الأثنين 15 حزيران 2015
العدد 2615 السنة التاسعة
lundi 15 juin 2015 nº 2615 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

SPORT

- إدارة الملاعب أمنياً: علم ومسؤولية
- المستديرة الأكثر خطورة في العالم
- صابر فتّال: جيل طواه النسيان

وزراء برّي يحضرون جلسات الحكومة: البلد لا يحتمل التعطيل [4]

إسرائيل نحو «حزام آمن» لدروز سوريا؟ [2]

جيش الـ CIA في سوريا

[10 – 11]

كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ان الـ«سي اي ايه» تنفق مليار دولار سنوياً على «جيشها» في الجنوب السوري (الناضول)

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
École de Cinéma et de Réalisation Audiovisuelle
Television Department
New Curriculum
Admission test Tuesday July 7th 2015
Registration at Admission's office till June 30th 2015
ALBA Sin el Fil : (01) 480 056 ext. 115
www.alba.edu.lb

تحقيق

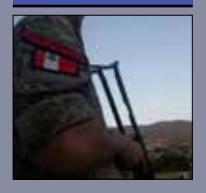

الشيوعيون يحملون السلاح لمواجهة التكفيريين
4

اليمن

أنصار الله يتمددون على الحدود السعودية
12

5
تقرير

حزب الكتائب بدأ حكم الأحفاد

6
قضية

التصدير بحراً خيارات عدة وعوائق كثيرة

13
العراق

واشنطن تضغط لتشكيل قوة مواجهة لـ «الحشد»

قضية اليوم

إسرائيل تبحث مع واشنطن منطقة آمنة لدروز

لم تنفع اعتذارات «جبهة النصرة» وإدانات مجزرة بلدة قلب لوزة في إدلب في تخفيف الاحتقان الذي يجتاح القرى الدرزية في لبنان وسوريا وفلسطين، ما يسبّب إحراجاً كبيراً للنائب وليد جنبلاط. وبالتزامن مع الضغوط العسكرية والأمنية والإعلامية لفصل محافظة السويداء عن جسم الدولة السورية، يظهر حجم التدخّل الإسرائيلي والأميركي من خلال تسريبات عن نية إسرائيل إنشاء منطقة للدروز «المهجّرين» من السويداء على الحدود مع الجولان المحتل

دروز يتظاهرون في فلسطين المحتلة (أ ف ب)

تظاهر دروز من عرب الـ48 في غالبية قرى الجليل والكرمل، في اليومين الماضيين، تضامناً مع أهالي قرى جبل السماق الذين ارتكبت «جبهة النصرة» مجزرة في حقهم. لكن الخلفية السياسية لهذا التحرك تتصل أكثر بالوضع في محافظة السويداء، حيث يتركز النشاط الاسرائيلي . الاميركي على سبل إنشاء صلات وصل جغرافية وعسكرية بين دروز الجليل وأبناء المحافظة السورية الجنوبية.

وخرج الآلاف في قرى يانوح وكسرى وكفر سميع ويركا وبيت جنّ وجولس والرامة ودالية الكرمل في شمال فلسطين المحتلة، داعين الى مناصرة أبناء السويداء في مواجهة المجموعات المسلحة. وترافق التحرك مع حملة تبرعات مالية في القرى منذ أيام لجمع المال وإرساله إلى أهالي السويداء. وليلاً، قال شيخ عقل الدروز في فلسطين، موفّق طريف، للقناة الثانية الاسرائيلية إنه تمّ جمع نحو مليوني دولار أميركي، داعياً «أميركا والتحالف الدولي إلى مساعدة الدروز في السويداء»!

ويأتي كلام طريف وطلبه العون

> **تظاهرات في الجليل دعماً للسويداء عسكرياً ومادياً**

من التحالف الدولي في وقت كشفت فيه صحيفة «هآرتس» أمس أن «إسرائيل تقدّمت بطلب إلى رئيس الأركان المشتركة للجيش الأميركي، مارتن ديمبسي، أثناء زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي، لمساعدة الدروز في سوريا». وأكدت أن «مسؤولين إسرائيليين طالبوا ديمبسي بتقديم مساعدات لسكان جبل الدروز عن طريق الأردن»، وأن الجنرال الأميركي «لم يتعهد بشيء في هذا الخصوص، لكن التقديرات هي أنه سيتم بحث الموضوع بصورة إيجابية في واشنطن». وذكر تقرير «هآرتس» أن «ممثلين عن الطائفة الدرزية طلبوا من إسرائيل تقديم مساعدة للدروز في سوريا، وردّت إسرائيل في أعقاب مداولات أجراها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن موشيه يعلون وقادة جهاز الأمن بأن إسرائيل يمكن أن تقدم مساعدات إنسانية إلى سكان بلدة حضر السورية القريبة من خط وقف إطلاق النار في مرتفعات الجولان، لكن لن يكون بالإمكان تقديم مساعدات لجبل الدروز في عمق الأراضي السورية، لأن ذلك سيعتبر تدخلاً مباشراً في الحرب الأهلية السورية، الأمر الذي قد يورّط إسرائيل فيها».

غير أن موقع «والا» القريب من الاوساط الامنية كشف أن «إسرائيل بادرت إلى إقامة منطقة خاصة في الأراضي السورية، بالقرب من الحدود، يمكن أن يصل إليها لاجئون دروز لتلقّي مساعدة إنسانية». وهذا الاعتراف الإسرائيلي هو الأول من نوعه، ويؤكد مخاوف الأجهزة الأمنية السورية واللبنانية من أن إسرائيل التي تدعم الجماعات الإرهابية المسلحة في سوريا وتوجّهها، تنوي الدفع في اتجاه تهجير قسم من أهالي جبل العرب، ونقلهم إلى الجولان المحتلّ، بغية تحقيق حزام أمني على الحدود السورية مع شمال فلسطين المحتلة. وتستغل إسرائيل الغليان الشعبي في القرى الدرزية في الكرمل والجليل لتنفيذ مخططها، وأوضح «والا» أن «الاتصالات حول هذه المسألة (إقامة منطقة خاصة للدروز) جرت على خلفية الخشية وسط أبناء الطائفة الدرزية في إسرائيل من مذبحة محتملة تنفذها التنظيمات المتطرفة بإخوانهم ما وراء الحدود، وبشكل خاص في منطقة جبل الدروز الواقع جنوب سوريا». وأضاف الموقع أن «إسرائيل تدير اتصالات مع عدة دول في العالم، ومع جهات في الأمم المتحدة ومع الصليب الأحمر من أجل إقامة المنطقة المشار إليها».

وأكد مصدر سياسي لموقع «والا» أن إسرائيل تتابع وضع الدروز في سوريا، مشيراً إلى «أننا لا ننوي استيعاب لاجئين دروز في إسرائيل، ولكن كشعب (يهودي) تعرض لكارثة، لا ننوي تجاهل إمكانية

جنبلاط يمنع التضامن السياسي والشعبي مع

لم تنجح الحملة المكثفة لإعلام المعارضة السورية وقوى 14 آذار في لبنان في التعمية على المجزرة التي ارتكبها إرهابيّو «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» بحقّ 24 مواطناً سورياً من دروز بلدة قلب لوزة، في ريف إدلب قبل أيام. الإحراج الكبير ذاته أصاب النائب وليد جنبلاط، الذي لطالما روّج لـ«اعتدال جبهة النصرة»، كما روّج لضمانات ستوفرها تركيا لحماية أهالي قرى جبل السماق. لكن اللافت أنه على الرغم من مجازر «النصرة» بحقّ الشعب السوري بكلّ شرائحه، خلال السنوات الماضية، بدا أن إجماعاً مستجداً من قبل جهات دولية وعربية، بينها وزارة الخارجية الأميركية وجامعة الدول العربية ووسائل إعلام كـ«الجزيرة» و«العربية»، على إدانة الجريمة. حتى إن عدداً من الفصائل التي ترتكب المجازر بالسوريين، كـ«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«حركة أحرار الشام»، أدان المجزرة، فضلاً عن إصدار «النصرة» نفسها بياناً على موقع «تويتر» يدين المجزرة ويتذرّع بأن «عناصر الجبهة ارتكبوا المجزرة من دون عِلم الأمراء»، في تبرير مشابه للكلام الذي صدر عن جنبلاط ووسائل الإعلام الداعمة للمعارضة.

> **الترويج لرواية «الحادث الفردي» لا يقنع غالبية أهالي الجبل والشوف وحاصبيا**

وبمعزل عن الضغط الذي يُمارس منذ فترة على دوائر القرار داخل «النصرة» لإعلان انفصالها عن «القاعدة» واندماجها تحت مسميات يدّعي الغرب اعتدالها كـ«جيش الفتح»، جاءت ردود الفعل وإدانات المجزرة من قبل الفريق المعادي للنظام محاولة لاحتواء أي ردّ فعل من جانب دروز سوريا ولبنان. كذلك هدفت الى تحصين موقف جنبلاط الذي أجرى سلسلة اتصالات دولية وعربية لدعم موقفه وموقف المعارضين الدروز في سوريا، وهو الامر المترافق مع الجهد السياسي والأمني والعسكري والإعلامي الهادف الى فكّ محافظة السويداء عن جسم الدولة السورية.

حالة الاستنفار الكبير التي يعيشها جنبلاط ومعاونوه في لبنان، والمرتبطون به في سوريا، تؤكد هدفهم بمحاصرة أي تحرّك يدعو إلى قتال «النصرة» وحمل السلاح. وفي اليومين الماضيين، مارس جنبلاط ضغوطاً كبيرة في مناطق الشوف وعاليه وحاصبيا وراشيا لتطويق حالة الغليان التي اجتاحت الشارع الدرزي في لبنان وسوريا وفلسطين. وتولى

سوريا

تعرض الأقلية الدرزية لمذبحة». وأوضح الموقع أنه «في حال ضممنا هذا الكلام إلى كلام الضابط الرفيع في هيئة الأركان العامة، خلال حديث مع مراسلين عسكريين، يصبح بالإمكان القول إن إسرائيل لن تسمح بدخول جماعي للاجئين الدروز إلى إسرائيل، ولكنها لن تقف جانباً إذا ما تعرّضوا لمذبحة».

وبحسب الموقع نفسه، رفضت رئيسة شعبة الاتصالات في الصليب الأحمر، سفين سيتروك، تأكيد أو نفي هذه التفاصيل، لكنها وافقت على القول إن «الصليب الأحمر يجري حواراً سرياً مع جهات تقدير مختلفة حول الوضع في سوريا»، مضيفةً أن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر تجري تقديرات عن الوضع الإنساني، وحاجات السكان المدنية، الموجودين في منطقة المواجهة، وعن نوع وحجم المساعدة التي ينبغي توفيرها، على جانبي الحدود».

ويروّج الموقع لحاجة أهالي السويداء إلى الدعم العسكري من إسرائيل، مؤكّداً أن «مسؤولين رفيعي المستوى في الطائفة الدرزية في إسرائيل تحدثوا الأسبوع الماضي مع جهات أمنية حول وضع إخوانهم في جبل الدروز، وطلبوا الاهتمام بتزويدهم بالسلاح»، مضيفاً أن «من يتحدث عن فكرة استيعاب الدروز من سوريا في إسرائيل لا يفهم ماهية المشكلة. أي درزي لن يترك أرضه، ولكن من الجانب الثاني ليس لديهم أسلحة وذخيرة من أجل مواجهة التهديدات. ونحن نتوقع أن دولة إسرائيل مثل بقية دول العالم ستساعدنا في الدفاع عن أنفسنا».

ونقل «والا» عن «مصدر في المؤسسة الأمنية قوله إنه في الأسابيع الأخيرة تدرس عدة دول غربية، بالتشاور مع جهات رفيعة في الأردن، فكرة نقل أسلحة وذخائر لرؤساء الطائفة الدرزية في سوريا من أجل الدفاع عن أنفسهم. مع ذلك، لم يتخذ حتى الآن أي قرار في هذا المجال». لكن الموقع لفت الى أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية «رفضت التطرق إلى ما كتب عن هذا الموضوع بشكل رسمي».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

سوريا: معركة تثبيت خطوط التماس

تحتدم المعركة على سوريا. الأطراف المحلية في ذروة استنفارها، والقوى الاقليمية والدولية منخرطة أكثر من السابق في جهود وكأنها ساعة الحسم، وسط معركة إعلامية تعيدنا الى الاشهر الاولى من الصدامات المسلحة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة. وتظهر تطورات الوضع الميداني في العراق، والسياسي في تركيا، وما يجري على صعيد المفاوضات النووية الايرانية مع الغرب، كأنها عناصر حاسمة في الملف السوري، ما يجعل الجميع يتوقع شهوراً صعبة وأكثر قساوة.

ويتضح، بقوة، أن التفاهمات التركية ـ القطرية ـ السعودية ـ الفرنسية لم تؤت ثمارها في الشمال السوري، لناحية ضبط الوضع سياسياً وعسكرياً. ففي كل مرة تحرز المعارضة المسلحة تقدماً على الارض، ترتفع وتيرة الخلافات بين مكوّناتها، ويترافق ذلك مع هزال إضافي للائتلاف السياسي السوري المعارض بوصفه الناطق المفضّل لدى الدول الراعية.

مراقبة دقيقة لحركة إسرائيل التي تستعد للتدخل أكثر في الحرب

وفي المقابل، تشتعل المناطق الواقعة تحت سلطة المجموعات الارهابية، وتشهد معارك مجنونة تخلّف آلاف القتلى والجرحى والكثير من الدمار، لكن الأخطر أنها تفتح الباب أمام نزوح إضافي لعشرات الألوف من المدنيين، إما باتجاه المناطق الخاضعة لسلطة الدولة، أو الى الدول المجاورة.

ومع الكشف عن حجم البرنامج الاميركي لدعم المعارضة المسلحة في سوريا، وما يجري من عمليات تدريب وتخطيط في القسم الجنوبي من سوريا، يتضح أن الدول الداعمة للمعارضة المسلحة تفكر جدياً هذه المرة في التركيز على مناطق الجنوب، انطلاقاً من حسابات تقول بأنها ستكون أكثر قدرة على التحكم في الواقع السياسي والعسكري في تلك المنطقة، وانه سيصار الى التخلص من تنظيم «داعش» في كل المنطقة الممتدة من ريف دمشق الجنوبي حتى مناطق درعا والسويداء، وان الاتصالات متواصلة لإقامة تحالف جديد يجمع نحو 15 فصيلاً تعمل تحت إمرة «الجيش الحر» مع كبرى الفصائل الاسلامية، ولا سيما «جبهة النصرة» و«جيش الاسلام».

وفي هذا السياق، يسعى هذا التحالف الى إعداد خطط لشنّ هجمات قاسية عسكرياً في محافظتي درعا والقنيطرة، وإلى ترويع أهالي السويداء بغية إبعادها عن سلطة الدولة، بالحرب أو من خلال الوساطات السياسية والضغوط التي «يصادف» أن بين المشاركين فيها قوى يقودها وليد جنبلاط في لبنان، وبعض العرب الدروز العاملين في المؤسسات الصهيونية في فلسطين.

ولا يغيب عن بال الدول الداعمة كيفية إيجاد تنسيق يحفظ مصالح الاردن وإسرائيل من جهة، ويعزّز نفوذ السعودية والولايات المتحدة من جهة ثانية.

وسط هذا الجنون، تتصرف القيادة السورية مع حلفائها في المنطقة والاقليم والعالم بطريقة تهدف الى منع أي خسائر إضافية في الجغرافيا، وعلى قاعدة تعزيز القدرات الدفاعية لصد أي هجمات في الجنوب أو الشمال أو الوسط. وهو ما يتطلب رفع مستوى التنسيق بين هذه القوى. ويتضح أنه تم تشكيل غرفة عمليات أوسع وأكثر تنظيماً بين قيادات سورية وإيرانية ومن حزب الله، بالتزامن مع رفع مستوى الدعم العسكري الروسي للجيش السوري. وبحسب المؤشرات، فإن الفريق الداعم للدولة السورية يريد الآتي:

أولاً، تثبيت نقاط الانتشار العسكري المانعة لأي إنجاز عسكري من جانب المعارضة المسلحة.

ثانياً، إعادة الامساك بمواقع تمثل نقاطاً استراتيجية مثل أريحا وجسر الشغور وجنوب إدلب، وتوسيع دائرة الأمان العسكري في جنوب دمشق.

ثالثاً، إنجاز عملية استعادة السيطرة على كل المناطق الحدودية مع لبنان في القلمون وسلسلة الجبال اللبنانية الشرقية ومناطق مشاريع القاع والزبداني.

رابعاً، إدخال تعديلات على آليات العمل وعلى صعيد القوى الميدانية في سياق رفع مستوى الجاهزية في جميع النقاط، والاستعانة بعدة آلاف من المقاتلين من دول المحور.

خامساً، خلق آليات وأطر ميدانية تتيح توسيع مشاركة الاهالي في أكثر من منطقة في عمليات تثبيت نقاط التماس، وفي تعزيز الانتشار العسكري الذي يمنع أي خروقات جديدة من جانب المسلحين.

الى جانب ذلك، هناك اهتمام، قد لا يبدو بارزاً علناً، يتعلق بمواجهة المساعي الاميركية ـ الاسرائيلية في الجنوب السوري. ويبدو أن معركة قاسية تدور في الخفاء مع الاسرائيليين الذين يريدون رفع مستوى تدخلهم في سوريا، ويواجهون خطر اندلاع مواجهة، سواء مع الجيش السوري أو مع حزب الله في كل المنطقة. وتشير معطيات جهات متابعة الى أن الاميركيين يحاولون إنتاج وقائع ميدانية تحول دون أي تدخل إسرائيلي مباشر، وذلك خشية توسع حدود المواجهة، وخشية تعاظم نفوذ المجموعات المتطرفة، حيث يظهر البعض في الأردن قلقاً من سيطرة هذه المجموعات على خط الحدود، لأنها ستجد من يلاقيها في الجانب الاردني.

تبدو سوريا مقبلة على مرحلة شديدة التوتر. لكن الأكيد أن ما يروّج له إعلام القوى والدول الداعمة للمعارضة المسلحة يذكّرنا بما فعله الاعلام نفسه على مراحل خلال السنوات الاربع الماضية، حيث يقتصر الامر على وهم سياسي، لكن نتيجة التحريض تكون المزيد من سفك الدماء.

دروز إدلب

شخصياً، أو عبر معاونيه، الاتصالات مع مشايخ الطائفة ورؤساء البلديات وفعاليات المناطق، والتواصل أيضاً مع قوى 8 آذار الفاعلة في الجبل، لمنع أي تحرك تصعيدي. حتى إن دعوة مجهولة على مواقع التواصل الاجتماعي للتجمّع في «قاعة الرسالة الاجتماعية» في مدينة عاليه للتضامن مع أهالي قلب لوزة صباح أمس، استدعت استنفاراً من البلدية والاشتراكيين لإبلاغ الأهالي عدم التجاوب مع الدعوة. وجالت سيارات تابعة للبلدية في أحياء المدينة لتحذير الأهالي من المشاركة، إضافة إلى تنفيذ انتشار أمني لشرطة البلدية وقوى الأمن الداخلي لمنع وصول مشاركين مفترضين، ما يعكس تخوّفاً كبيراً من ردّ الفعل في الشارع. كذلك ضغط جنبلاط لمنع إلقاء كلمات خلال صلاة عن روح شهداء المجزرة أقامها المشايخ في بلدة بعقلين في الشوف أمس، تجنباً للمواقف السياسية.

وفي مقابل محاولة ضبط الشارع التي يقوم بها جنبلاط، والاستمرار في الترويج لرواية «الحادث الفردي»، لا تقتنع غالبية أهالي قرى الجبل والشوف وحاصبيا بالخطاب الجنبلاطي، لا سيّما جسم المشايخ، مع الحديث عن وجود مشروع لتوجه شباب ومشايخ إلى السويداء والقتال ضدّ العصابات التكفيرية التي تهدّد مدينة السويداء وقرى المحافظة. وفي سياق المواقف الرافضة لمسار جنبلاط، ردّ النائب طلال أرسلان بالتأكيد على أن «هذه الخديعة لن تنطلي على الموحدين الدروز أينما وجدوا، والاعتذار هو بمثابة تسخيف لما حصل من هجمة بربرية وحشية بحق الدروز العزّل من السلاح، ولا نزال نؤكد أن هذه المجزرة بتوقيتها، تأتي في سياق المؤامرة الكبرى على سوريا، وتخدم المصالح المشتركة للتكفيريين وإسرائيل، وهما وجهان لعملة واحدة».

من جهته، أكّد الوزير السابق وئام وهّاب أن «هناك الآلاف مستعدون للدفاع عن جبل العرب، وسنحصل على السلاح بكل الوسائل وسنحارب بكل الوسائل، ومن يرد حمل السلاح ويذهب إلى السويداء فليذهب». وطالب الرئيس السوري بشار الاسد والامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بتقديم السلاح. وقال وهّاب، خلال استقباله حشداً كبيراً من أهالي الشوف، إن «أي اعتداء علينا في أي منطقة يعني أن الوضع سيفلت من الجميع، لأن أي اعتداء على أي توحيدي هو اعتداء علينا».

(الأخبار)

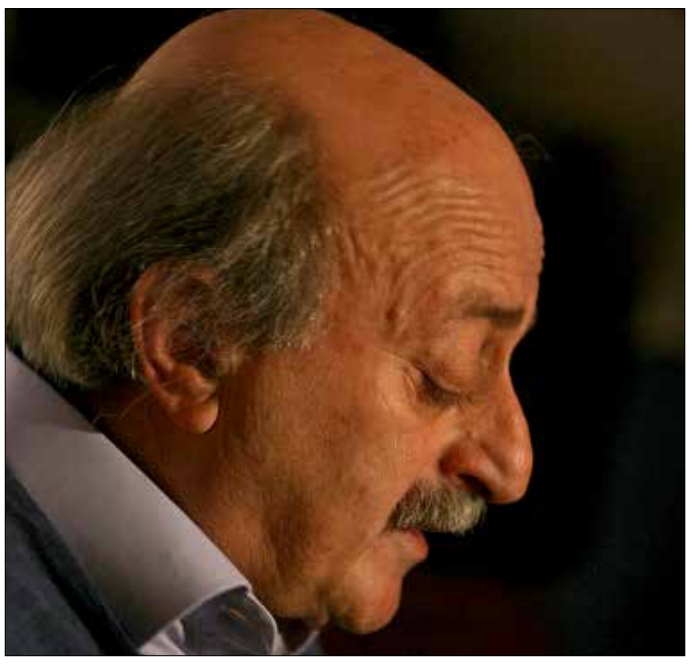

استنفار جنبلاطي لمحاصرة أي تحرك يدعو إلى قتال «النصرة» (هيثم الموسوي)

تحقيق

الشيوعيون «يحضنون» السلاح: عُدنا إلى موقعنا

منذ أشهر باشر شيوعيون في إعداد معسكرات تدريب، هدفها الأول المشاركة في حماية القرى الحدودية من الخطر التكفيري. القيادة الحزبية باركت العمل رغم التباينات والنقاش المطوّل. اليوم، عشرات الشبان من مختلف المناطق باتوا جزءاً من التشكيلات العسكرية للحزب. الأجواء تُنذر بالتصعيد، ما يعني أن أعداد المشاركين الى ازدياد. في البقاع ظهر اللباس المموّه ليفتح صفحة جديدة اعتقد «الرفاق» أنها خُتمت

إيلي حنا

يسرع الشاب في تنظيف الغرفة. الذباب الذي يحيط به لا يؤثر في نشاطه. خلع سترته وانهمك في العمل؛ فهنا سينام، وعلى بعد أمتار تقع نقطة حراسته الليلية. دقائق ويلتحق به «رفيق» للمساعدة... وصل للتوّ من «منظمته».

المكان: «نقطة حرس» في جرود البقاع. الزمان: المدّ التكفيري في سلسلة لبنان الشرقية. تسقط هنا الاسئلة والجدال اللذان اعتادهما الشيوعيون. يأتي الامر من المسؤول، فيبدأ التنفيذ. كان العمل سرّياً حتى سُرّبت صورة لتشكيل قتالي تابع للحزب مثيرة العديد من التساؤلات: لماذا الآن؟ هل يعني ذلك التحاق «الشيوعي» بـ«حزب الله»؟ أم هي مجرد نكتة؟ ترافق ذلك مع تباينات داخل الجسم القيادي حول القدرات التي يملكها الحزب، وتخوّله القيام بنشاط كهذا. الحقيقة التي يرويها عضو قيادي في الحزب تتخطى الاسئلة المطروحة. كان من الممكن أن تتسرب هذه الصورة منذ شهور، «الفارق اليوم أن الامور أصبحت أكثر رسمية وبمباركة حزبية».

> **نحن قوة إسناد في حال حصول أيّ تسلل وجزء من حماية القرى**

منذ أكثر من سنة، كانت مجموعات من شيوعيي بلدات بقاعية قد قررت أن «تكون في موقعها الطبيعي». فما كان من هؤلاء العناصر إلا حمل السلاح الفردي وتوزيع أنفسهم على «نوبات حرس»، بالتعاون مع عدد من أبناء البلدات. أما بعد «غزوة عرسال» في الثاني من شهر آب عام 2014، وحين كان النقاش في غرف «الوتوات» الضيقة حول الخطر التكفيري الذي يجتاح البلاد، كانت مجموعة من الشيوعيين قد حازت ضوءاً أخضر «لإعداد الشباب».

مناطق عدة استقبلت مخيمات تدريبية بمعزل عن الضجيج «الافتراضي» والخلافات «المؤتمرية». في المرحلة الاولى «كانت الانتقائية واضحة والعدد قليلاً»، يروي العضو القيادي. ولكن التجربة نجحت «والمخيم جرّ الآخر». تكاثرت النقاط، وأصبحت تغطي مناطق خلفية في البقاع على طول الخط الحدودي وصولاً الى منطقة حاصبيا. عشرات من الشبان أصبحوا اليوم ضمن تشكيلات عسكرية. «اختفوا» أياماً طويلة بين أيادي «رفاق» تمرسوا في جبهة المقاومة الوطنية والحرب الاهلية. مدربون «متقاعدون» أعادهم الخطر التكفيري الى موقعهم المفضل بين الوديان والاشجار الكثيفة.

«منذ شهرين بدأ العمل يأخذ شكله المنظم، خاصة من خارج المناطق الحدودية»، يقول القيادي. يشرح بتأنّ وبكلمات منتقاة بعناية عن «هيكلية جديدة يُعمل على تطويرها، عمادها رفاق دون الـ25 سنة».

لا تتردد في هذا المكان صدى المواقف المتباينة من جدوى إنشاء معسكرات تدريبية. مسؤول حزبي من المنطقة لا يهمه ما يحدث في بيروت. «هون الاكثرية ولاد المنطقة... القرار الدفاعي منبعه أهالي القرى. لكن منذ فترة فوجئنا بالشباب يتدفقون الى نقاطنا. يبدو أن القرار اتخذ. لا أعرف كيف ومتى، لكن أن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي»، يضيف.

المسؤول الحزبي هو ابن البقاع الشمالي الذي يحتل المسلحون 50 دونماً من أرضه في الجرود. من دون أي سؤال يتذكر التهم التي لُفّقت بحقه بعد قراره الدفاع عن بلدته: «اتهموني بأنني قبضت 20 ألف دولار كميزانية من حزب الله... هلق شو بدّن يقولوا؟». لا يحزّ في نفسه احتلال أرضه فقط، بل أيضاً خطف «داعش» للعمال في الكسارات ومن أراضيهم. «شو بدّن نقعد ساكتين؟»، يروي حانقاً.

في هذا الوقت كان شباب من الجنوب والجبل يصلون الى «نقطة الحرس»، فيما البعض الآخر يستعد للرحيل. في غرفة منخفضة السقف، لا يعكّر الجلسة إلا ذرّات الرمل الخفيف الذي يتطاير بينهم والذباب الملتصق بأجسادهم. لا حول لهم سوى النسيم البارد. تولى المسؤول تقديم موجز للملتحقين الجدد: «هنا نقطة للجيش وهناك مرابض مدفعيته... هذه المنطقة آمنة، لكن مجموعة الهضاب تلك تُعتبر الخاصرة الأضعف، التركيز عليها. قللوا من الحركة وبدّلوا بهذه الطريقة... لا داعي لأكثر من رفيقين في نقطة الكمين المتقدّم». يُصغون إليه بحماسة لا يحاولون إخفاءها. هذه الحماسة لن تظهر على مواقع التواصل الاجتماعي. حتى إن بعض الاهل قد لا يعلم «حرفة» أبنائهم الجديدة؛ فالهواتف الخلوية، مثلاً، توزعت بين مراكز الحزب في القرى وسيارات المسؤولين. في هذه الأماكن تنقطع العلاقة مع العالم الخارجي. يتولى أحد القادمين إخبار «الرفاق» بما قرأ من تعليقات على «فايسبوك» حول الصورة المسربة. التعليقات الساخرة كانت كفيلة سابقاً باستفزاز هؤلاء الشيوعيين، وتدفعهم الى شنّ معارك وهمية يمنة ويسرة. حينها، لم تظهر على ملامحهم أي مبالاة بما أخبر رفيقهم. «اتركوهم جالسين خلف الشاشات»، يعلّق أحدهم، بينما يرصد الشجرة التي قرّر «غزوها».

كروم اللوز والمشمش أنعشت آمالهم بما يسدّ الجوع، بعيداً عن المعلبات التي تجمّعت على طاولة بلاستيك الى جوار الخبز والشاي والبن والخضر.

يصف مسؤول متابع للعمل العسكري ما يحصل في البقاع بـ«المعركة الوطنية». يعود الى البدايات: «بدأنا العمل بشكل منظم، فكان لكل منظمة مسؤول عسكر... توزع الشباب على المناطق البقاعية حيث هناك وجود وحاجة لنا». التشاؤم يدفعه إلى القول: «الوضع باتجاه الانفجار... التنظيم سيكبر تحسّباً للمخاطر». ولكنه يُعوّل لكنها رأت أن «لا مفر من المحاولة».

عشرات من الشبان خضعوا لتدريبات أصبحوا اليوم ضمن تشكيلات عسكرية (الأخبار)

«أهمّ من ميّة اجتماع»

صورة الشبان باللباس العسكري انعكست إيجاباً عند عدد كبير من «الرفاق». الاندفاع «الدفين» لاح في أنفس بعض الشيوعيين. واحدهم، من كبار السنّ، هرع نحو منزل رفيقه «الناشط» بعد معرفته بالصورة. «كيف فينا نساعد؟ رحْ إجمع مصاري»، سأل. فرحة الرجل بقرار رفاقه لا توصف. فأتاه الردّ بأنه «في إطار قدرتي ومسؤوليتي لا أستطيع سوى قبول المساعدات العينية». لا يهم. بدل المال «سحارة بندورة وخيار ومعلبات... وسلّم على الشباب». يصل الرفيق الجنوبيّ إلى «الموقع». ينزل «الهدية»، متذكّراً اندفاعة الاجتياح عام 1982: «انتسبت الى الحزب وقاتلت من عمر الـ16 سنة من دون أن أعرف ما هي الماركسية ـ اللينينية... بعدين على رواق تعرفنا. حتى العلمانية أنجأ كنت فهمانها... أوقات الاحتكاك بالأرض أهمّ من ميّة اجتماع».

المشهد السياسي

برّي لتأمين ميثاقية جلسات الحكومة

للأسبوع الثاني، لن يوجّه الرئيس تمام سلام الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء. وفيما واصل رئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون التصعيد واستقبال الوفود الشعبية، معتبراً أن «هناك فراغاً في قيادة الجيش»، وأن أعضاء المجلس العسكري «غير شرعيين»، وأن «التمديد جعل قائد الجيش والضباط الممدد لهم أجراء مياومين لدى وزيري الدفاع والداخلية»، بدا التناغم واضحاً بين الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط في مواجهة أي قرار لتعطيل الحكومة. فقد أكدت مصادر قريبة من برّي لـ «الأخبار» أن قرار الأخير «هو المشاركة في اي جلسة حكومية تتمّ الدعوة إليها، حتى لو تغيب عنها الحلفاء»، مشيرة إلى أن «البلد لا يحتمل هذا المسار التعطيلي، والحل هو في إعادة تفعيل الحكومة». وقالت المصادر أن «إتصالات بري مع سلام وجنبلاط مستمرة في شأن هذا الملف، وأن موضوع الميثاقية داخل الحكومة سيكون مؤمّناً».

وكان وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر سأل: «أين المصلحة الوطنية عندما لا نريد حضور اجتماعات الحكومة»، مشدداً على ان «مصلحة الوطن اهم من المصالح الاخرى».

وعلمت «الأخبار» أن وفد كتلة المستقبل النيابية الذي زار النائب جنبلاط، أول من أمس، برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، «تناول سبل تلافي التعطيل من خلال الاتفاق مع الرئيس برّي على حضور أي جلسة يدعو اليها سلام، حتى لو قاطعها وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله».

كما علمت «الأخبار» أن وفد تيار المستقبل الى الحوار مع حزب الله، الذي تنعقد جلسته الـ 13 في عين التينة اليوم، «عازم على إثارة موضوع الحكومة انطلاقاً من قاعدة أساسية وهي أن هذه الحكومة مصلحة وطنية لا يجوز ضربها، في ظل الشلل الذي يطال كل المؤسسات». مصادر المستقبل استبعدت أن «يقدّم الحزب أي تعهّد بشأن هذا الموضوع لأنه يفصل المعركة التي يقف فيها خلف عون في الحكومة عن استمرار الحوار»، سييرا من دون أن يفعل. علماً أن الطريق تقع ضمن الجزء اللبناني المحرر. وقد تقدم المحتجين نائبا المنطقة قاسم هاشم وعلي فياض الذي اعتبر أن «إقفال الطريق مخالف للقرار الدولي 1701 وغير قانوني، ويأتي استجابة من القوات الدولية لتوجه اسرائيلي باقفال الطريق». وأشار إلى أن «الإعتصام رسالة للجميع وتحديداً العدو الصهيوني ليفهم ان ليس هناك ما يحول دون ممارسة اللبنانيين حقهم على كامل أراضيهم». فيما لوّح هاشم بخطوات تصعيدية لفتح الطريق وإزالة التعديات الإسرائيلية في السدانة وبركة النقار وبعثائيل ومزارع شبعا.

اعتصام لفتح طريق الغجر

وبعد أيام على شق جنود العدو طريقاً عسكرية عند تخوم مزارع شبعا المحتلة وتسييجها، تجمع عدد من أهالي العرقوب وحاصبيا عند مدخل بلدة العباسية الحدودية، احتجاجاً على اغلاق طريق العباسية الغجر منذ عدوان تموز 2006. وكانت قوات اليونيفيل أهّلت عام 2009، الطريق الحدودية التي تربط بين العباسية والوزاني بمحاذاة الغجر، وتوفر على المواطنين قطع مسافة طويلة. وتعهد العدو لقائد اليونيفيل السابق ألبرتو أسارتا بالسماح بفتح الطريق، كما تعهّد بذلك لخلفه الجنرال باولو

(الأخبار)

الطبيعي

إلى جانب الجيش وكل المقاومين

بدعوة من منظمة الحزب الشيوعي في العين ــ البقاع الشمالي، نُظِّم لقاء سياسي مع الامين العام للحزب خالد حدادة الذي اجتمع إلى كادر الحزب في قرى وبلدات عرسال، الهرمل، العين، رأس العين، الفاكهة، البزالية والقرى المحيطة. وجاء في بيان للحزب انه تم «استعراض الاوضاع السياسية والامنية الاقليمية وانعكاسها على الساحة اللبنانية وتطورات الوضع في منطقة القلمون وجرود عرسال، وبالتالي دور منظمات الحزب في تعزيز صمود الاهالي، وفي الدفاع عن تراب الوطن بوجه الارهاب، ودور الشيوعيين في استعادة التواصل بين القرى ومواجهة خطوات التحريض المذهبي».
ورأى حدادة، في حضور حشد شعبي وحزبي، أن «الحزب الذي قاوم الاحتلال وحرّر الأرض لم ينتظر اذناً من هذا النظام البائد ليقوم بواجبه بالدفاع عن الأرض ولم يتأثر بقمعه من أجل سحب سلاحه، بل قاوم في تموز، واليوم سنقاوم اي اعتداء على أراضينا خلف الجيش وإلى جانب كل المقاومين في هذه البلد».

على هذه المعسكرات في أن تقود الى «استنهاض الشيوعيين»، وتُشجّع الذين انكفأوا على شحذ هممهم من جديد، بمعزل عن الخلافات.
يعرف «الورثة الجدد» حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، لكن لا «هدّ مراجل»: نحن قوة إسناد في حال حصول أيّ تسلل أو وصول مجموعة محاصرة تحاول الهرب عشوائياً... وجزء من حماية القرى».
لا شعور بالوقت، هنا، سوى مع انتهاء «نوبة الحرس» أو «اقترابها». في الغرفة الاسمنتية، تحلّق الشباب حول «أصحاب الخبرة». آذانهم صاغية لأخبار المعارك القديمة، أما أياديهم فـ«تركب الشرشور» أو تبحث عن «قماش للتنظيف». في هذا المكان لا مجال للتلهي... يأتي الصوت عالياً يُذكّرهم: «انهضوا لدينا عمل... وسينتهي».

تقرير

حزب آل الجميّل: بدأ حكم الأحفاد

ليا القزي

جرس ومطرقة على باب قاعة الانتخاب في بيت حزب الكتائب المركزي. الجرس الذي «حفظ الحزب على مدى سنين» بالنسبة الى الرئيس أمين الجميّل، رنّ تمام العاشرة صباح أمس مُعلناً بدء عملية الاقتراع لمنصبي رئيس الحزب ونائبه الثاني والمكتب السياسي.
هوية الرئيس الجديد للحزب كانت محسومة منذ ما قبل إعلان الرئيس الجميل عزوفه عن الترشح لدورةٍ أخرى: سامي الجميل الرئيس السابع للكتائب بنتيجة 339 صوتاً مقابل 37 للمرشح الآخر بيار عطاالله. لم يكن أحد ليحلم بنهاية أخرى. المعركة كانت على مستوى نائب الرئيس الثاني التي حسمها الوزير السابق سليم الصايغ على حساب مستشار الرئيس الجميل ساسين ساسين (النائب الأول جوزف أبو خليل فاز بالتزكية)، وأعضاء المكتب السياسي الـ16.
«منذ ثلاثة أيام لم نخلد الى النوم... القصة مش لعبة... نريد أن نُسجّل أرقاماً عالية»، يقول سيرج داغر بحماسة. خليّة نحل بقيت تغزل في الصيفي منذ العاشرة صباحاً حتى ساعات الليل الأولى. المرشحون علّقوا سيرهم الذاتية على اللوح، وانطلقوا لاستكمال حملاتهم الانتخابية. اتخذ كلّ من الصايغ وساسين زاوية من البهو الذي تجمّع فيه صحافيون وكتائبيون. تنقلوا بين الحاضرين مُشكّلين حلقات ضيقة، كلّ يحاول تسويق نفسه. خبريات كثيرة يتبادلها «الرفاق»، منها أن الصايغ اشترط أن يتصل به «الشيخ سامي» ليترشح، ولكن الأخير خيّب آماله فتقدم بطلبه دون «تمن» من أحد. الأمر الذي تباهى به «المقرّبون» من سامي هو وقوفه على الحياد دون تفضيل مُرشح على آخر. «لمن تريدوننا أن ننتخب؟»، سأل عدد كبير من المندوبين الذين ترددوا في قرارهم، خاصة في ما خص نيابة الرئاسة. إلا أن المعلومة التي «درّها» أحد الحزبيين في أذن النائب نديم الجميل تشير الى العكس: «جماعة سامي يوزعون لوائح ويطلبون من المندوبين الالتزام بها». يُنكر أحد المرشحين ذلك، واضعاً إياه في اطار الحرب الاعلامية «تماماً كما نشروا إشاعة انسحاب الياس حنكش». غياب الوزير سجعان القزي ترك العديد من التساؤلات: «توفي خاله». فعلّق أحد الحاضرين «الله ساعده حتى يرتاح من التصويت لسامي».
أُقفلت صناديق الاقتراع عند الثالثة لتطول عملية فرز الاصوات. سبب التأخير أن الأمين العام ميشال خوري أصرّ على أن يفتح شخصياً كل مُغلف ثم يُمرّره على مندوبي الفرز. قرابة الثامنة أُعلن فوز 13 من أعضاء المكتب السياسي وفتح دورة ثانية بعد أن تعادل ثلاثة أعضاء. «فعلها الحنكش وتصدر اللائحة»، يقول داغر ممازحاً. يعانق ندى مارون مُهنّئاً «ما منقعد على الطاولة بلاكي ريسة». ولكن المرشحة الخاسرة عايدة أبو جودة غاضبة. دقائق قليلة ويُعلن رسمياً فوز سامي الذي لم يحصل على صوت والده. فهو انتخب بورقة مكتوب عليها «عاشت الكتائب ليحيا لبنان». حُمل سامي على الأكتاف وألقى «خطاب القسم»، بينما صدحت أناشيد كتائبية تعود الى زمن الحرب.

> **الرئيس الجميّل: المسؤولية ستفرض على سامي الليونة**

تسلّم النائب الشاب مقاليد الحُكم الحزبي من والده الرئيس أمين. صحيح أن الجميل لا يُشبه بقية «الورثة» السياسيين، فهو كوّن شخصية خاصة به وكدّ في عمله حتى يُبعد عنه صفة «الوريث» التي تستفزه جداً، ولكن «الشطارة» ليست هي المعيار الذي على أساسه ينتخب الكتائبيون. لو لم يكن سامي ابن الجميل، لما كانت طريقه ستكون بهذه السلاسة.
يقول الرئيس الجميل لـ«الأخبار» إنه «لا سامي ولا أنا نُنكر بعض... لو لم يكن مؤهلاً ما كنا رشحناه». لا يخاف الجميل على مُستقبل الحزب «أصلاً أنا وعمّو (جوزف أبو خليل) هون». كذلك فإنه لا يتوقف عند شخصية سامي الاندفاعية، لأنه «سابقاً لم يكن لديه منصب رسمي، فكان بإمكانه أن يجتهد، ولكن المسؤولية ستفرض عليه الليونة. عمله تطور جداً، مش هيك عمّو؟». يعترف بأن الكتائب «بيطلع وبينزل»، ولكن ذلك لا يعني النهاية، «نحن مشروع وطن وليس سلطة».
يؤمن أبو خليل أيضاً بسامي «صحيح أن لبنان هو مجموعة من العائلات، ولكن سامي طوّر نفسه مثل أخيه بيار». أما الاعتراضات على ترشحه فهي «علامة جيدة ودليل على أن لدينا نظاماً». يسود اقتناع في الكتائب أنه «من دون المخاطرة وروح الشباب لا يُمكن للحزب أن يقوم بشيء».
الى ذلك، ردّ عضو المكتب السياسي السابق لحزب الكتائب ميشال جبور على اتهامات النائب الجميل للمعترضين على ترشّحه بأنهم «من الخوارج ورواسب المرحلة السورية»، فذكّر الجميل بأنه «لم يكن قد ولد بعد خلال حرب المئة يوم التي كنت قائدها في منطقة الاشرفية، وهي الحرب الوحيدة التي خسرها الجيش السوري بوجه مقاومتنا»، مضيفاً أنه «يوم كان والدكم في المنفى كنت الوحيد الذي عارض قيادة المرحوم جورج سعادة التي كانت تحت سقف الوصاية السورية».
وأكد جبور أنه لم يزر سوريا «ولا مرة عكس الذي زارها 11 مرة بحثاً عن مناصب». وأكّد للجميل أن «أشرف الكتائبيين سيجعلون رئاسته لحزب الكتائب أشغالاً شاقة»!

Sawaya Construction

Sahel Alma project:
an inspiring new landmark in sahel alma
located on one of the trendiest
streets, defined by its spectacular sea view .
apartments ranging between 105m2 to
328m2.
price starting 230.000$.
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com
Mobile:03/224718.

تقرير

التصدير عبر البحر
خيارات عدّة وعوائق كثيرة

تقول دراسة أعدّتها «إيـداك»، بناءً على طلب مجلس الـوزراء، إن كلفة دعم التصدير البحري قد تصل إلى 30 مليون دولار لمدّة سبعة أشهر، وإن هناك الكثير من التعقيدات التي يجب حسمها لجهة خيارات النقل والمسالك وطريقة الدعم، فضلاً عن ضعف القدرة اللوجستية والإداريـة والرقابية... فيما يتطلب الأمر آلية مناسبة لمنع فتح مزراب جديد

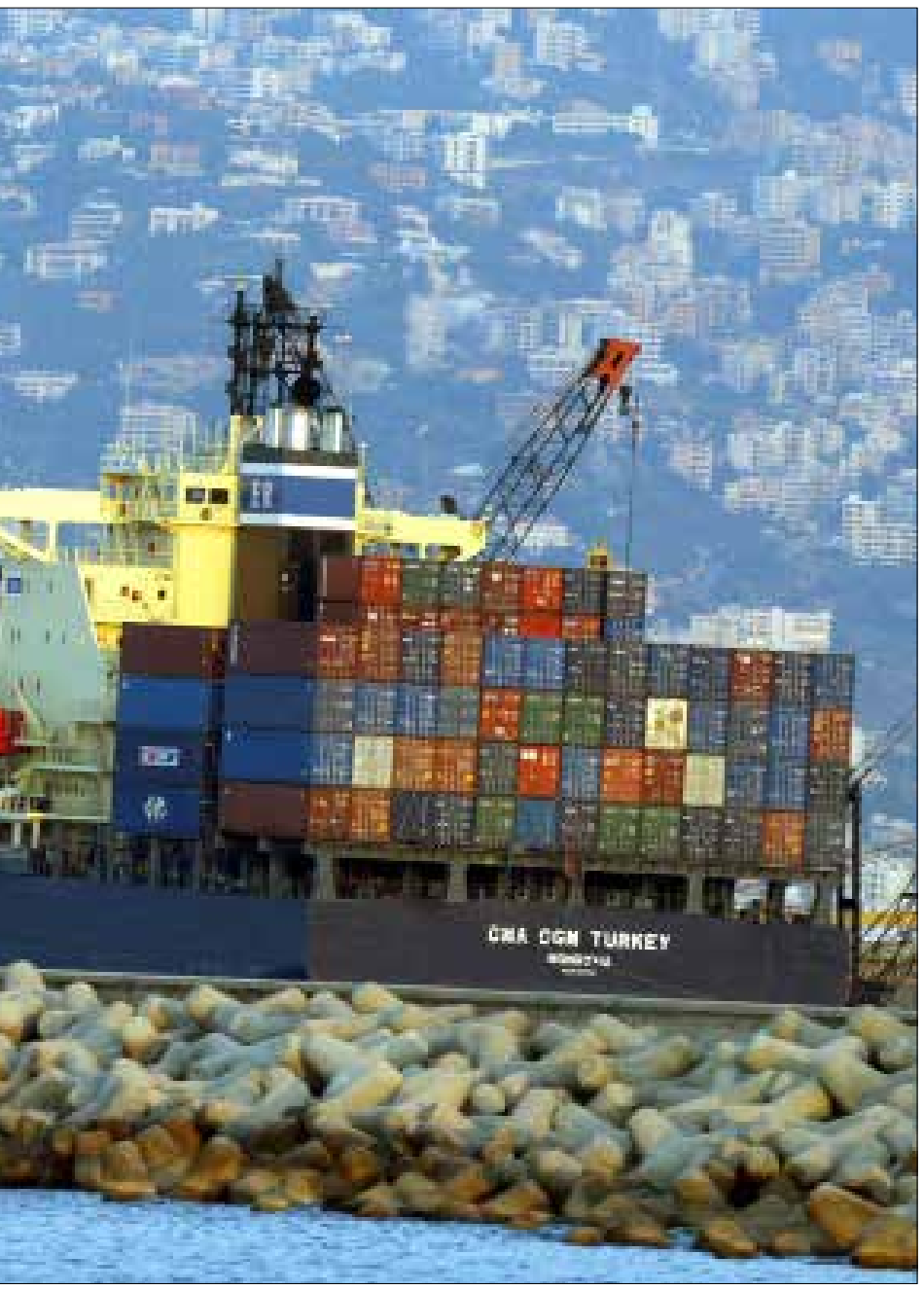

دعم مباشر لكل شاحنة تحمّل منتجات لبنانية مصدرة بحراً

محمد وهبة

خلال أقل من شهرين في مطلع السنة الجارية، أقفل معبران للتصدير بوجه لبنان. السلطات الأردنية أقفلت من جهتها معبر «نصيب» الذي يربط لبنان برّاً، بدول الخليج عبر سوريا والأردن، وذلك بعد سيطرة التنظيمات المسلّحة على الجهة السورية منه. أما معبر «الوليد» الذي كان يربط لبنان برّاً بالعراق عن طريق سورياً، فقد سيطر عليه تنظيم «داعش». تداعيات هذا التطوّر ستكون كبيرة على الصادرات اللبنانية، فقد أدى إلى خسارة سوقي العراق والأردن بصورة كاملة، فيما توقف التصدير إلى دول الخليج. البديل هو الخطّ البحري الذي لا يزال «قيد الدرس». الصادرات اللبنانية بلا مفرّ!

التصدير جوّاً وبحراً

في آخر جلسة عقدها مجلس الوزراء كان موضوع دعم التصدير البحري إلى دول الخليج والأردن والعراق من ضمن البنود الواردة على جدول الأعمال. المجلس لم يناقش الموضوع بسبب تعقّد الخلافات السياسية التي علقت جلساته إلى اليوم. ورغم أهمية هذا الموضوع الناجمة عن إغلاق معبري «نصيب» و«الوليد» وما يرتّبه ذلك من خسائر على المزارعين والصناعيين، إلا أن حجم الاهتمام به تراجع. يقول رئيس مجلس تنمية الصادرات منير البساط انه «إزاء هذا الوضع، لم يبق لدينا سوى أن يبادر القطاع الخاص إلى استئجار بواخر وعبارات لتصريف المنتجات ويحاول تحصيل الدعم من الدولة اللبنانية لاحقاً. الخطر الكبير سيصيب القطاع الزراعي بسبب نوعية البضائع التي لا يمكن تصديرها جوّاً نظراً إلى كلفتها المرتفعة، أو بسبب كون نوع السلع الزراعية لا يحتمل تصديرها بحراً بواسطة الحاويات لفترات طويلة قد تزيد على 30 يوماً».

في هذا الوقت، قرّر المصدّرون اللبنانيون، من مزارعين وصناعيين وتجار، البحث عن طرق بديلة وأصبحت خريطة التصدير على النحو الآتي:

. بعض المصدّرين انتقل من التصدير البرّي إلى التصدير البحري بواسطة الحاويات. هذه الفئة لم تزد كلفتها كثيراً نظراً إلى أن «المعدّل الوسطي لكلفة النقل بواسطة الحاويات إلى دول الخليج يبلغ 3650 دولاراً» بحسب الدراسة التي أعدّتها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال» والمعروضة على مجلس الوزراء. وفي مقابل ذلك،

كلفة الشحن برّاً

تضاعفت كلفة الشحن البري بين عام 2011 و2015. السبب، بحسب الدراسة التي أعدّتها «إيدال» يعود إلى ارتفاع المخاطر الأمنية الناتجة من الأحداث في سوريا، والتي أدّت إلى ارتفاع أسعار التأمين، وارتفاع بدلات سائقي الشاحنات وكلفة الشحن الإجمالية. في عام 2012 ارتفعت كلفة الشحن البري إلى دول الخليج بنسبة 28.5٪، أي من 3500 دولار في 2011 إلى 4500 دولار في 2012. ثم زادت الكلفة عام 2013 بنسبة 37.7٪ لتبلغ 6200 دولار، ثم زادت عام 2014 بنسبة 4.7٪ لتصل قيمتها قبل إقفال المعابر البرية في مطلع عام 2015 إلى 6507 دولارات كمعدل وسطي لكل شاحنة. وتظهر إحصاءات إيدال أن 98٪ من الصادرات الزراعية اللبنانية هي إلى الدول العربية. فالعراق ومصر والبحرين والكويت وقطر والسعودية والإمارات العربية واليمن وعمان، تستحوذ على 64.5٪ من الصادرات الزراعية، فيما سوريا والاردن تستحوذان على 34.2٪.

امتحانات

تصحيح «البريفيه»: عشرون وحبة مسك

من ينل 12 وربعاً على 20 مثلاً تصبح علامته 13 (مروان طحطح)

فاتن الحاج

ترجف يدا الأستاذ المصحح في امتحانات المواد الأدبية عندما يضع 20 من 20 تماماً كما لو أنّه يضع صفراً. وفي الحالتين، لا يستطيع أخذ القرار من دون العودة إلى مقرر لجنة المادة. الأخير يقرر في الحالة الأولى، آخذاً في الاعتبار الدقة في الإجابة وترتيب المسابقة، أو هذا على الأقل ما تفعله مقررة لجنة التربية في الشهادة المتوسطة وفاء القاضي، التي لا تتردد في إعطاء العلامة الكاملة لمن يستحقها، حتى لو كانت التربية مادة ثقافة عامة وتحتمل إجابات مفتوحة. أما العلامة صفر، وهي لا تزال بالمناسبة علامة مُلغاة، فتُمنح حتماً للورقة البيضاء والورقة التي يكتب عليها الطالب الأسئلة من دون الأجوبة. في ما عدا ذلك، لم يتجاوز متوسط علامات المادة حتى الآن 14 من 20.

في المقابل، يأخذ تلميذ «البريفيه» في المادة العلمية «عشرين وحبة مسك»، وبالمناسبة هناك عشرينات كثيرة هذا العام في الفيزياء مثلاً، نظراً إلى أن المسابقة مقبولة وغير سهلة، وفق تعبير عدد من الأساتذة.

إلى ذلك، أظهر إنجاز أكثر من نصف مسابقات الكيمياء أنّ معدل النجاح لامس 80%، بحسب مقرر اللجنة محمد ضاهر. ويلفت بالمناسبة إلى أننا «راعينا الخطأ الذي ورد في طرح السؤال الأول حول عدد neutrons، وأخذ العلامة كاملة كل من أعطى العدد صحيحاً».

برأي الأساتذة المصححين، يكاد يكون هامش الخلل في التصحيح معدوماً، «والعلامة المعطاة هي حتماً لمصلحة التلميذ»، كما يقولون. ويشرحون كيف أن «الباريم» يتكيّف مع إجابات الممتحن قبل أن تخضع مسابقته لتصحيحين: تصحيح أول بالأحمر، وتصحيح ثانٍ بالأخضر، ومن ثم يأتي دور المدقّق ليقارن بين العلامتين، فإذا وجد أن الفارق علامتان يعطي العلامة الأعلى، وإذا تجاوز العلامتين، يعيد تصحيح المسابقة بحضور المصححيْن، إضافة إلى أنّه يجري تدوير العلامة، فمن ينل 12 وربعاً على 20 مثلاً تصبح علامته 13.

أما الصعوبات التي تواجه تصحيح الشهادة المتوسطة، فتبدو مشتركة بين كل المواد، وهو انخفاض عدد المصححين إما بسبب مشاركتهم في أعمال المراقبة لشهادة الثانوية العامة، أو لأنهم هربوا لتصحيح الشهادة الثانوية لكون مردود المسابقة يساوي الضعفين في بعض المواد. إلّا أنّ هناك من يوضح أنّ البدل مرتفع في الثانوية العامة، نظراً إلى أنّ المسابقة أكبر وتحتاج إلى وقت وجهد مختلفين. التصحيح أيضاً يراعي الكتابة على ورقة المسوّدة، شرط أن لا تتكرر الأجوبة نفسها على ورقة الإجابة. ويضيف مقرر لجنة اللغة الإنكليزية خليل خليل أننا «نقرأ كل الخطوط، حتى لو كسّرنا راسنا فيها، فمن حق التلميذ أن يأخذ علامته حتى لو كان خطه غير مفهوم، ولدينا حالات كثيرة من هذا النوع».

كذلك إنّ إضافة مادة إلى مرسوم الامتحانات تشترط على المصحح أن يكون قد درّس المادة ثلاث سنوات على الأقل، ما أسهم في تحسين مستوى التصحيح، كما تقول رئيس دائرة الامتحانات الرسمية جمال بغدادي التي رافقتنا في جولتنا على مراكز التصحيح.

في الطبقة الثالثة لثانوية جبران اندراوس التويني في مجمع بئر حسن، تدير وفاء القاضي بمساعدة

كلفة التصدير برّاً إلى دول الخليج كانت تبلغ 3500 دولار في عام 2011 وارتفعت في عام 2014 إلى 6700 دولار (هيثم الموسوي)

إن معدل كلفة التصدير برّاً إلى دول الخليج كانت تبلغ 3500 دولار في عام 2011 وارتفعت في عام 2014 إلى 6700 دولار. أما السلع التي يجري تصديرها بواسطة الحاويات، فهي منتجات الصناعات الغذائية، وبعض أنواع المنتجات الزراعية مثل البطاطا والعنب والتفاح والحمضيات نظراً إلى وجود كميات وفيرة منتجة محلياً وقدرة هذه المنتجات على التأقلم لفترة طويلة نسبياً قبل تلفها. صحيح أن هذا النوع من المنتجات يتعرّض لمنافسة كبيرة في أسواق الخليج والأردن والعراق، مثل الحمضيات اللبنانية التي تنافسها الحمضيات المصرية، لكنه لا يزال صامداً إلى حدّ بعيد. ومسار الشحن البحري بواسطة الحاويات هو من لبنان إلى مرفأ جدّة في السعودية، ثم تنقل البضائع من هناك إلى مقصدها النهائي براً.

ـ هناك فئة ثانية من المصدّرين قرّرت أن تلجأ إلى التصدير الجوي. وتشير دراسة «إيدال» إلى أن «الشحن جوّاً يتم لعدد محدود من المنتجات وخصوصاً الزراعية ذات القيمة المضافة المرتفعة والتي يجب أن تصل طازجة». أما كلفة الشحن الجوّي، فهي تتراوح بين 80 سنتاً و1,05 دولار على كل كيلوغرام. هكذا تصل كلفة الطن المشحون بواسطة الطائرة إلى 1050 دولاراً. أما السلع التي يمكن شحنها بالطائرة، فهي الحشائش والفاكهة الطازجة التي لا تحتمل فترة طويلة من الانتظار وهي لا تلاقي منافسة كبيرة من الأسواق المصدرة إليها، ما يجعل إمكانية تحقيق أرباح فيها متاحة من خلال التصدير الجوّي. التحميل يتم في مطار بيروت الدولي بعد نقل الكميات من مصدرها الأساسي، والتفريغ يكون في مطار الدولة المقصودة مباشرة ثم تنقل البضائع براً إلى مقصدها النهائي.

الأكلاف الإضافية

وتشير إحصاءات «إيدال» إلى أنه في عام 2014، صدّر لبنان، عن طريق البرّ إلى دول الخليج والأردن نحو 300 ألف طن وهذه النسبة تمثّل 71% من مجمل الصادرات إلى الدول المذكورة. النسبة الأكبر من هذه الكمية صدرت في النصف الثاني من السنة (بين حزيران وكانون الأول) بمعدّل 58 شاحنة يومياً.

أما الصادرات الصناعية التي جرى تصديرها برّاً إلى دول الخليج والأردن، فهي تقسم إلى قسمين؛ الأول يتعلق بصادرات الصناعات الغذائية التي تبلغ 76,6 طناً، منها 37 ألف طن صدرت في النصف الأول من السنة بمعدّل 7 شاحنات يومياً. والقسم الثاني من الصادرات الصناعية بلغ 62 ألف طن، منها 43,7 ألف طن في النصف الثاني من السنة بمعدّل 8 شاحنات يومياً.

وتقدّر إيدال أن تبلغ صادرات لبنان إلى دول الخليج والأردن خلال النصف الثاني من 2015 نحو 276 ألف طن، أي ما يعادل حمولة 11057 شاحنة وبمعدّل يومي يوازي 53 شاحنة، أي أن هذه الكمية تحتاج إلى الدعم لهذه الفترة الزمنية فقط.

وقد احتسبت إيدال الدعم على أساس فترة 6 أشهر، وبعد دراسة خطوط النقل البحرية والوسائل المتاحة والأكلاف. طبعاً، العبّارات التي تنقل الشاحنات المحملة بالمنتجات اللبنانية هي الوسيلة الثالثة للنقل بدلاً من وسيلة النقل البرية المقطوعة. إلا أن الشحن البحري بواسطة العبارات يتضمن أكثر من خيار واحد؛ يمكن نقل الشاحنة وسائقها على متن العبارة بكلفة تبلغ 9200 دولار (ذهاباً وإياباً)، أو يمكن نقل الشاحنات فقط بكلفة تصل إلى 8600 دولار (ذهاباً وإياباً)، وعلى أن يذهب السائق بالطائرة لملاقاة شاحنته بكلفة 300 دولار.

وإلى جانب قدرة المرافئ اللبنانية الثلاثة، أي بيروت وصيدا وطرابلس على استقبال العبارات المختلفة، إلا أن المسارات مختلفة أيضاً وهي على النحو الآتي:

ـ تبيّن لـ«إيدال» أن مرفأ ضبا في السعودية هو الأفضل لشحن المنتجات اللبنانية عبر استخدام العبارات التي تحمل الشاحنات، ومنه تذهب الشاحنات براً إلى مقصدها النهائي. الشحن مباشرة إلى ضبا يتطلب عبور قناة السويس، علماً بأنه يمكن للعبارات أن تجتاز القناة وتذهب أولاً إلى مرفأ العقبة لتفريغ قسم من حمولتها هناك ثم تكمل نحو ميناء ضبا في السعودية.

ـ يمكن أن تسلك العبّارات البحرية مساراً مختلفاً. يمكن الانطلاق من المرافئ اللبنانية في اتجاه مرفأ بور سعيد في مصر، ومنه تذهب الشاحنات برّاً في الأراضي المصرية نحو مرفأ «سفاجة» المصري، ثم تنقل بواسطة عبّارات صغيرة إلى مرفأ ضبا وتكمل طريقها من هناك براً.

وتقول «إيدال» إن عوائق النقل البحري بواسطة العبارات متعددة، إذ لا توجد إمكانية للشحن يومياً، بل تنطلق العبارات بصورة أسبوعية وفي يوم واحد فقط. ويجب توضيب البضاعة ونقلها إلى السفينة قبل يوم من مغادرتها الميناء، ما يتطلب جهوزية لوجستية عالية في الموانئ اللبنانية. أما المدّة الزمنية لوصول البضائع المشحونة بحراً بواسطة العبارات فهي تراوح بين 15 يوماً و30 يوماً، تضاف إليها إجراءات التفريغ في الموانئ. كذلك تبيّن أن السعودية لا تسمح بدخول السائقين عبر الجو في حال إدخال شاحناتهم بحراً، ما يفرض على السائق السفر إلى مصر جواً والانتقال برّاً إلى مرفأ سفاجة المصري وملاقاة الشاحنات في مرفأ ضبا.

على أي حال، إن كلفة استئجار العبّارات البحرية لمدّة شهر ذهاباً وإياباً تصبح مخفضة إلى 500 ألف دولار، وهي تستوعب نحو 100 شاحنة، أي أن كلفة نقل الشاحنة تبلغ 5000 دولار. غير أن هذه الكلفة «مربوطة بضمان الدولة تأمين 75% من حمولة الباخرة عن كل رحلة وضمان استمرار العمل على الخط لمدّة ثلاثة اشهر كحد أدنى، وإلا سيرتّب الأمر أعباء إضافية».

الخيارات المتاحة

إزاء هذ الوضع، ما هي الخيارات المتاحة أمام الدولة اللبنانية لدعم التصدير البحري؟

تشير «إيدال» إلى الخيارات الآتية:

ـ دعم مباشر لكل شاحنة تحمّل منتجات لبنانية مصدرة إلى دول الخليج والأردن بحراً. الدولة يمكن أن تغطّي فرق الأسعار في الكلفة بين النقل البري والبحري، وذلك بكلفة تبلغ 3,2 ملايين دولار شهرياً. إذا استخدمت طريقة نقل الشاحنة والسائق، فإن الكلفة تبلغ 3,9 ملايين دولار شهرياً. أما نقل الشاحنة بلا سائق فسيكلّف الدولة نحو 3,2 ملايين دولار شهرياً، ويمكن أن تكون الكلفة 2,8 مليون دولار شهرياً في حال اعتماد مسار النقل إلى بور سعيد.

ـ تقوم الدولة باستئجار عبارات تنقل الشاحنات مع سائق، فتدفع الدولة اللبنانية كلفة إيجار 3 عبّارات على مدّة سبعة أشهر وتسيّرها لنقل الشاحنات اللبنانية المحملة بالمنتجات اللبنانية، فتستوفي الدولة من المصدرين كلفة موازية لكلفة التصدير البري فقط، لكن هذا الخيار يتطلب كادراً بشرياً خبيراً وجهوزية ورقابة شديدة. وبالتالي تكون الكلفة على الدولة 2,4 مليون دولار شهرياً.

متابعة

وزارة النقل تقرر منع إقفال الرملة البيضا

هديل فرفور

من المتوقع أن تتسلم وزارة الداخلية والبلديات، اليوم، كتاباً من وزارة الأشغال العامة والنقل (يحمل الرقم 996/ص/2015) تطلب فيه الأخيرة «اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة لمنع إقفال مداخل العقارات الثلاثة في الرملة البيضا». تؤكد مصادر وزارة الأشغال أن «الوزارة لن تسمح بإقفال المسبح الشعبي»، لافتة إلى «تحمّلها مسؤولية كسر القرار القضائي».

«اتخذنا إجراءً جريئاً، سريعاً، وفعّالاً»، هكذا تعلّق مصادر وزارة الأشغال العامة والنقل على الكتاب الذي وجهته إلى وزارة الداخلية والبلديات، والذي تطلب فيه من الأخيرة «اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة لمنع إقفال مداخل العقارات الثلاثة في المصيطبة/ الرملة البيضا»، وذلك من دون توضيح الآليات التي ستُعتَمَد من اجل «كسر» القرارين القضائيين اللذين اتخذتهما قاضية الأمور المستعجلة في بيروت زلفا الحسن في 2015/4/9، واللذين يقضيان بالترخيص لشركتين عقاريتين بإقفال مداخل ثلاثة عقارات في منطقة المصيطبة العقارية (واحد متعلق بإقفال مداخل العقارين 4026 و4027 وآخر متعلق بإقفال مداخل العقار 2369).

الوزارة أخذت على عاتقها إذا «مسؤولية كسر القرار القضائي»، على حد تعبير مصادرها، مشيرة إلى «حرصها الشديد على الحفاظ على حق الناس في الوصول إلى الشاطئ، وفي تمتعهم بهذا المتنفس المجاني»، ومعلنة نيتها «اتخاذ الإجراءات اللازمة وفق صلاحيتنا لمنع إقفاله».

هذا الإجراء جاء بناءً على الكتاب الذي وجهه محافظ بيروت القاضي زياد شبيب إلى وزارة الأشغال، بعدما طلبت الأخيرة من بلدية بيروت «اتخاذ الإجراءات اللازمة والسريعة لتأمين مداخل المسبح الشعبي في الرملة»، وأمهلتها مدة أسبوعين لاتخاذ التدابير اللازمة. وبناءً عليه، وبتاريخ 9 حزيران 2015، ردّ شبيب بكتاب يُعلم فيه الوزارة أنه «تم الإيعاز إلى مصلحة الهندسة في بلدية بيروت بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأن العقارات لتأمين وصول المواطنين إلى شاطئ البحر بناءً على المادة الأولى من القرار التشريعي رقم 144/س تاريخ 1925/6/10 التي تنص على أن الأملاك العامة تشمل جميع الأشياء المعدة بسبب طبيعتها لاستعمال الجميع أو لاستعمال مصلحة عمومية، وهي لا تباع ولا تكتسب ملكيتها بمرور الزمن». إضافة إلى إعلام الوزارة بوجود «مشروع قرار استملاك للعقارات الثلاثة (4027/4026/2369)»، مشيراً إلى أنه «قد تم الطلب من مجلس بلدية بيروت الإفادة عن مصير هذا القرار».

تقول مصادر الوزارة إنه بناءً على ما ورد من شبيب، «توجهنا إلى وزارة الداخلية للإيعاز إلى القوى الأمنية بمنع تنفيذ القرار القضائي»، أمّا في ما يتعلّق باستملاك العقارات، فتعلّق المصادر نفسها بأن هذا «الخيار «سيُطرَح بالعمق»، مستطردةً: «بتّ مشروع الاستملاك ليس من صلاحية الوزارة».

إضافة إلى الكتاب الموجه إلى وزارة الداخلية والبلديات، تشير المصادر إلى أن الوزير زعيتر طلب نسخة عن ملف شاطئ الرملة البيضا منذ الـ 2003 إلى اليوم، «لدراسته من جديد»، وتؤكد المصادر أن الوزارة ستلجأ أيضاً «بالتعاون مع الإدارات المعنية، إلى اتخاذ إجراءات الطعن بالقرار وغيرها من التدابير التي تستطيع الوزارة القيام بها».

> يصحح المادة من يعلّمها منذ 3 سنوات على الأقل

بعض أعضاء اللجنة أعمال تصحيح مادة التربية التي يشارك فيها 150 مصححاً في التعليم الرسمي (ملاك وتعاقد) والتعليم الخاص و16 مدققاً. تنفي القاضي الاستعجال في التصحيح، فهي مثلاً لا تستلم الملف (100 مسابقة) قبل 4 ساعات.

في مجال آخر، ترى القاضي أنّ «بعض التلامذة خلاّقون في معالجتهم للأسئلة ويحتاجون إلى المرونة في التصحيح وعدم التقيد بحرفية الإجابات التي وضعناها في أسس التصحيح». المرونة، كما تقول، بدأت أصلاً مع جلسة مناقشة الأسس نفسها التي «تعدّلت متأثرة بمداخلات الأساتذة المشاركين وتم اعتماد احتمالات للإجابة لم تكن واردة في ذهن أعضاء اللجنة». لا تخفي القاضي الفروقات الحاصلة بين مصحح وآخر نتيجة الضياع في مصطلحات المادة وكيفية احتساب العلامة، كأن يقول الطالب مثلاً جمعية الأمم المتحدة للأطفال بدلاً من منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة.

ومن المفارقات التي تسجلها المقررة التهميش الذي تلقاه مادة التربية من جانب المديرين والأساتذة والطلاب والأهل. وبينما تكشف أن بعض المدارس الخاصة الكبيرة لا تدرّس المادة في السنوات التي تسبق صف الشهادة، لا تنكر في الوقت نفسه أنّ «لدينا ملاحظات كثيرة على الكتاب الرسمي الذي يحتاج إلى تطوير».

وفي ثانوية صبحي المحمصاني في المجمّع، ينفي خليل خليل أن تكون مسابقة اللغة الإنكليزية بسيطة وسهلة كما أشيع، والدليل أن «نسبة النجاح تراوح بين 35 و40%، وهناك أصفار كثيرة». يشرح أنها مسابقة متوازنة، واضحة ومباشرة ولا تحتوي على فخاخ. يقول إن بعض الأساتذة المشاركين في التصحيح لا يخضعون لتدريب في مدارسهم، في حين أن الأساتذة الكفوئين يعزفون عن المشاركة. يذكر أن الأساتذة أنجزوا تصحيح مسابقتي الرياضيات والجغرافيا.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

تركيا: ظهور «البديل»

ورد كاسوحة *

التحوّل الذي بدأ في تركيا عقب الانتخابات الأخيرة لن يقتصر على الخريطة السياسية والحزبية بل سيتعدّاه إلى بنية المجتمع التركي التي كانت قد تغيّرت بالفعل مع حكم العدالة والتنمية، قبل أن تعود للتحوّل مجدّداً مع هزيمته المدوية في الانتخابات. ومن يقود التحوّل هذه المرّة ليس المعارضة التقليدية المتمثّلة بحزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية - والتي بقيت نتائجها الانتخابية عند حدود المتوقّع إذا ما استثنينا منها التقدّم «الطفيف» الذي أحرزته الحركة القومية قياساً إلى نتائج الانتخابات الماضية - وإنما الفئات المهمّشة التي انضمّت إلى قواعد حزب الشعوب الديمقراطي وحوّلته من مجرّد ذراع سياسي لحزب العمّال الكردستاني إلى تيار يساري عريض يمثّل مجمل الحالة الاعتراضية على حكم أردوغان. والحال أنها - أي الحالة - لم تكن على هذا النحو من التجذّر والاتساع قبل سنوات، واقتصر التعبير عنها على بعض النخب اليسارية والكردية هنا وهناك لكن سلوك أردوغان التسلّطي ونزعته المتزايدة للسيطرة على مفاصل الدولة الرئيسية دفعت بها قدماً، وكانت نقطة التحوّل بالنسبة إليها هي احتجاجات جيزي في حزيران من عام 2013.

جيزي... بداية التصدّع

حينها انفجرت دفعة واحدة كلّ التراكمات التي أخّرتها سياسات النموّ الاقتصادي لحزب العدالة والتنمية، فباسم أولوية الاستثمار والتنمية وتحقيق فائض في الميزان التجاري جرى التغاضي عن كلّ السياسات التي قادها أردوغان ضدّ المهمّشين والأقليات السياسية والاجتماعية (الشيوعيون والمثليّون والنساء والأكراد والأرمن و...الخ)، وبالتالي رضخ المجتمع تحت تأثير هذه الطفرة للتسويات الجزئية التي كان يتبعها الرجل وحكومته لإبقاء خصومه تحت السيطرة ومنعهم من «هزّ استقرار المجتمع». وكما يحدث في احتجاجات مماثلة فإنّ توسّع الحالة الاعتراضية لم يكن ممكناً لولا العنف الذي قابلت به قوّات الأمن تحرّكات المعترضين على إزالة الحديقة، حيث بدأت ظاهرة الدوائر الاجتماعية بالبروز ولم يعد ممكناً نسب الاحتجاجات إلى فئة بعينها. فإلى جانب الشيوعيين والخضر ومناصري أحزاب المعارضة التقليدية كان هنالك الإسلاميون المنتمون إلى حزب السعادة، وكذا الحركات النسوية القريبة من اليسار. كلّ هؤلاء كانوا مشمولين ببطش الشرطة وأجهزة الأمن التابعة لحكومة أردوغان، ويمكن القول إن استمرارهم معاً طيلة فترة الاحتجاجات هو الذي مكّن المعارضة اليسارية المتمثلة حالياً بحزب الشعوب الديمقراطي من «استعادة وحدتها» بعد تشرذم استمرّ لعقود طويلة. صحيح أنّ الاحتجاجات انتهت بعد أسابيع من اندلاعها لكنها مكّنت القاعدة اليسارية من إيجاد أرضية تقف عليها، ومن هنا أتت الرمزية التي احتلّتها ساحة تقسيم في وجدان هذه الشريحة المتزايدة من الشعب التركي، فهي لم تعد فقط رمزاً للاحتجاجات والتضحية بالنفس في وجه حكومة أردوغان بل أصبحت أيضاً منطلقاً لأيّ عمل اعتراضي ضدّ حكم العدالة والتنمية. ولذلك فقد أُغلقت تماماً من جانب الحكومة ومُنع على أيّ من التجمّعات السياسية الاقتراب منها وخصوصاً في المناسبات التي تحمل طابعاً رمزياً مثل عيد العمّال وغيره. وحين كانت المعارضة تعترض على هذه الإجراءات وتدفع بشبّانها إلى الساحة متحديةً قرار الحكومة كانت تَلقى قمعاً شديداً وتحصل بينها وبين قوّات الأمن المكلّفة بإغلاق الميدان والشوارع المتفرّعة عنه مناوشات غالباً ما تنتهي باعتقال العشرات من الشبان والشابات وتحريك دعاوى قضائية ضدهم بحجة «الإخلال بالأمن» وتكدير «السلم الاجتماعي».

ديار بكر... لحظة الذروة

طيلة هذه الفترة كانت السلطة تحاول منع هذا التيار من تشكيل قاعدة اجتماعية يمكن الاعتداد بها، وهو ما فشلت به أخيراً بحسب النتائج الانتخابية لكنها أدركت منذ البداية خطورته عليها وقدرته على تشكيل تحدٍّ من نوع جديد لحكم أردوغان. وهي حين تفعل ذلك تعرف أنها لن تكون إزاء محطة واحدة فقط، وإنما في مواجهة صيرورة متصاعدة بدأت في الاحتجاج على إزالة حديقة عامّة ثمّ توسعت وانتقلت إلى أماكن أخرى ضامّة إليها مزيداً من شرائح الشعب التركي. هذا الانتقال رافقه بالضرورة تغيّر في أشكال المواجهة وحدّتها فالاحتجاج السلمي في جيزي تحوّل لاحقاً إلى مواجهات دموية في ديار بكر، إذ إنّ طبيعة المواجهة كانت مختلفة، وكذا الأمر تركيبة البنية الاحتجاجية التي كانت تفرض أوسع اصطفاف ممكن في جيزي وتقسيم بينما تحتاج في ديار بكر إلى «أقلّية» تقدر على مواجهة بطش السلطة وعملائها داخل البيئة الكردية. سقط في هذه المرحلة عشرات الضحايا من المعارضة الكردية وانتهى بسقوطهم فصل كامل من فصول التسويات الجزئية التي أبرمتها حكومة أردوغان مع «الأكراد» بغرض استيعابهم داخل العملية السياسية التي يقودها حزب العدالة والتنمية. وفي حين ظنّ أردوغان أنّ هذه المواجهات لن تؤثّر في حظوظ عملية التسوية التي يقودها

التحدّي المطروح أمام «حزب الشعوب» حالياً هو في استمرار تمثيله لمصالح الفئات المهمّشة (أ ف ب)

برنامج للإصلاح في لبنان: إرساء محتوى جديد لتعاطي الـ

ألبر داغر *

لم تحمل حكومة الرئيس عمر كرامي الأولى (1990-1992) أي إمكان لتحسين الواقع الاقتصادي الموروث من حقبة انهيار سعر صرف الليرة خلال الحرب. وقد أدى ذلك الانهيار إلى تقلّص قدرة الدولة على الإنفاق إلى مستوى الصفر. جرى تطيير تلك الحكومة من خلال افتعال انهيار جديد لسعر صرف الليرة. وهو ما أتاح وصول الرئيس الحريري إلى الحكم. جرى بعد ذلك تثبيت سعر صرف الليرة. أتاح ذلك إزالة التضخم. يمكن اختصار مشاكل لبنان التي برزت بعد ذلك التاريخ وعكست حالة فشل ذريع في التنمية لا تفتأ تقتلع شعب لبنان من أرضه في أربع نقاط: المديونية الحكومية ودور أصحاب الريوع المالية وتحرير التبادل مع الخارج واعتماد نموذج «دولة الحد الأدنى».

المديونية

كانت حقبة ما بعد 1993 حقبة إنفاق عام بالاستدانة وارتفاع لسعر الصرف الفعلي الحقيقي وتحرير للتبادل مع الخارج وانهيار للاستثمار المنتج. أتاحت حكومات الرئيس الحريري المتعاقبة ضمان ثبات سعر صرف الليرة الاسمي من خلال العمل على تأمين سيل مستمر من التدفقات المالية الخارجية. وارتفع في الوقت عينه الإنفاق العام بشكل لم يسبق له مثيل بحجة تمويل إعادة الإعمار.

رتّبت سياسة الفوائد المرتفعة المدفوعة لتمويل الإنفاق العام نمواً سريعاً للمديونية العامة تحوّلت بعد ثلاث سنوات من وصول الرئيس الحريري إلى الحكم إلى مشكلة البلاد الأولى. أصبح توفير موارد لخدمة المديونية الحكومية الشغل الشاغل للحكومات المتعاقبة بعد ذلك التاريخ. اختصر هذا الأمر الأهداف الحكومية وصرف النظر عن إمكان أن تتولى الدولة تحقيق أهداف تنموية فعلية.

أصحاب الريوع المالية

أخفى تثبيت سعر صرف الليرة الاسمي تجاه الدولار تحسّناً لسعرها تجاه سلّة عملات الدول التي يتعامل معها لبنان بالإستيراد والتصدير. تعاون هذا الأمر مع ارتفاع الأسعار المحلية مقارنة بأسعار بقية العالم لجعل سعر الصرف الفعلي الحقيقي يتضاعف خلال عقد التسعينيات. عكس هذا الارتفاع تضاعف كلفة الاستثمار المحلي وتوقّف الاستثمار المنتج الذي يوفر عملاً لأبناء البلاد. كان الاستثمار في لبنان بغالبيته الساحقة غير منتج، ويحصل في قطاعين رئيسيين: التوظيف المالي في سندات الخزينة والتوظيف العقاري في منطقة سوليدير (زبيب، 2015).

عكس تثبيت سعر الصرف الاسمي للعملة الأولوية المعطاة لمصالح أصحاب الريوع المالية، باعتبار أن ثبات هذا السعر هو ما يتيح للمصارف استقطاب المدّخرات الداخلية والخارجية. وعكس ارتفاع سعر الصرف الفعلي الحقيقي الموقف المعادي لمصالح المنتجين، لأنه يضرب تنافسية السلع الوطنية ويلغي أية رغبة لدى أصحاب المشاريع بتحقيق استثمارات منتجة. شهد العالم في ظل النيو-ليبرالية اكتساب أصحاب الريوع المالية الأولوية على المستوى العالمي. كان لبنان صورة طبق الأصل عن هذا الواقع الدولي.

عيّن كينز التناقض الجوهري داخل الرأسمالية بوصفه قائماً بين أصحاب الريوع المالية من جهة، وبين المنتجين، أصحاب مشاريع وقوى عاملة، من جهة أخرى. ميّز على الدوام بين الفائدة التي هي الدخل الذي يعوّل عليه أصحاب الريوع المالية، وبين الربح الذي يمثّل التعويض الذي يستحقه ويحصل عليه أصحاب المشاريع (سيكاريسيا ولافوا، 1989: 62). قال عن فئة أصحاب الريوع المالية إنها الوحيدة التي يمكن أن تزدهر وسط حالة من الانكماش الاقتصادي والكساد الطويل الأمد (المصدر نفسه: 55). بلغ به عدم الثقة بهذه الفئة أن اقترح «تأميم الاستثمار»، أي حلول الدولة محل القطاع الخاص في تحقيقه على نحو دائم (المصدر نفسه: 57). جعله إضراب المتموّلين عن الدخول في مشاريع استثمارية منتجة واكتفاؤهم بالمضاربات في أسواق البورصة لتحصيل الثروة، يصل إلى هذه النتيجة.

عكس واقع لبنان بعد الحرب ما قاله كينز عن فئة أصحاب الريوع المالية. تحقّق المصارف كل عام مداخيل هائلة من دون أن تسهم بأية صورة من الصور في بناء اقتصاد منتج. وهي تحتفل بذلك على الملأ، في حين يذهب شباب لبنان إلى المهاجر إلى غير رجعة. بل ولبنان بعد الحرب صورة طبق الأصل عن دولة السلطنة العثمانية حيث المديونية العامة كانت الدجاجة التي تبيض ذهباً للمقرضين الأجانب والمحليّين والعائق الأساس أمام تحقيق أي إنفاق تنموي. هجّر انعدام الاستثمار المنتج في لبنان ثلث القوى العاملة بفئاتها الشابة على وجه الخصوص، خلال أقل من عقدين. تعاون مع انعدام الاستثمار المنتج تخلّي الدولة عن مسؤوليتها تجاه مواطنيها لتسريع وتيرة هجرة الشباب. استطاعت أسعار البناء والشقق أن ترتفع خمس مرات خلال ست سنوات فقط (2007-2012)، في حين بقيت المداخيل على حالها (بيشون، 2012). لم يستثر ذلك ردات فعل من النخبة أو من الجمهور. وارتفعت أقساط المدارس بمعدل 50 % خلال خمس سنوات (2009-2013) من دون أن يثير الأمر أي احتجاج (الحاج، 2014). ليس ثمة ما يمكن أن يكون أكثر سوءاً وكارثية من حصيلة العقدين اللذين تليا «الطائف».

تحرير التبادل مع الخارج

كان البنك الدولي في تقاريره السنوية

مع «الأحزاب الكردية» فإنّ نتائج صناديق الاقتراع التي أعطت معظم أصوات المناطق ذات الغالبية الكردية لحزب الشعوب الديمقراطي أتت لتقول العكس، ولتنهي ليس فقط التسوية الصورية مع «الأكراد» وإنما أيضاً كلّ «التسويات الاجتماعية» التي عوّل أردوغان على استمرارها للحفاظ على «الاستقرار» الذي يظنّ أنه مفتاح وصوله إلى السلطة وكذا بقائه فيها.

توليفة حزب الشعوب الديمقراطي

وعلى ما يبدو فإنّ الرجل لم يستوعب حتى الآن مغزى هذا التحوّل بدليل استغرابه مع رئيس وزرائه أحمد داوود أوغلو رفض صلاح الدين دميرتاش الزعيم المشترك لحزب الشعوب الديمقراطي (يقود الحزب إلى جانب المناضلة اليسارية فيجن يوكسك داغ) الانضمام إلى أيّ ائتلاف مع حزب العدالة والتنمية، وهو ما يتّسق أصلاً مع النهج الذي يتبعه الحزب بالانفتاح على كلّ القوى الاجتماعية التي تضرّرت من ممارسات حكم العدالة والتنمية. أردوغان يعتبر هذا الرفض مسّاً بالاستقرار وبقواعد الديمقراطية التركية، ولا يفهم أنه يأتي اتساقاً مع النهج الذي أرساه حزب الشعوب طيلة الفترة الماضية، وبنى على أساسه «نظريته» حول التمثيل الأفقي الواسع لمختلف أطياف

> يعبّر دميرتاش عن الانسجام الحاصل بينه وبين القواعد الرافضة لأيّ تسوية مع السلطة

الشعب التركي. هذه الأطياف ترفض في معظمها سياسات أردوغان الاستقطابية، وتريد من القوى التي انتخبتها إحداث قطيعة معها، ولذلك فإنّ الائتلاف مع حزب العدالة والتنمية «من جديد» في حكومة واحدة لا يبدو متّسقاً مع ما تريده هذه الشرائح لنفسها وللمجتمع التركي عموماً. بالطبع هي تريد الاستقرار لهذا المجتمع ولكن ليس على أساس الاستقطاب الطائفي الذي عمّقه وصول أردوغان إلى السلطة. ومن هنا كان الخيار أن تتمثل هذه الشرائح من خلال حزب يمثّل بديلاً من السلطة القائمة بجناحيها اليميني واليساري، وعلى ما يبدو فإنّ هذا البديل قد استجاب حتى الآن لرغبة القواعد في عدم المساومة مع السلطة، مفضلاً على لسان زعيمه أن يكون على رأس المعارضة لأيّ ائتلاف حكومي مقبل. هذا ما قاله ديميرتاش عقب ظهور نتائج الانتخابات مباشرةً ، إذ أكّد أنّ الحزب سيبقى في المعارضة ولن يدخل أيّ ائتلاف مع العدالة والتنمية، وأن هدفه في الانتخابات المقبلة هو الوصول للحكم وتشكيل الحكومة لوحده. والحال أنّ الرجل لا يأتي بجديد عندما يقول ذلك، فهو يعبر عن الانسجام الحاصل بينه وبين القواعد الرافضة لأيّ شكل من أشكال التسوية مع السلطة، وحتى حين يتكلّم عن وجوب التفاوض لتشكيل ائتلاف حكومي فإنه لا يقصد بذلك السلطة وإنما الكتل المعارضة الأخرى التي تتقاطع مع حزبه في بعض التوجّهات وخصوصاً لجهة الموقف من الأقلّيات الاجتماعية والسياسة التركية تجاه سوريا. وبذلك يثبت الحزب أنه بالفعل خيار الراغبين في تشكيل عقد اجتماعي بديل من ذاك الذي أرساه حزب العدالة والتنمية على أساس الفقاعة الاقتصادية وحدها. ورغم أنّه لم يقدم نظرية اقتصادية واضحة حتى الآن إلا أنّ انحيازاته اليسارية سرعان ما ستَظهر لاحقاً، وظهورها هو الكفيل باختبار سياسات الحزب الاجتماعية على نحو جدّي، حيث سيتبيّن حينها إن كان بالفعل معنياً بتحسين ظروف حياة الأقلّيات الاجتماعية والمهمّشين الذين أقصاهم حزب العدالة والتنمية، أم أنّ تمثيله لهم مجرّد طفرة ستنتهي ما أن تصل المعارضة التقليدية إلى السلطة (حزب الشعب الجمهوري أو الحركة القومية) وتبدأ في تهميشهم من جديد.

خاتمة

التحدّي المطروح أمام حزب الشعوب حالياً هو في استمرار تمثيله لمصالح هذه الفئات، لأنه إن لم يفعل فسيتحوّل إلى حزب آخر من أحزاب النخبة التقليدية التركية. وهذا يتناقض مع فكرة صعوده التي أتت متناسبةً مع «تفسّخ النخب» في اليمين واليسار وعجزها عن تمثيل الشعب كما يجب. فبعد انتهاء الكمالية على يد حزب العدالة والتنمية انتهت «الأردوغانية» أيضاً وأصبحت السياسة التركية تعاني من فراغ لن يملأه إلا مشروع سياسي واجتماعي جديد يعبّر عن أوسع شريحة ممكنة من الشعب التركي. حتى الآن لا يزال هذا المشروع في طور التبلور، وهو إذ يعبّر عن نفسه بقوّة وجدارة في ضوء المقاعد الثمانين التي حصل عليها حزب الشعوب الديمقراطي فإنه يبقى من جهة أخرى رهناً بالتطورات التي تطرأ على خطاب الحزب وتنقله من ضفّة إلى أخرى. إذ لا يكفي حالياً أن يكون البديل تعبيراً عن هوية تعددية، وعليه بدلاً من الاكتفاء بذلك أن يفصح تماماً عن السياسات التي ستجعل من تمثيله لهذه الشريحة الواسعة من الناس أمراً واقعاً. هذا ما فعله حزب العدالة والتنمية قبل أن ينهار «عقده الاجتماعي» وتتداعى سلطته، وعلى الحزب الذي يطرح نفسه بديلاً منه ألا يكون «أقلّ منه جرأةً»، حتى وهو في مقاعد المعارضة.

*كاتب سوري

ـدولة مع الاقتصاد [2/2]

لأعوام 1981 و1987 و1993 أكثر المندفعين إلى إقناع بلدان العالم الثالث: 1) بالانفتاح على الخارج من خلال إزالة العوائق على الاستيراد والتصدير، 2) بإرساء نموذج «دولة الحد الأدنى».

كان النصف الثاني من التسعينيات ميدان محاولات حثيثة من المملكة السعودية للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. انعكس ذلك في سلسلة من الإجراءات لتحرير التبادل مع الخارج وخلق إطار تشريعي مناسب له. كان خفض الرسوم الجمركية على المستوردات أحد عناصر تحرير المبادلات مع الخارج. بزّ لبنان الجميع عام 2000 بإجراء خفض جذري للرسوم الجمركية على المستوردات. فاق ما قامت به حكومة الرئيس الحريري آنذاك، ما حصل في السعودية أو في أية دولة إقليمية أخرى، لجهة مدى واتساع إجراءات تحرير التبادل مع الخارج.

لم يستطع طرف مدني أو أهلي أن يناقش الحكومة في ما ذهبت إليه. اشتكى الصناعيون أنهم وُعِدوا بلقاء مع الحكومة في هذا الشأن لم يتحقّق. تبيّن في ما بعد أن المسؤول عن الحوار باسم الصناعيين كان قد تخلّى عن نشاطه كصناعي، وحصر عمله بنشاطه كتاجر. لم يطرح أحد من النواب مقاربة الحكومة هذه في تحرير التبادل على بساط البحث، ولم يناقش أي طرف أو تكتّل في البرلمان الحكومة في جدواها.

في قراءته لتجربة «استبدال الواردات»، أوضح هنري بريتون أن البلدان النامية كانت تنشئ رسوماً جمركية «غب الطلب». لم يكن الهدف من ذلك تأمين إيرادات للدولة بل كان الهدف تشجيع الاستثمار (بريتون، 1998: 912). أتاحت الاستراتيجية الحمائية تلك بناء اقتصادات منتجة وتحقيق معدلات نمو مرتفعة وبناء دول وطنية ذات شأن. فشلت هذه البلدان نفسها في تحقيق «تصنيعها المتأخر» لأنها لم تضع في رأس أولوياتها اكتساب المقدرة التكنولوجية وتصنيع الآلات والتجهيزات بمقدرتها الذاتية. اقترح بريتون أن توضع السياسة الجمركية في خدمة عملية اكتساب المقدرة التكنولوجية لدى المؤسسات الوطنية. اقترح اعتماد الرسوم الجمركية وسيلة لحماية المؤسسات الإنتاجية طيلة الفترة التي يقتضيها «التعلّم والتمرين والتجريب» من قبلها، بهدف استيعاب التقنيات المستوردة وإعادة إنتاجها بمقدرتها الذاتية (بريتون: 931).

«دولة الحد الأدنى»

شهدت حقبة ما بعد الحرب حالة تردٍّ مستمر ومن دون قرار للإدارة العامة اللبنانية. بات المطلوب منذ مطلع تلك الحقبة تحجيم دور الدولة وخفض حضورها باعتبار أنها مجرّد عبء على الاقتصاد الوطني. موّلت قروض البنك الدولي ومساعداته مشاريع كثيرة لإعادة تنظيم الإدارة بما يحد من كلفتها ويهمّش دورها. أفرغت برامجه لإصلاح الإدارة هذه الأخيرة من إمكاناتها البشرية وجعلت منها تجمّعاً للفاشلين. انتزعت منها مقدرتها على توجيه وقيادة مشروع التنمية.

لم يكن ممكناً على مدى حقبة ما بعد الحرب اعتماد نظام المباريات الوطنية لتكوين إدارة عامة جديدة فعّالة. أصبحت التعيينات في الإدارة تخضع لتدخلات سافرة وفاجرة في قبل المتنفّذين تحت شتى الحجج. لعب الفراغ الإداري دوراً

> رتّبت سياسة الفوائد المرتفعة المدفوعة لتمويل الإنفاق العام نمواً سريعاً للمديونية العامة

رئيسياً في فشل الإدارة وعجزها عن أن تلعب دوراً إيجابياً في التنمية.

سفّه هنري بريتون هدف «دولة الحد الأدنى» الذي اعتمدته المؤسسات الدولية نموذجاً لإصلاح دول العالم الثالث. بيّن أن نجاح التنمية وتحقيق «التصنيع المتأخر» اقتضى أن تخضع الدولة بذاتها لسياق من «التعلّم والتمرين والتجريب» في معرض قيادتها لمشروع التنمية وتوجيهها له. كان التجريب وتقبّل المسؤولين احتمال الخطأ وتصحيحه والانطلاق من جديد، أهم أوجه عملية التعلّم والتمرين الحكومي (government learning) في التجربة الآسيوية (بريتون: 931).

خلاصة للبرنامج الإقتصادي

يمكن التعاطي مع المديونية بالإلغاء أو إعادة الجدولة، وخصوصاً بمنع تحوّل خدمة الدين العام عائقاً أمام تنكّب الدولة لمسؤولياتها التنموية. ويمكن التعاطي مع دور أصحاب الريوع المالية بإعادة تصويب العمل المصرفي لجهة وضع المصارف في خدمة العملية التنموية والاستثمار المنتج. ويمكن التعاطي مع عملية تحرير التبادل مع الخارج التي حصلت بالعودة عنها، واعتماد رسوم جمركية حيث ثمة قطاعات يمكن أن تنشأ إذا توفّرت حماية لها، وخصوصاً لتوفير دعم للمنشآت الصناعية المنخرطة في عملية اكتساب المقدرة التكنولوجية وإنتاج الآلات. ويمكن مواجهة نموذج «دولة الحد الأدنى»، بالتصدّي للفراغ الإداري من خلال تفعيل نظام المباريات الوطنية وتنسيب الأكثر كفاءة، وإعادة صوغ النصوص التشريعية بما يعطي الدولة القدرة على قيادة مشروع التنمية. يفترض ذلك إعادة تعريف هذا الأخير بأنه يهدف لبناء اقتصاد منتج يتمتّع بالقدرة على المنافسة في الأسواق الدولية.

(المراجع منشورة على الموقع الالكتروني)

* أستاذ جامعي

على الغلاف

عدا عن الدعم السعودي والقطري والتركي والأردني والإسرائيلي لمسلحي الجنوب السوري، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» أن الـ«سي أي ايه» تنفذ برنامجاً لدعم مقاتلي «الجبهة الجنوبية» كلفته مليار دولار سنوياً

جيش الـcia في سوريا: مليار دولار سنوياً لـ 10 آلاف

لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي ايه) جيش يضم آلاف المقاتلين المعارضين في سوريا. وهؤلاء يقاتلون في الجنوب السوري بشكل خاص، وتتولى الاستخبارات الأميركية تدريبهم وتسليحهم وتزويدهم بالمعلومات الميدانية. ما سبق ليس اتهاماً أطلقه الحكم في دمشق على معارضيه الذين يصنفهم الغرب بـ«المعتدلين»، بل وقائع كانت مدار بحث على طاولات صنع القرار في الولايات المتحدة الأميركية، وكشفتها صحيفة «واشنطن بوست» أول من أمس. تمويل وتسليح وتدريب بكلفة مليار دولار سنوياً، يذهب جلّها إلى مقاتلي «الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر». السخاء ليس حكراً على الأميركيين، بل إنه جزء من تعاون أميركي ـ سعودي ـ قطري ـ تركي. وإذا ما قيس هذا الأمر على السوابق الأميركية في أفغانستان ونيكاراغوا وغيرها من الدول التي بنت فيها وكالة الاستخبارات جيوشاً من المرتزقة، حيث كانت الولايات المتحدة تأخذ على عاتقها الجزء الأصغر من الإنفاق وتجعل حلفاءها يتولون الحصة الأكبر من الكلفة، يمكن توقع المبالغ الخيالية التي تنفق سنوياً في الجنوب السوري. ويمكن أيضاً تخيّل القدر الهائل من الأموال الذي يُدفع لإراقة الدم والتدمير في عموم سوريا، حيث لا تكف المعارضة منذ أربع سنوات عن الشكوى من الشح المالي والنقص في السلاح والذخيرة، وتزعم أنها متروكة لتواجه وحيدة النظام وحلفاءه.

برنامج وكالة الاستخبارات المركزية في سوريا هو من الأكبر في العالم (الأناضول)

ما نشرته «واشنطن بوست» لا يمكن فصله عما انكشف الشهر الماضي من وثائق لاستخبارات الدفاع الأميركية أظهرت أن الدول الغربية (وبينها الولايات المتحدة) والخليجية الراعية للمعارضة السورية دعمت عامي 2011 و2012 إقامة إمارة إسلامية «قاعدية» في شرق سوريا للضغط على النظام في دمشق.

برنامج الـ«سي أي ايه» الذي كشفت عنه الـ«بوست» هو من بين أكبر البرامج السرية التي تنفذها الوكالة في العالم، بحسب الصحيفة التي قالت إن كلفته تشكل نسبة «1 من 15» من إجمال إنفاق الـ«سي أي إيه» سنوياً. وهذا البرنامج، بحسب مسؤولين في الاستخبارات ورجال سياسة أميركيين قابلتهم الصحيفة، ينص على تدريب مقاتلين وتسليحهم، وتزويدهم بالمعدات اللوجستية، وجمع المعلومات التي يحتاجونها في معاركهم، وإيصالهم مع ما يحتاجونه إلى الأراضي السورية.

هو إذاً برنامج عسكري «متكامل»، يضمن بناء جيش تابع لـ«سي أي إيه»، على شاكلة ما قامت به الوكالة عينها في أفغانستان ونيكاراغوا في ثمانينيات القرن الماضي. الجزء الأكبر من هذا البرنامج يجري تنفيذه انطلاقاً من الأردن، حيث درّبت الاستخبارات المركزية الأميركية 10 آلاف مقاتل حتى اليوم، بحسب المقال الذي نشرته «واشنطن بوست» على رأس صفحتها الأولى السبت الماضي. مبلغ مليار دولار سنوياً، بحسب مسؤولين أميركيين، هو جزء من مشروع أكبر تبلغ كلفته مليارات الدولارات، وتساهم فيه إلى جانب الولايات المتحدة، السعودية وقطر وتركيا. ويتركز عمل هذه الدول في الجنوب السوري، لدعم ما يُسمى «الجبهة الجنوبية في الجيش السوري الحر». وأجرى كاتبا تقرير الـ«بوست» عملية حسابية بسيطة استنتجا فيها أن كلفة المقاتل الواحد سنوياً تبلغ 100 ألف دولار أميركي!

الكشف عن هذه العملية «المتواصلة منذ عام 2013»، أتى على خلفية قرار أصدرته بالإجماع لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي، قضى بخفض ميزانية برنامج الـ«سي أي إيه» في سوريا بنسبة 20 في المئة. لكن هذا القرار لن يكون نافذاً إلا بعد سلسلة طويلة من الإجراءات، بينها تصويت المجلس عليه الأسبوع الجاري. كما أن سريان القرار بحاجة إلى تبنيه من قِبل مجلس الشيوخ ولجنة الاستخبارات الخاصة به التي ستبدأ درس ميزانية الاستخبارات قبل نهاية حزيران. وبحسب الصحيفة، فإن البيت الأبيض سيباشر اتصالاته بمجلس الشيوخ لتجنيب وكالة الاستخبارات المركزية خفض ميزانية برنامج عملها في سوريا الذي تبنته لجنة الاستخبارات في مجلس النواب.

> حسابات الصحيفة بيّنت أن كلفة المقاتل الواحد سنوياً تبلغ 100 ألف دولار!

كبير النواب الديموقراطيين في لجنة الاستخبارات آدم شيف قال للصحيفة إن ممثلي الحزبين (الديموقراطي والجمهوري) مجمعون على القلق حيال الاستراتيجية الأميركية في سوريا. هذا القلق، على ما يبدو مما نشرته اليومية الأميركية، متمحور حول نظرة الساسة الأميركيين ودوائر الاستخبارات إلى ما يجري في الميدان السوري. فبحسب تقرير الصحيفة، حتى المدافعون عن برنامج عمل الـ«سي أي إيه» يقرّون بالأداء الضعيف للفصائل «المعتدلة»، وبأنها ستهزم في أي معركة حاسمة مع «داعش». موقف أكثر «صراحة» في هذا السياق نقلته الـ«بوست» عن أحد كبار مساعدي الجمهوريين في الكونغرس، قائلاً إن تراجع قوات النظام في سوريا «ليس نتيجة عمل من يسمّون

بينما ينتظر «الائتلاف» المعارض تنظيمَيْ «داعش» و«النصرة» تسليمه «الأراضي المحررة» كونه «الممثل السياسي الشرعي والوحيد» للشعب السوري، كان عضو هيئته العامة وليد العمري منشغلاً في مشادات كلامية مع رئيسه خالد خوجا لينهي المشادة بالاعتداء الجسدي على «المواطن التركي».

الأمن التركي تدخّل خلال الجلسة المنعقدة في إسطنبول لينقذ خوجا، بعد سوْق العمري إلى مخفر في منطقة فلوريا. وقد انطلقت اجتماعات «الهيئة العامة للائتلاف» يوم الجمعة لمناقشة «نتائج اللقاء الأخير مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، وإعادة هيكلة الائتلاف والإدارة المدنية للمناطق المحررة والحكومة المؤقتة».

«الوحدات» على مشارف تل أبيض: لبنة إضافية في مشروع الكيـ

أيهم مرعي

اقتربت «وحدات حماية الشعب» الكردية من تحقيق حلمها بربط «مقاطعتي الجزيرة (الحسكة وكوباني (عين العرب)» التابعتين لـ«الإدارة الذاتية» تمهيداً لخلق كيان جغرافي مترابط على الحدود التركية، مستفيدة من الغطاء الجوي الذي تؤمّنه لها طائرات «التحالف» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. هذه الطائرات لم تكن مجدية سوى في فتح الطريق أمام «الوحدات» لقضم المزيد من الأرضي «الداعشية» بعد فشل ذريع في العراق ومناطق سيطرة «داعش» الأخرى في سوريا.

ويبدو أنّ قيام كيان كردي في الشمال السوري يتوافق مع «غرفة عمليات التحالف» التي تتحرّك طائراتها وفقاً للمندوب الكردي فيها المتصل بقيادته في الشمال السوري. وفي اليومين الماضيين، نفذت هذه الطائرات عشرات الغارات في ريفي رأس العين وتل أبيض وفتحت الطريق لـ«الوحدات» للتقدم والتمركز والانتشار في القرى. وأتاحت هذه الغارات لـ«الوحدات» الوصول إلى مدخل مدينة تل ابيض الحدودية مع تركيا في ريف الرقة الشمالي، في وقت تتقدم فيه قواتها باتجاه مدينة عين عيسى الاستراتيجية، وهو ما يعني التمكّن من ربط محافظة الحسكة شرقاً بمدينة عين العرب في ريف حلب، غرباً.

القوات الكردية تمكنت من تطويق مدينة تل أبيض من الجهتين الشرقية والغربية، من خلال تقدم قواتها نحو المدينة من جهتي رأس العين في ريف الحسكة وعين العرب. المعلومات تضاربت عن تمكّن «الوحدات» وفصائل «الجيش الحر» من السيطرة على المدخل الشرقي لتل أبيض، في وقت أكدت فيه مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن مقاتلي «الوحدات» وعدداً من فصائل «الحر» المنضوية في «غرفة عمليات بركان الفرات» سيطروا أمس على تلة بير عاشق (3 كلم جنوب شرق المدينة) من جهة الحسكة، وذلك بعد تنفيذ التحالف عدة غارات في المنطقة. مصادر ميدانية أكدت أن «داعش بدأ أمس سحب عناصره من المدينة ونقل آلياته الثقيلة والمعتقلين إلى مدينة الرقة تمهيداً لإخلاء المدينة بشكل كامل، نتيجة كثافة غارات التحالف». المصدر ذاته قال إنّ «عناصر داعش قاموا بتفجير جسري الجلاب وشريعات شرق المدينة لتأخير تقدم الوحدات وليتمكنوا من إخلاء المدينة».

وفي السياق، تمكنت «الوحدات» بالتنسيق مع «التحالف»، من تحقيق تقدم هام على طريق عام حلب ـ الحسكة الدولي، من خلال السيطرة على مفرق عين عيسى الاستراتيجي في المنطقة. وتبادل

تقرير

احباط هجمات ريفَي إدلب وحماة
لا انسحاب بعد اليوم

فشلت محاولات «جيش الفتح» بتعزيز مواقعه في ريف محافظة حماة بعد هجمات عنيفة على حواجز الجيش ومقاره، بعد قرار القيادة العسكرية الدفاع واستحالة الانسحاب

سائر سليم

أحبط الجيش السوري هجمات للمجموعات المسلحة في ريفي حماة وإدلب، محاولين في هجومهم الأول السيطرة على طريق الإمداد المؤدي إلى مدينة مورك شمال المحافظة، فيما سعى «تنظيم القاعدة في بلاد الشام ـ جبهة النصرة» وحلفاؤه إلى اختراق كل من سهل الغاب شمالي غربي حماة ومواقع الجيش شرق مدينة جسر الشغور وغرب إدلب في هجوم آخر. وفي التفاصيل، أعلنت فصائل إسلامية معركة «فتح من الله» بهدف السيطرة على طريق الإمداد المؤدي إلى مدينة مورك بالهجوم على حواجز الجيش في محيط قرى المصاصنة، ومعركبة، ولحايا، والبويضة شمالي حماة.

وأفاد مصدر ميداني «الأخبار» بأن هجوم المسلحين كان متزامناً على جميع الحواجز العسكرية في محيط القرى شمالي حماة. ورغم الكثافة النارية التي اعتمدها المسلحون، نجح الجيش في صد هجومهم. وأشار المصدر إلى أن أهمية الحواجز هي بتأمينها طريق الإمداد لمدينة مورك والحفاظ عليها. وأشار إلى أن سلاح الجو لعب دوراً أساسياً في حسم المعركة وإجبار المسلحين على الانسحاب، وذلك بعد تنفيذه عشرات الغارات الجوية في محيط الحواجز وضربه خطوط إمداد المسلحين في بلدة اللطامنة أسفرت عن سقوط عشرات القتلى في صفوف المهاجمين.

وبحسب وسائل إعلامية معارضة، فإنّ القائد العسكري في «فيلق الشام» النقيب المنشق سالم الأبرش أعلن أن معركة «فتح من الله» استمر التحضير لها شهراً كاملاً وهدفها تحرير الحواجز في ريف حماة الشمالي والوصول إلى المطار، كمقدمة لمعركة لاحقة هي فتح مدينة حماة. وكان لافتاً أنه في معركة «فتح من الله» لم يشارك أي فصيل من «جيش الفتح»، حيث علّق مراقبون ميدانيون بأن «الهدف الرئيسي لم يكن معركة شمالي حماة إنما صرف الأنظار عن الهجوم الذي كان يتحضر لنقاط الجيش في سهل الغاب وشرق جسر الشغور».

وبعد ساعات من الهجوم الأول، شن مقاتلو «جبهة النصرة» وحلفاؤها هجوماً عنيفاً على جميع نقاط الجيش السوري شرق مدينة جسر الشغور، بالتزامن مع محاولة تسلل نحو نقاط الجيش في تل واسط وسد زيزون في سهل الغاب شمال غرب حماة. المسلحون شنوا هجومهم على بلدة جنة القرى الواقعة على جانب الأوتوستراد الدولي أريحا ـ اللاذقية، والتي انسحب منها الجنود باتجاه تلة خطاب وقرية المشيرفة بأمر عسكري، ليعززوا نقاط الجيش فيها بحسب مصدر ميداني. ولفت المصدر إلى أنّ الجيش كثّف في المعركة قوته النارية باستهدافه مواقع المسلحين، مضيفاً إن الاشتباكات في بعض النقاط كانت على مسافة أمتار، قتل خلالها كل من حاول التسلل.

في غضون ذلك، استهدف المسلحون فريكة، شرق جسر الشغور، بعشرات القذائف تمهيداً للتقدم نحوها بعد دخولهم جنة القرى، الفاصلة بين محمبل وفريكة. إلا أن القوات المتمركزة في تلة خطاب والمشيرفة، تمكنت من تأمين دعم ناري لفريكة واستهداف المسلحين داخل جنة القرى، من دون أن يتمكنوا من تسجيل أي تقدم على مدار ساعات الهجوم.

كذلك تعرضت تلة أعور في سهل الغاب لمحاولة تسلل بهدف الوصول إلى محطة زيزون الحرارية، إلا أن عناصر حماية المحطة تمكنوا من صد الهجوم وإجبار المسلحين على الانسحاب. وتابع الجيش تصديه لهجمات المسلحين، بإفشاله هجوماً آخر على تل واسط في سهل الغاب، في محاولة من المعارضة استهداف طريق الإمداد المتجهة إلى فريكة. هجوم «القاعدة» وتوابعه الذي استمر حتى فجر أمس، فشل في إحداث أي خرق على الجبهات شرق جسر الشغور وفي سهل الغاب. وقد علّق مصدر عسكري على ذلك بالقول إنّ «التكتيك العسكري في هذه الجبهات تغير، ولن يكون هناك أي انسحاب بعد اليوم». وأضاف إن «الروح المعنوية للمقاتلين قوية والتحصينات التي تم إنشاؤها تساعد في تأمين طوق ناري في محيط المنطقة الواقعة تحت سيطرة الجيش».

مقاتل

المعتدلين». أما شيف، فقال: «للأسف، أعتقد أن «داعش» و«النصرة» وبعض الفصائل الإسلامية المتطرفة الأخرى هم في أفضل موقع للاستثمار في الفوضى التي يمكن أن ترافق انحداراً سريعاً للنظام».

وينقل كاتبا التقرير عن مسؤولين قولهم إن هذه اللهجة مستندة إلى عدم قدرة وكالة الاستخبارات المركزية على «إظهار أن قواتها سيطرت على أراضٍ أو ربحت معارك أو حققت نتائجَ ملموسة».

في المقابل، يدافع داعمو البرنامج عن رجال الـ«سي آي ايه» في الميدان، قائلين إنهم «يحاصرون قاعدة للجيش السوري»، فيما يؤكد آخرون أنهم تمكنوا من السيطرة على عدد من القواعد الرئيسية للجيش السوري جنوب دمشق.

(الأخبار)

بهدوء

الكرد والعرب: «قومية صغرى تضطهد قومية كبرى»

ناهض حتر

تستعد القوى الحاكمة في كردستان العراق، لـ «الإستقلال» عن الدولة الوطنية العراقية، وليس عن الأميركيين والإسرائيليين... أو حتى عن الأتراك! بل إن الحماية الأميركية والتغلغل الإسرائيلي والتواطؤ مع تركيا الأطلسية على حساب أكرادها، هي القواعد المتينة لبحث استقلال الإقليم الذي ليس هنالك أي حدود مرسومة، واقعياً، لانفصاله. فالرجعية الكردية، تفكّر على الطريقة الصهيونية، وتسعى إلى رسم حدود الدولة الجديدة، وفقاً لادعاءات وفبركات وأساطير تمتد بالدولة المشتهاة إلى شمالي بغداد. ولا أريد الدخول، هنا، في سجال تأريخي، وإنما أريد اثبات واقعة النزعة التوسعية الكردية، وفقا لادعاءات تاريخية، لا وفقاً لجغرافيا واقعية ـ اجتماعية.

للأمة الكردية، من دون أي التباس، الحق في تقرير مصيرها. ومعنى ذلك، جوهرياً، هو إقامة دولتها القومية على الأراضي المصنّفة، بصورة واقعية متفق عليها، كرديةً، في العراق وسوريا وتركيا وإيران؛ لكن أن يقتصر «الاستقلال» على البلدين العربيين، العراق وسوريا، فليس ذلك من تقرير المصير في شيء، وإنما هو عملية انفصالية رجعية، تأتي في سياق تقسيم الدولتين، وتدميرهما، وإشعال النيران في صراع إقليمي جديد، عربي ـ كردي، من دون التوصل إلى حل تاريخي للقضية الكردية. التعاطف النضالي مع كردستان العراق، والإيمان في حقها في الحكم الذاتي، في إطار دولة وطنية ديموقراطية عراقية واحدة، كانا، دائماً، بنداً أساسياً على جدول أعمال الحركة الوطنية العراقية. وعلينا أن نلاحظ، هنا، أن ما تعرّض له الكرد من اضطهادات، كان جزءاً من ميدان سياسي عراقي لا قومي عربي؛ فلم يحدث أن تبلور خط قوموي عام بين العراقيين العرب، عادى الكرد. ولا توجد، في الواقع، أيّ عناصر تجعل التعايش الكردي ـ العربي في العراق مستحيلاً. على العكس؛ فإننا لا نجد، في العراق، كما هو الحال في تركيا، أي تقاليد معادية للكرد. ومن بين هؤلاء، يوجد مئات الآلوف، وربما أكثر، من الكرد المستعربين، الذين طالما شغلوا، خصوصا في العراق الملكي، مواقع قيادية على مستوى وطني. ومنذ ثورة 1958، أصبح التعامل مع الحقوق الكردية محورياً. وقد اعترف العراق العربي بحق استخدام اللغة والثقافة الكردية والتنمية والمواطنة الكاملة، من دون قيود، كما تكرست منهجية القبول بالحكم الذاتي لكردستان، حتى في زمن البعث.

التضامن التقليدي للحركة الوطنية التقدمية العراقية مع الكرد، ربما كان السبب الرئيسي في وضع هذه القضية، على سكة غير تلك التي سارت عليها في الدول الأخرى، إلا أن التيار المسيطر بين كرد العراق، كان، دائماً، شوفيني المضمون، وانتهازياً إلى درجة التعاون مع كل أعداء العراق، من إسرائيل إلى إيران الشاه، بل وكذلك، مساعي التفاهم مع البعث ضد الشيوعيين. وكل ذلك، قبل أن تشرع كردستان بالانفصال عن العراق تحت مظلة العدوان الأميركي ومنطقة الحظر الجوي. وعلى عكس العراقيين العرب، سنّةً وشيعة، لم تنشأ مقاومة كردية للاحتلال الأميركي، بعد 2003، وانما تعاون سياسي وأمني وتعزيز الانفصال، واقعياً ودستورياً، تحت حراب المحتلين.

في نيسان 2003، بدأت الميليشيات الكردية، البشمركة، تحت حماية الاحتلال، بعمليات تطهير عرقي ضد العرب والتركمان في كركوك، وضد الأيزيديين في سنجار، واستقبلت مكاتب ومراكز للموساد الاسرائيلي، وسهّلت بيع الاراضي لليهود، وسعت وما تزال، الى تكريد كركوك بمهاجرين كرد من تركيا وايران. والى ذلك ساهمت البشمركة في القتال مع الأميركيين ضد الفلوجة، وعملت، كجهاز امني، لصالح المحتلين ضد المقاومة العراقية. ووسط تفاقم الحرب على سوريا، بعد 2011، لعبت البرزانية، بالتحالف مع أنقرة، دوراً معادياً لدمشق، وتواصلت مع «داعش»، وتواطأت مع تحالف يضم الدواعش، لإسقاط الموصل، مقابل الحصول على كركوك. ولولا أن «داعش» ـ الذي خان أيضا حلفاءه البعثيين والعشائريين ـ اقترب من إقليم كردستان العراق، لبقيت العلاقة بين الفريقين تحالفية. وها هي القوى الحاكمة في كردستان العراق، تستغلّ التحالف الضمني، فالصدام مع «داعش»، لطرح مشروع الاستقلال والتوسّع على حساب العرب والقوميات والطوائف العراقية؛ نحن، في الواقع، أمام إسرائيل ثانية، رؤية ومشروعاً واستراتيجية.

استقلال كردستان العراق، أو الجماعات الكردية السورية، لا يُطرَح في سياق تحرري، وإنما في سياق الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية العثمانية على البلدين العربيين، وفي إطار خطة تحطيمهما. ولذلك، لن يُكتَب لهذا «الاستقلال» مستقبل النجاح، بل يبذر بذور الحروب مع الدولتين اللتين ستعاودان النهوض، عاجلاً أم آجلاً. لا يوجد بين العرب والكرد، عداوة تاريخية، بل إخاء وتداخل وتاريخ مشترك، وكرد مستعربين وعرب مستكردين، وكذلك، تقليد مديد من التعاطف العربي التقدمي مع القضية الكردية؛ إنما ينبغي توظيف كل ذلك في مجرى واحد للتحرر الوطني المشرقي، لا كعنوان للسكوت على شوفينية تتحالف مع الامبريالية والصهيونية والرجعية لتمزيق العراق وسوريا. (عنوان المقال للزميل عبد الأمير الركابي).

...ان الكردي!

«الوحدات» و«داعش» الاتهامات حول تهجير المدنيين واستخدامهم كدروع بشرية.

الآلاف من المدنيين في تل أبيض وريفها تجمهروا على البوابة الحدودية للفرار إلى الأراضي التركية من الاشتباكات وغارات «التحالف»، وهو ما دفع بالعديد من المواقع الإعلامية إلى اتهام «الوحدات» بتنفيذ حملة تهجير للمنطقة «تمهيداً لتكريدها»، وطرد العرب الذين يشكلون الغالبية العظمى من منطقة تل أبيض.

مئة شخصية سورية: كلمة المجتمع هي العليا

دمشق ـ الأخبار

على مدى يومين، تداعى ما يزيد على مئة شخصية سورية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية إلى جلسات حوار لمناقشة تأثيرات الأزمة، نظمتها عضو مجلس الشعب ماريا سعادة في إطار مبادرة مجتمعية حملت اسم «كلمتنا»، انطلاقاً من أن «السوريين هم الأقدر على توصيف الواقع وتعزيز مفهوم الشراكة بين المجتمع والدولة، واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات التي يعاني منها».

سعادة، في تصريح لـ«الأخبار»، أشارت إلى أنّ فكرة المبادرة تقوم على حقيقة أن «المجتمع السوري هو الذي عانى وواجه الحرب وتحمل أعباء كثيرة، فكان بذلك مجتمعاً فاعلاً والطرف الأكثر وجوداً على الأرض، وتالياً فلا يمكن لأحد اختزاله بمعارضة هنا أو هناك». وما زاد من أهمية المجتمع والاستماع إلى رأيه، برأيها، هو أنّ الحرب ليست «صراعاً داخلياً على السلطة كما كانت توصف، ولم تعد قصة معارضة وموالاة فقد تحولت إلى مسألة بقاء ومصير، ولهذا فإن جميع الأطراف معنيون بمواجهتها». وعن نتائج ورشة العمل وما حملته من نقاط جديدة مقارنة بالمبادرات واللقاءات التي جرت سابقاً، كشفت سعادة عن أن «مخرجات الورشة في جلساتها المتعددة سيتم العمل على تفريغها في مشاريع ستجد طريقها إلى التنفيذ قريباً، وهناك لجنة محددة تتولى هذه المهمة، فالعديد من مخرجات الجلسات يمكن أن تكون عنواناً للنقاش والحوار لورشات عمل قادمة أو دراستها وبيان سبل الاستفادة منها بما يخدم المجتمع السوري».

يذكر أن ورشة العمل، التي حضرها بعض السفراء الأجانب وحاضر فيها إلى جانب بعض الشخصيات السورية إعلاميون واقتصاديون من لبنان، أكدت في ختام جلساتها «وقف الحرب المجرمة بحق الشعب السوري، ورفع الإجراءات القسرية الأحادية الجانب والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليه كمقدمة لإرساء الحل السياسي»، إضافة إلى «أهمية احترام تطبيق قرارات مجلس الأمن التي تلزم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بقطع العلاقات مع التنظيمات الإرهابية»، وذلك من خلال «إيجاد آلية دولية صارمة لتطبيق كل القرارات ذات الصلة بالشأن السوري». وفي رد غير مباشر على الجهات التي تدعي تمثيل السوريين واجتماعاتها، خلص المشاركون إلى أن «المنظومة التمثيلية للشعب السوري لا تكون إلا بانتخابات حرة ينظمها قانون انتخابات عادل يضمن مشاركة الكفاءات من كل الأطراف، وقانون أحزاب يضمن العمل السياسي الذي يتوافق مع متطلبات المجتمع».

اليمن

مؤتمر جنيف اليوم بلا «إصلاح» ولا... هـ

ينطلق في جنيف اليوم مؤتمر الحوار بين جميع أطراف الأزمة اليمنية، بحضور ممثلي «أنصار الله» بعد تأجيله لرفض المكونات اليمنية المشاركة وفق الصيغة القديمة التي قسمت المتحاورين إلى طرفين. جولات تبدأ على وقع الانتصارات التي يسجلها الجيش اليمني مدعومًا من «اللجان الشعبية» وكان آخرها، أمس، السيطرة على عاصمة محافظة الجوف في شمال اليمن، القريبة من الحدود السعودية

واصلت القوة الصاروخية للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» دك المواقع السعودية طوال اليومين الماضيين (أ ف ب)

صنعاء ـ **علي جاحز**

تعقد اليوم أولى جلسات الحوار بين الأطراف اليمنية في جنيف بعد تذليل العقبات، التي كادت أن تطيح المؤتمر، وموافقة الأمم المتحدة على طلبات «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي» برفض الصيغة السابقة المتمثلة بحضور وفد يمثل «الشرعية» وآخر يمثل «الانقلاب».

وأعلن المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، اسماعيل ولد الشيخ، أمس، بدء المشاورات الشاملة الأولية برعاية الأمم المتحدة في جنيف اليوم، بين المكونات السياسية اليمنية وهي «المؤتمرالشعبي العام» وحلفاؤه،

> **القصف عبر الحدود متواصل والجوف في قبضة «أنصار الله»**

«أنصار الله» وحلفاؤهم، «المشترك» وشركاؤه، و«الحراك الجنوبي السلمي». وبذلك يكون الحوار اليمني بين الأطراف اليمنية، لا بين أطراف الأزمة، وخالياً من أي تمثيل للرياض أو للرئيس الفار عبد ربه منصور هادي وحكومة المنفى.

وأمل ولد الشيخ أن ينجح الأطراف اليمنيون في «إيجاد سبل إحياء العملية السياسية والتوصل إلى حل ينقذ اليمن وشعبه من الأزمة الحالية الخطيرة».

وفور صدور بيان ولد الشيخ، توجه ممثلو القوى السياسية في صنعاء إلى جنيف على متن طائرة الأمم المتحدة، وأقلّت وفد «أنصار الله» المكون من أعضاء المكتب السياسي، حمزة الحوثي ومهدي المشاط وعلي العماد، إضافة إلى القياديين في «الحراك الجنوبي» عبد السلام جابر وغالب مطلق والأمين العام لـ«حزب الحق» حسن زيد والأمين العام لـ«حزب البعث العربي الاشتراكي» محمد الزبيري، والأمين العام لحزب «المؤتمر الشعبي العام» عارف الزوكا والقياديين: ياسر أحمد العواضي، فائقة السيد، يحيى دويد وأبو بكر القربي، إضافة إلى «الأمين العام الجبهة الوطنية الديموقراطية»، ناصر النصيري، والأمين العام لـ«الحزب الاشتراكي اليمني» عبد الرحمن السقاف، والأمين العام لـ«حزب الكرامة» عبد الملك الحجري وعمار مرشد أحد قادة الحزب، فيما لم يحضر أي ممثل عن «التنظيم الناصري» ولا عن «حزب الإصلاح» ولا «اتحاد القوى الشعبية».

الوفد الممثل لهادي وحكومة المنفى المستقيلة، الذي كان قد وصل إلى جنيف، أعلن انسحابه مبرراً ذلك بكونه لا يمثل أي طرف من الأطراف التي تضمنها إعلان المبعوث الدولي. وفي حين لمح الوفد إلى أن التغيير في تصميم مؤتمر جنيف يأتي تلبية لرغبة «أنصار الله»، قال مصدر مسؤول في الحركة لـ«الأخبار» إن التغيير جاء «استجابة من الأمم المتحدة لمطالب القوى السياسية كلها في اليمن بخصوص تصميمه وآلياته بحيث يكون حواراً بين القوى السياسية، لا بين جماعة الرياض وجماعة الداخل».

وكانت السعودية قد دفعت باتجاه التصميم السابق لتجعل المحادثات بين ما تسميه الشرعية وبين ما تسميه «قوى الداخل الانقلابية». وفي هذا السياق يقول المصدر «حاولت السعودية أن تمرر تصورها وتصميمها لجنيف وفشلت في هذا الأمر».

وحول الدور الذي قد تلعبه الرياض لإفشال مؤتمر جنيف، وخاصة مع التغييرات التي حصلت على شكل المؤتمر وآلياته، أكد المصدر المسؤول في «أنصار الله» في حديثه إلى «الأخبار»، «لا نستطيع ضمان تأثيرها، بل من المتوقع أن تحاول فرض أجنداتها من خلال أدواتها المشاركة في جنيف»، مشيراً إلى مؤيدي العدوان والمشاركين في مؤتمر الرياض.

وفي سياق التعويل على مؤتمر جنيف ومدى إمكانية أن يخرج بمقررات توقف العدوان وتفك الحصار وتنهي الوضع الإنساني الكارثي في اليمن وتملأ الفراغ السياسي، يرى المصدر في «أنصار الله» أنه «محادثات وليس مفاوضات، ولن تصل المشاورات فيه إلى نتائج تفصيلية لحل الأزمة اليمنية»، موضحاً أنه «سيناقش خطوطاً عريضة لإعادة الفرقاء إلى الطاولة وبدء جولات جديدة من الحوار لتناقش كل التفاصيل عبر استئناف جلسات الحوار التي كانت جارية برعاية المبعوث السابق جمال بن عمر قبل العدوان». وأضاف المصدر «ليس هناك تصور واضح حول محاور جنيف، حتى إن الأمم المتحدة لم تطلق تصوراً»، لافتاً إلى أن «هناك من يصر على مناقشة القرار 2216، بينما أنصار الله والقوى الرافضة للعدوان ليسوا بوارد مناقشته».

ميدانياً، واصلت القوة الصاروخية للجيش اليمني و«اللجان الشعبية» دك المواقع السعودية طوال اليومين الماضيين، ملحقة أضراراً بالغة بالآليات ومخازن الجيش السعودي ودباباته. ويؤكد مصدر في الإعلام الحربي لـ«الأخبار» أن الجيش و«اللجان الشعبية» استهدفا أمس مركز قيادة حرس الحدود في الظهران بصواريخ «النجم الثاقب» ومواقع الرديف والمعزاب والمفطق ومقر حرس الحدود السعودي

فلسطين

شهيد «كفر مالك»... رحيل قاس بطريقة هم

رام الله ـ **مجاهد بني مفلح**

مشهدٌ قاسٍ تسبب فيه جنود الاحتلال الإسرائيليّ، ذلك الذي استيقظ عليه أهالي قرية «كفر مالك» شمال شرق رام الله، صباح أمس، وانتهى باستشهاد الشاب عبدالله غنيمات.

لقرابة ثلاث ساعاتٍ متواصلة، ترك جنود الاحتلال، متعمّدين، الشهيد غنيمات (22 عاماً) وقد أطبق عليه جيب إسرائيليّ ارتطم بجدار وسط القرية. تعددت الروايات التي نقلت الحادثة، لكنّ المهم، وفق والد الشهيد في حديثه إلى «الأخبار»، أن «الفاعل منعدم الضمير ليس مستتراً». يقول إياد غنيمات إنه عند الرابعة والنصف فجراً، بينما كان نائماً في بيته، سمع صوت مواجهات، ثم إطلاق نار وصراخ قوي انتهى بارتطام كبير لم يعرف ماهيته، مضيفاً أن أحد الجيران أبلغه أن جيباً إسرائيلياً انقلب بعد ارتطامه بجدار بمنطقة الحارة الغربية وسط القرية، ولا يبعد عن بيته سوى خمسين متراً.

الجيب الإسرائيلي المقلوب على جثمان الشهيد (الأناضول)

وسرد الوالد: «عند طلوع الصباح لاحظنا وجود شاب لم نستطع التعرّف عليه أسفل الجيب الإسرائيليّ المقلوب»، فيما رفض الجنود أي محاولات من الأهالي لانتشال الشاب، الأمر الذي أدّى إلى اندلاع مواجهات وحالة من التوتر، حتى تم انتشال الجثة بوساطة رافعة محليّة، من دون معرفة هوية الشهيد أيضاً بسبب تشوّه الجثمان.

«شاهدته، وكذلك والدته، ولم نتعرّف عليه»، يضيف والده نقلاً عن شهود عيان أن جنود الاحتلال أطلقوا النار نحو ابنه وأصابوه، ثم لحقه الجيب في محاولة لدهسه، لكنّه ارتطم بجدار اسمنتيّ وانقلب.

ضابط الإسعاف الذي وصل إلى المكان قال لـ«الأخبار» إنه نقل جثمان الشهيد وقد كانت ساقه مبتورة، وهو مصاب بطلق ناريّ في خاصرته اليمنى، بينما شدد مدير الطوارئ في مستشفى رام

ـادي

وموقع الدود والعمود العسكريين في جيزان بقذائف الكاتيوشا.
وكان الجيش و«اللجان» قد استهدفا يوم السبت بعشرات الصواريخ مركز قيادة حرس الحدود السعودي في نجران وجيزان، مدمرةً عدداً كبيراً من الآليات والدبابات. وبحسب المصدر في الإعلام الحربي، فإن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» استهدفا أمس تجمعاً لعدد من الجنود السعوديين وقتلا عدداً منهم وأحرقا مخزن أسلحة في موقع الرديف. كما قصف الجيش و«اللجان الشعبية» موقع «الجحفا العسكري» بأكثر من 33 صاروخاً، واستهدفا أيضاً بقذائف الهاون موقع «علب» وقيادة موقع «بلة»، ما أدى إلى دمار هائل وحرائق وهروب كبير للجنود السعوديين من الموقع.
أما في الداخل اليمني، فقد تمكنت قوات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من تطهير مناطق واسعة في محافظة مأرب، وقالت مصادر محلية إن قوات الجيش و«اللجان» قطعت الطريق على عناصر تنظيم «القاعدة» بين معسكري نخلا والسحيل وتم تأمين الطريق العام، الأمر الذي دفع طائرات العدوان السعودي إلى قصف تلك المواقع المحررة في نخلا والسحيل.
وفي الجوف، قصفت الطائرات السعودية لأول مرة مدينة الحزم مركز المحافظة على الحدود مع السعودية، مخلفة عدداً من الشهداء والجرحى ودماراً كبيراً. ويأتي استهداف الطائرات السعودية لمدينة الحزم بعد تمكن الجيش و«اللجان» من تطهيرها من عناصر «القاعدة» وميليشيات «الإصلاح». وكانت محافظة الجوف تحوي العديد من جيوب «القاعدة» النائمة والتي تحركت خلال الأيام القليلة الماضية لتفتح جبهة على مقربة من الحدود الشمالية، الأمر الذي تنبهت له قوات الجيش اليمني ووأدتها في مهدها. وقد تمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من السيطرة في وقت سابق أمس على «معسكر الإسرائيلي» أحد أكبر المعسكرات في الجوف ويفوق «معسكر اللبنات» وقد تم استهدافه مباشرة من الطيران السعودي بـ 6 غارات.

جية

الله، لـ«الأخبار»، على أن الفحص الشرعي أظهر أن الشهيد لم يصب بطلقات ناريّة، بل أصيب بكسور في الجمجمة والحوض والأطراف، وكان «مهروساً» في بعض أنحاء جسده.
في السياق، قالت محافظ رام الله والبيرة، ليلى غنام، إن غنيمات استشهد برصاص الاحتلال ثم انقلب الجيب العسكري عليه، محذّرة من تبنّي الرواية الإسرائيلية «الزائفة» التي ادّعى الاحتلال فيها ـ المتحدث باسم جيش الاحتلال ـ أن الشاب حاول إلقاء زجاجة حارقة على الجيب الذي انقلب بعد انحرافه عن مساره، أو الحديث عن حادث سير.
وأضافت غنام: «استشهاد غنايم ناتج من إطلاق النار عليه بدم بارد، ومن ثم دهسه بعد مطاردته وهو مصاب، وانقلاب الجيب العسكري (عربة) عليه».
ويعمل الشاب غنيمات، وهو أكبر إخوته، في مزرعة للدواجن، وقد اعتقله الاحتلال عام 2012 مدة سنتين بتهمة إلقاء زجاجات حارقة وتعطيل حركة المستوطنين على الشارع القريب، وأفرج عنه قبل ثمانية أشهر فقط.
«هيئة شؤون الأسرى» نعت بدورها «شهيد كفر مالك»، مستنكرةً «طريقة اغتياله البشعة»، فيما علّق المتحدث باسم حكومة الوفاق، إيهاب بسيسو، على الحادث بقوله إن على المجتمع الدولي التدخل فوراً لمنع استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، مطالباً بمحاسبة مرتكبي الجرائم من جيش الاحتلال.
ويتساءل والد الشهيد في ختام حديثه: «هل يظنون دمنا رخيصاً إلى هذه الدرجة؟... لو كان إسرائيلياً هل سيتركونه هكذا لثلاث ساعات؟».
وفي التشييع، حُمل غنيمات على الأكتاف ملفوفاً بالعلم الفلسطيني وسط زغاريد النساء وهتافات الرجال المندد بالجريمة الإسرائيلية، قبل مواراته الثرى في مقبرة البلدة.

العراق

واشنطن تضغط لتشكيل قوة مواجهة لـ«الحشد»

تحرك أميركي مفاجئ باتجاه فصائل «سنّية» معادية لواشنطن لتقويض عمل «الحشد الشعبي» وتشكيل كيان مواز تحت لافتة مواجهة «داعش»، فيما لا يزال توقف العمليات العسكرية في الأنبار تحت تبرير الوضع الإنساني حاملاً الكثير من علامات الاستفهام والتوجّس

بغداد ـ **محمد شفيق**

في الوقت الذي يبرر فيه قادة «الحشد الشعبي» والمتحدثون باسمه تباطؤ عمليات الأنبار وتوقفها بالوضع الإنساني ومنح الأهالي والمدنيين فرصة للخروج من أقضية ومدن المحافظة وأبرزها الرمادي، مع اكتمال وصول عشرات آلاف من مقاتلي «الحشد» وبقية الأجهزة الأمنية العراقية، علمت «الأخبار» من مصادر مطلعة أن الجانب الأميركي بدأ قبل فترة اتصالات مع جماعات وفصائل مسلحة كانت تدّعي مواجهة الأميركيين إبان سنوات احتلالها للعراق (2003 ـ 2011) وذلك بغية تشكيل قوة «سنية» موازية لـ«الحشد»، في وقت أكد فيه مصدر سياسي رفيع المستوى أنه تجري تفاهمات حالياً لإنشاء قوة دولية كبيرة، بينها قوات عربية للتدخل في الأنبار.
وقالت المصادر في حديثها إلى «الأخبار» إن اتصالات أميركية جرت مؤخراً بواسطة زعماء سياسيين وشيوخ عشائر من غرب العراق مع قيادات في «الفصائل السنية» المسلحة المنشقة عن تنظيم «القاعدة» لتشكيل قوة كبيرة «مشذبة» إلى حدّ ما لتكون موازية لقوات «الحشد الشعبي». وتأتي الخطوة على الرغم من انضمام عشرات الآلاف من أبناء المحافظات الغربية إلى «الحشد» ومشاركة بعضهم في هيئة الرأي فيه.
المصادر بيّنت أن الاتصالات تجري

> **حديث عن محاولات لإنشاء قوة إقليمية للتدخّل في الأنبار**

عبر سياسيين وزعماء بارزين، وأن عرابها القيادي البارز في «تحالف القوى العراقية» والمطلوب للقضاء رافع العيساوي الذي كان قد أجرى زيارة مثيرة للجدل إلى واشنطن الشهر الماضي بالتزامن من زيارة محافظ نينوى المقال أثيل النجيفي، مشيرة إلى أنه يحاول أن تتصدر حركة «حماس العراق»، التي تردد أن العيساوي ينتمي اليها، تلك المجاميع والفصائل.
في موازاة ذلك، كشف مصدر محلي في كركوك لـ«الأخبار» أن شخصيات أميركية (لم تعرف أسماؤهم ومناصبهم) أجروا زيارات «شبه سرية» للمدينة خلال الأسابيع القليلة الماضية، وأجروا عبر وسطاء لقاءات مع «الفصائل السنية» التي هربت من الأنبار ونينوى، وأبرزها «النقشبندية» و«كتائب ثورة العشرين» و«كتائب ثوار العشائر».
النائب عن «تحالف القوى العراقية»، عبد العظيم عجمان، أكد صحة تلك المعلومات والتحركات، لكنه ربط تلك التحركات والمساعي بتحالف القوى (الذي يضم جميع القوى السنية المشاركة في الحكومة والبرلمان)، مبيّناً في حديث إلى «الأخبار» أن من بين هذه الفصائل التي ستضم إلى هذه القوة «كتائب ثورة العشرين» و«الجيش الإسلامي».
من جهته، بيّن الخبير الأمني والمختص في الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي، لـ«الأخبار»، أن الجماعات التي يجري التحرك والتفاوض معها من قبل واشنطن حالياً هي «جماعة أنصار السنّة»، و«حماس العراق»، و«الجماعة الاسلامية للمقاومة العراقية (جامع)».
بدوره، أوضح الباحث في الشؤون السياسية والاستراتيجية، عبد العزيز العيساوي، أن التحركات الأخيرة للإدارة الأميركية وزيادة وجودها تشير إلى «تقاسم نفوذ» بين أميركا وتركيا، حيث الأنبار أميركية ونينوى تركية، وهذا يشير إلى الضغوط التركية والأميركية لمنع دخول «الحشد الشعبي» إلى الأنبار ونينوى.
العيساوي أشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن جميع التحركات الأميركية الأخيرة وسعي الصحافة الأميركية والغربية إلى بث رسائل بعدم تفكير إدارة الرئيس باراك أوباما في التدخل برياً في العراق يؤكد «انفتاح الشهية الأميركية للتدخل البري ومن أوسع أبوابه. حتى إن التسريبات تشير إلى رغبة الكونغرس في إرسال 10 آلاف عسكري أميركي إلى العراق تحت عناوين مختلفة».
وكانت صحيفة «ذي إندبندنت» البريطانية قد رأت أن استراتيجية الولايات المتحدة لمواجهة «داعش» في العراق تكمن في تجنّب إرسال جنود أميركيين إلى هناك للمشاركة في حرب برية أخرى، مشيرة إلى أن الرئيس الأميركي لديه استراتيجية ما، وهي القيام بأي مجهود يذكر للحفاظ على مصداقية الولايات المتحدة، بينما تظل بلاده بعيدة عن خوض أي حرب برية مدمرة أخرى في الشرق الأوسط.
ورأى أستاذ الجغرافيا السياسية والمتخصص في الشؤون الأميركية، زيد الخفاجي، أن تلك القوة ستكون نواة لـ«الإقليم السنّي» المزعوم الذي تنادي به أطراف سياسية بدعم من دول إقليمية. الخفاجي أشار خلال حديث إلى «الأخبار» إلى «إدامة الأزمة العراقية وإدارة اللعبة وفق نظرية لا غالب ولا مغلوب. وبالتالي فإن الاستعانة بأعداء الأمس المفترضين ليس مستغرباً أو مستبعداً وفق قاعدة عدو عدوي صديقي».
على صعيد آخر، أعلن رئيس اللجنة الأمنية لقضاء الخالدية، إبراهيم الفهداوي، عن وصول أسلحة ومعدات عسكرية متطورة لقاعدتي «الحبانية» و«عين الاسد» (غرب الأنبار) استعداداً لاستئناف العمليات العسكرية لتحرير المحافظة. وأكد الفهداوي في حديث إلى «الأخبار» أن «القوات الأمنية مسنودة بأبناء العشائر والحشد الشعبي استكملت استعداداتها لشنّ هجمات استباقية واستئناف عمليات التحرير».

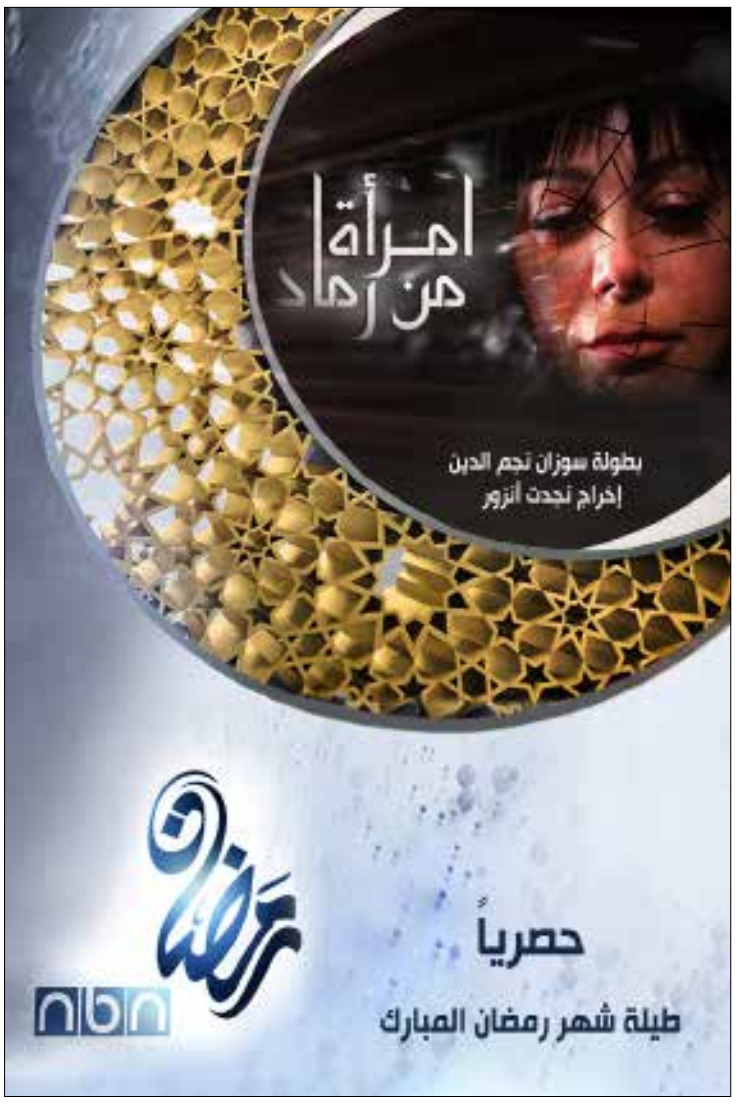

مصر

مناورة شفيق والأجهزة المصرية: الأسرار لم تـ

أربكت تحركات الفريق أحمد شفيق النظام المصري بشكل واضح. وسط غموض أسباب تعنت الدولة المصرية في عودته لممارسة الحياة السياسية، الأمر الذي جعله يهدد بكشف المزيد عن أسرار ثورة 25 يناير التي لا يزال يحتفظ بالكثير منها، منها معلومات عن رجال أصبحوا في قمة السلطة الآن، في مقدمهم الرئيس عبد الفتاح السيسي

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

لا يبدو أن الفريق أحمد شفيق آخر رئيس وزراء في عهد مبارك ووصيف الرئيس بانتخابات الرئاسة عام 2012 ، قرر الاستجابة للضغوط السياسية من النظام المصري بالابتعاد عن المشهد السياسي بشكل كامل، مقابل عدم المساس به أو ملاحقته قضائياً، مع وجوده في الخارج حيث يقيم في الإمارات منذ أكثر من 3 سنوات بعدما

> الفريق يبحث عن حصانة برلمانية تقيه شر الملاحقات القضائية

غادر عقب ساعات قليلة من وصول الرئيس الإخواني محمد مرسي إلى السلطة في رحلة بدأت بأدائه العمرة، قبل أن يجبر على البقاء في الخارج بسبب ملاحقته قضائياً ووضع اسمه على قوائم ترقب الوصول.

ورغم براءة شفيق في عدة قضايا مالية اتهم فيها عن الفترة التي قضاها وزيراً للطيران في عهد مبارك والتي وصلت إلى 10 سنوات في الوزارة، إلا أن اسمه لا يزال على قوائم ترقب الوصول حتى الآن من دون سبب قانوني واضح.

استعدادات شفيق للعودة إلى القاهرة بعد سقوط «الإخوان» وتولي الرئيس المؤقت عدلي منصور السلطة في 3 يوليو 2013 جعلته يعلن مراراً وتكراراً أنه في طريقه للعودة قريباً مع انتهاء القضايا التي يحاكم على أساسها والتي قضت المحاكم المختلفة ببراءته منها، وأن قاضي التحقيق الذي باشر التحقيقات فيها تمت إحالته إلى منصب غير قضائي بعدما أدين بمخالفات في مباشرة عمله.

رفض عودة شفيق المتصاعد من السلطات المصرية زاد بعد قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي الترشح للانتخابات والاستقالة من منصب وزير الدفاع، وخاصة أن شفيق كان يرى نفسه الأقرب للمنصب بحكم حصوله على أكثر من 12,5 مليون صوت في مواجهة مرسي وامتلاكه قاعدة جماهيرية كبيرة يمكن الاعتماد عليها، وهو ما جعل الفريق يقرر التركيز على الانتخابات البرلمانية للعودة إلى القاهرة رئيساً للحكومة على الأقل في حال حصوله على الأغلبية البرلمانية.

أسس شفيق حزب «الحركة الوطنية» من الخارج وتولى رئاسته وأناب المستشار المتقاعد يحيي قدري للقيام بأعمال رئيس الحزب الذي جمع عدداً كبيراً من القبائل والعائلات حوله في الصعيد والمحافظات الحدودية. وهي كتلة حرجة يمكنها أن تشكل الأغلبية البرلمانية في حال تجميعها تحت مظلة واحدة تراعي الوزن النسبي والمصالح الخاصة للنواب في البرلمان. وهي التوليفة التي كان يعتمد عليها الحزب الوطني المنحل برئاسة مبارك للسيطرة على البرلمان، الأمر الذي جعل معظم مرشحي الحزب إما نواباً سابقين للحزب الوطني أو أبناء النواب وأولاد عمومهم ضمن خطة الدفع بالشباب إلى صدارة المشهد السياسي التي اتبعها الحزب.

رسمياً، لم يعلن الحزب تبرؤه من نواب الوطني المنحل، لكنه رحب بجميع الراغبين في العمل السياسي شريطة أن لا تكون يداه ملوثتين بالدماء أو الفساد، وهي التصريحات التي كان يحرص عليها يحيي قدري في لقاءاته الإعلامية، علماً بأن قوائم الحزب تعرضت للتفكك أكثر من مرة، لكن قيادات الحزب كانت تنجح في احتواء الأمر سريعاً.

حتى السيسي لم يبد اعتراضاً على حزب شفيق الذي يتمتع بوجود قوي في الشارع، وكان قدري أحد الضيوف الدائمين في لقاءات الرئيس برؤساء الأحزاب، لكنه لم ينجح على المستوى القضائي برفع اسم شفيق من قائمة ترقب الوصول بسبب ما وصفته الجهات القضائية باستمرار التحقيق في بلاغات مقدمة ضد الفريق منذ فترة طويلة.

التحول في لعبة القط والفأر التي يتبعها شفيق والنظام المصري، فاق التصورات أخيراً، بعدما قدمت تقارير لجهات سيادية بأن شفيق يحضر لقائمة انتخابية قوية، إضافة إلى مرشحين ينافسون على جميع مقاعد البرلمان بما يضمن له تشكيل الحكومة من دون تحالف مع أي من القوى السياسية الموجودة، وخاصة مع توافر الدعم للقائمة من رجال أعمال مقيمين في الخارج وعملوا مع شفيق لفترات طويلة، وهو تهديد واضح للنظام المصري، وخاصة أن الدستور يمنح صلاحيات واسعة للبرلمان؛ من بينها تشكيل الحكومة ومحاسبة الرئيس وهو ما جعل الجهات السيادية تبعث رسالة للفريق بأن يكف عن ممارسة السياسة. وهي الرسالة التي رد عليها شفيق بشكل حاد في لقاء تلفزيوني، منع من العرض لاحقاً، تحدث فيه عن إمكانية كشفه لأسرار وأحاديث دارت خلال حكم مبارك وفي أيام الثورة

شفيق يحضر لقائمة انتخابية قوية إضافة إلى مرشحين ينافسون على جميع مقاعد البرلمان (الأخبار)

الجزائر

ما بعد بوتفليقة: توريث أم «رئيس إجماع»... أم احترام الشعب؟

حراك سياسي قوي بلغ حدّ التصادم وتصلب المواقف بين أحزاب السلطة في الجزائر، خاصة مع عودة مدير الديوان في رئاسة الجمهورية، أحمد أويحيى، إلى الواجهة بتسلمه زعامة حزب «التجمع الوطني الديموقراطي»، وهو الحزب الثاني

الجزائر ـ **أدم الصابري**

> عادت المواجهات بين الأمازيغ والعرب في شوارع غرداية

في البلاد والشريك الاساسي للحزب الحاكم «جبهة التحرير الوطني». في المقابل، يرى تكتل المعارضة أن ما يحدث إعداد لسيناريو خلافة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة «بعيداً عن إرادة الشعب»؛ فبين نفي السلطة وتأكيد المعارضة، تتجه البلاد نحو التصعيد.

وفتحت رسالة التهنئة التي وجهها نائب وزير الدفاع الجزائري إلى الحزب الحاكم، الذي يقوده عمار سعداني، الأبواب على مصاريعها أمام الحديث عن مختلف الملفات التي اكتنفها الغموض، خاصة ما يتعلّق بمسألة توريث الحكم وخلافة الرئيس، وبتدخل المؤسسة العسكرية في السياسة. إذ انتقدت أحزاب المعارضة الخطوة، وصرّحت بأن سيناريو ما بعد بوتفليقة انطلق بقيادة العسكر، لكن ما يزيد احتمالية صدقية ما تراه المعارضة هو عودة رئيس الحكومة الأسبق، أويحيى. المحسوب على الجناح العسكري. إلى الواجهة وتسلمه مهمات الحزب الشريك في الحكم (راجع العدد 2613 في 12 حزيران).

وكان أويحيى قد قال إن الرئيس بوتفليقة باق في منصبه ولا انتخابات رئاسية مسبقة، وهو الحديث نفسه الذي ردّده زعيم «جبهة التحرير الوطني». ولكن مركز الدراسات الأميركي «ستراتفور إنتربرايز» قدّر في آخر تقرير أن عبدالعزيز بوتفليقة «سيرحل عن الحكم خلال الأشهر المقبلة».

تأسيساً على كل ذلك، تعمل المعارضة بقوة، وخصوصاً أن علي بن فليس. المنافس الشرس للرئيس الحالي. عقد المؤتمر التأسيسي لحزبه «طلائع الحريات» وسط حضور كثيف من وزراء سابقين، بل حتى من أعضاء في الحزب الحاكم أعلنوا انضمامهم إلى التشكيلة المعارضة. وقال بن فليس، أمس، إن «النظام يعيش حالة ارتباك لأن نهايته اقتربت».

في هذا السياق، يقول ممثل «تنسيقية الانتقال الديموقراطي»، جيلالي سفيان، لـ«الأخبار»، إن «الجزائر تواجه أزمة سياسية وأخرى اقتصادية، لذلك فإن الصراعات تفرض على الجميع القيام بتغييرات... على المواطنين أن يدركوا الخطر، لأن النظام الحالي عاجز عن التسيير». وسار رئيس حزب «الإخوان المسلمين» ـ حركة مجتمع السلم ـ عبد الرزاق مقري في الاتجاه نفسه، إذ قال إنه «لا شك أنه يجري الترتيب لما بعد بوتفليقة، وخاصة بعد أن وضع الحزب الحاكم

في الواجهة أمام الشعب ليتحمل مسؤولية الأداء الفاشل».

في المقابل، قال عمار سعداني إن الرئيس بوتفليقة سيكمل عهدته الرئاسية، معقباً: «لا مجال في دواليب السلطة لتوريث الحكم لشقيقه». ورغم هذا التأكيد، فإن ثمة ما يدور بين المعارضة وأحزاب الموالاة، إذ ظهرت على السطح بوادر أزمة بين حزبي السلطة، بعدما دعا أحمد أويحيى إلى تشكيل تحالف رئاسي لدعم بوتفليقة، وهي الدعوة التي رفضها الحزب الحاكم، وهنا قال سعداني: «جبهة التحرير الوطني تقود ولا تقاد، وهي الأغلبية في الساحة».

بعد ذلك، عقّب حزب أويحيى، عبر المتحدث الرسمي، الصديق شهاب، الذي قال لـ«الأخبار» إن حزبه لا يفكر في منطق «الجار ومجرور» أو «العربة والقطار»، مضيفاً أن تشكيلته السياسية تعمل من أجل تفعيل هيكل تنظيمي هدفه الأول والأخير دعم عبد العزيز بوتفليقة، وحكومة الوزير الأول عبد المالك سلال.

تعقيباً على ذلك، يشرح القيادي في «مجتمع السلم»، فاروق طيفور، لـ«الأخبار»، أن أحزاب السلطة «أحزاب مكلفة بمهمة لكنها أثبتت أنها تعيش حالة من الارتباك في مرحلة خطيرة تعيشها البلاد، لأنها تختلف حول أهم شيء اجتمعت من أجله، وهو الرئيس». كذلك قال عضو المكتب السياسي لحركة «الإصلاح الوطني»، فيلالي غويني، لـ«الأخبار»، إن تصريحات سعداني الأخيرة كشفت حالة إرباك تعيشها أحزاب السلطة، مبيناً أن «التحديات التي رفعتها المعارضة عجّلت بهذا المخاض».

إلى ذلك، سارعت السلطات إلى احتواء الوضع المتردي في منطقة غرداية، جنوب البلاد، التي شهدت تجدد المواجهات العنيفة بين الأمازيغ الإباضيين والعرب المالكيين، أدت إلى وفاة شخص وجرح أكثر من 10 آخرين، إذ اتجه مبعوث الحكومة عمار غول إلى المنطقة لعقد لقاء بين المشايخ والأعيان.

وعادت المواجهات بين الأمازيغ والعرب هناك رغم نشر نحو 10 آلاف شرطي ودركي في الشوارع الرئيسية لغرداية التي يقطنها 400 ألف نسمة بينهم 300 ألف من الأمازيغ، ما استدعى تدخل الأمن الذي استعمل الغازات المسيلة للدموع في تفريق المتخاصمين الذين يرجّح أن يكونوا قد اشتبكوا لأسباب عائلية أو تجارية كالعادة.

علن بعد!

وتقارير تتعلق بشأن أشخاص أصبحوا في أكبر المناصب الآن، في إشارة الى السيسي الذي كان يشغل آنذاك منصب مدير المخابرات الحربية، والمهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء الذي كان يشغل وقتها منصب رئيس شركة المقاولين العرب.

تلويح شفيق بالكشف عن الأسرار التي عرفها خلال توليه رئاسة الحكومة قبل مغادرة مبارك للسلطة وبعدها جاء ضمن حملة تصعيدية إعلامية بدأت قبل أسابيع قليلة تضمنت تأكيده أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من الفريق سامي عنان رئيس الأركان قبل يوم واحد من نتيجة الانتخابات الرئاسية يؤكد فيه فوز شفيق بمنصب الرئيس، قبل أن تعلن لجنة الانتخابات في اليوم التالي فوز مرشح جماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد مرسي بالانتخابات. وهي التصريحات التي تأتي متماشية مع وصول الحرس الجمهوري المكلف بحماية الرئيس وتأمينه إلى منزل شفيق قبل إعلان النتيجة رسمياً.

لا يمكن فصل ما يحدث مع شفيق عن انطلاق حملة مجهولة من بعض أنصاره ـ تبرأ حزب الحركة الوطنية منها ـ تحت عنوان «أنت الرئيس» في إشارة إلى رغبتهم في تولي الفريق الرئاسة، علماً بأنه كان أحد الداعمين للسيسي في الانتخابات التي جرت العام الماضي.

مناورة سياسية قام بها شفيق بإعلانه الاستقالة من رئاسة حزب الحركة الوطنية، لكن هذه الاستقالة سرعان ما أعلن عن رفضها حيث يبحث الحزب تداعياتها في اجتماع عاجل يعقد اليوم الاثنين. ويتوقع أن يتم إقناعه بالعدول عن الاستقالة من أجل الانتخابات البرلمانية التي يراهن شفيق على أن تمنحه حصانة قضائية في حال فوز حزبه بالأغلبية وقيامه بتشكيل الحكومة، حيث سيعود إلى القاهرة وهو محصن من شبح الحبس الذي طارد جميع رموز نظام مبارك تقريباً، قبل أن يحصلوا على البراءة تباعاً. فهل ينجح مخطط الفريق، أم أن الأجهزة السيادية سيكون لها رأي آخر؟

تقرير

تونس في انتظار الإفراج عن دبلوماسييها

المعارك مستمرة في ليبيا

في وقت تقاطعت فيه مصادر تونسية وليبية على تأكيد أن التونسيين العشرة الذين اختطفوا يوم الجمعة الماضي من قنصلية بلادهم في طرابلس سيفرج عنهم قريبا بعد نجاح المفاوضات مع خاطفيهم، نقلت الإذاعة التونسية عن مسؤول محلي قوله أمس، إن ثمانية تونسيين يعملون في العاصمة الليبية طرابلس اختطفوا، ليشكل ذلك أزمة جديدة في العلاقات بين البلدين، أو على عاتق المسؤولين في تونس.

وكانت الخارجية الليبية ـ التابعة لحكومة طرابلس ـ قد قالت إن من المقرر حدوث تقدم في قضية طاقم القنصلية، فيما أكد نائب وزير الشؤون الخارجية التونسي التهامي العبدولي، أن المفاوضات تسير في الاتجاه الصحيح، لكنه لم يحدد الجهة الخاطفة «حفاظاً على حسن سير المفاوضات». كما قال وزير الداخلية في حكومة طرابلس إن «موظفي القنصلية التونسية العشرة بصحة جيدة»، معبراً هو الآخر عن تفاؤله بالإفراج عنهم.

العبدولي أكد أنه «تم إبلاغ الخاطفين بأن الشرط الأول للحكومة التونسية هو إطلاق سراح المحتجزين (منهم نائب القنصل العام)، ثم يجري الحديث عن المطالب التي تقدموا بها ومن أهمها إطلاق سراح المواطن الليبي القيادي في (فجر ليبيا) وليد القليب الموقوف في تونس». وأوضح أن الجهة التونسية أبلغت مفاوضيها أنه بالنسبة لقضية القليب فإنه «يجب اتباع المسالك القانونية»، مضيفاً إن «الخاطفين واعون ومتفهمون لذلك».

وتقول مصادر محلية إن قبيلة القليب ـ ذات النفوذ الكبير في ليبيا ـ التي تعرف بقبيلة الشراكسة الكبيرة في مصراتة الساحلية تضغط من أجل الإفراج عن ابنها الذي تقول إنه «محتجز عند السلطات التونسية من دون أي سبب أو تهمة»، لكنها لا تستطيع تأكيد أن القبيلة هي وراء اقتحام القنصلية.

وبرغم أن حكومة طرابلس هي التي تقوم بدور الوساطة، فإن مصادر ليبية تقول إن العلاقات بينها وبين تونس ليست على ما يرام، إذ إنه كان مقرراً سفر وفد من الحكومة إلى العاصمة تونس على متن طائرة ليبية، يضم رئيس الحكومة وعدداً من الوزراء والمسؤولين، لكن تونس تأخرت في إعطاء إذن نزول الطائرة، ما سبب حرجاً لحكومة طرابلس». كذلك تتهم تلك المصادر بأن تونس لا تريد التعاون مع «طرابلس»، ولا ترغب في فتح مطاراتها وخاصة أمام الطائرات الليبية، مع أن «الأردن مثلاً برغم أنها تعترف بحكومة طبرق وتعلن دعمها لخليفة حفتر، فإنها تسمح لمطار العاصمة الليبية بتسيير رحلات إلى عمان».

ميدانياً، قال مسؤول في «مجلس شورى مجاهدي درنة وضواحيها»، إن قوات المجلس، وبدعم من الأهالي، سيطرت على عدد من المناطق في مدينة درنة، شرق البلاد، كانت خاضعة لسيطرة تنظيم «داعش». وقال المسؤول ـ الذي طلب عدم ذكر اسمه ـ إن «مجلس شورى مجاهدي درنة (تحالف كتائب إسلامية مسلحة) سيطر على عدد من المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة داعش، في إطار عملية عسكرية أطلقها المجلس ضد التنظيم سميت (هل ترى لهم من باقية)»، إثر مقتل أحد قياديه. ومن تلك المناطق: الساحل، باب طبرق، وفندق اللؤلؤة وهو من أهم مقار التنظيم.

في المقابل، عمل «داعش» على إرهاب الأهالي الذين ناصروا الحملة العسكرية، فعمد التنظيم إلى تفجير سيارة مفخخة قرب مسجد الصحابة في درنة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة مواطنين. وكانت درنة التي حارب فيها «الإسلاميون» العقيد معمر القذافي قبل سقوطه في 2011، أول مكان حاول فيه «داعش» كسب الدعم في ليبيا.

أما في سرت، شمال ليبيا. التي سيطر عليها «داعش» قبل أيام، فنشرت مواقع إلكترونية مقربة من التنظيم فيديو يظهر السيطرة على محطة لتوليد الطاقة في المدينة، كما جرى إنزال العلم الليبي ووضع علم التنظيم بدلاً منه، لكن التعليقات المرفقة بالفيديو بينت أن حادث السيطرة على المحطة كان في التاسع من الشهر الجاري. ووفق الموقع الرسمي للشركة العامة للكهرباء، فإن محطة سرت البخارية هي أكبر محطات توليد الكهرباء في البلاد، وتعمل بقدرة إنتاجية عالية تمكنها من تزويد معظم مناطق الشمال الليبي.

وتشرح مصادر محلية أن سرت تقع في موقع استراتيجي، فهي مطلة بنحو 635 كلم على البحر المتوسط، ولديها ميناء تجاري وأربعة موانئ أخرى، كما فيها قاعدة جوية، وخمس قواعد عسكرية أخرى، وتحوي مطاراً دولياً وثلاث قنوات فضائية وإذاعات وجامعة كبيرة وفنادق شهيرة. كما أن في المدينة مركز التحكم بمنظومة النهر الصناعي الذي يصل بين المدن والأرياف حتى العاصمة.

في سياق متصل، أعلنت رئاسة الأركان التابعة لـ«المؤتمر الوطني العام» ـ حكومة طرابلس ـ أن المنطقة الوسطى في ليبيا «منطقة اشتباكات عسكرية»، وطالبت قواتها البرية والجوية والبحرية بوضع أوامرها موضع التنفيذ. وأوضحت رئاسة الأركان أنها أصدرت تعليماتها بتحديد المنطقة الممتدة من النوفلية (100 كلم شرقي سرت) حتى بوقرين (120 كلم غربي سرت)، وجنوباً حتى منطقة الجفرة، منطقة اشتباكات عسكرية حتى إشعار آخر. إلى ذلك، أعلن موظفو بنك ليبيا المركزي في طرابلس إضرابهم عن العمل على خلفية اختطاف عدد من زملائهم أخيراً على أيدي مسلحين مجهولين. وقال الموظفون في بيان أمس إنهم سيعلقون العمر في المقر الرئيسي «إلى حين معالجة أوضاعهم الأمنية وإطلاق سراح زملائهم المختطفين».

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

اعلن موظفو بنك ليبيا المركزي إضرابهم حتى إطلاق سراح زملائهم المختطفين

إيران

روحاني: مساومات الغرب تهدّد موعد الاتفاق

لم يستأنف وزير الخارجية الأميركي جون كيري عمله، بشكل جدي، بعد غيابه لمدة أسبوعين بسبب إصابته بكسر في الفخذ، لكنه مهّد لذلك باستعراض إعلامي ينمّ عن تفاؤل بالتوصل إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني، رغم التصريحات المتبادلة بين كل الأطراف، في الآونة الأخيرة، والتي توحي بأن المسار التفاوضي يشهد تباطؤاً أو ربما توقفاً، سببه بحسب الجانب الإيراني «المطالب المبالغ فيها» من قبل الغرب، ووفق ما أدلى به الرئيس الإيراني حسن روحاني، أخيراً، موافقة الطرف الآخر على نقاط في اجتماع ما، وسعيه إلى المساومة عليها في اجتماع آخر.

وفي الوقت الذي حذّر فيه روحاني من أن المساومات المستمرة من قبل الدول الغربية يمكن أن تهدّد الموعد النهائي لاتفاق نووي، أكد كيري، لدى خروجه من المستشفى، أنه سيتوجه إلى فيينا «في الأيام المقبلة» لإنجاز المفاوضات بشأن البرنامج الإيراني بقصد التوصل إلى اتفاق تاريخي، قبل نهاية الشهر الحالي.

وقال كيري للصحافيين، أول من أمس، أمام المستشفى في بوسطن (شمال شرق) وقد اتكأ على عكازين «لقد أجريت حديثاً طويلاً اليوم مع فريقنا في فيينا. سأكون قطعاً منخرطاً بشكل كامل وتام في هذه المفاوضات. أنا كذلك الآن. لم يفتني شيء». وأضاف: «سأسافر إلى هناك (فيينا) في الوقت المناسب في الأيام المقبلة من أجل الدفع قدماً في هذه اللحظة الحاسمة من المفاوضات».

من جهته، اتهم روحاني، في مؤتمر صحافي لمناسبة مرور عامين على انتخابه، الطرف الآخر بأنه يوافق على نقاط في اجتماع ما ويسعى إلى المساومة عليها في اجتماع آخر. وقال «في اجتماع ما نتوصل إلى اتفاق إطار مع الطرف الآخر، لكن في المرة التالية يبدأون في المساومة ما يتسبب بتأخير في المفاوضات»، من دون تحديد أي طرف من الدول الست في المفاوضات النووية. أضاف إنه «إذا احترم الطرف الآخر اتفاق الإطار المتفق عليه ولم يضف إليه مزيداً من المطالب، يمكن حلّ الخلافات، ولكن إذا اختاروا طريق المساومة فيمكن أن تطول هذه المفاوضات».

واعترف الرئيس الإيراني بأن العقوبات لن ترفع عن طهران فوراً بموجب الاتفاق الذي من المقرر أن يبصر النور، بحلول 30 حزيران. كما أشار إلى أنه

> **لا يزال هناك العديد من الخلافات بشأن التفاصيل تتطلب معالجتها**

«لا يزال هناك العديد من الخلافات بشأن التفاصيل تتطلب معالجتها» بموجب الاتفاق، لكنه أعرب في الوقت ذاته عن «أمله» بالتوصل إلى اتفاق.

وحول توقيت رفع العقوبات الدولية، قال روحاني «نحن نناقش ذلك حالياً»، مضيفاً إن إصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يلغي القرارات السابقة المتعلقة بالقضايا النووية «سيكون أول خطوة كبيرة وضمانة لتطبيق الاتفاق، وبعد ذلك سيستغرق تطبيق جميع الالتزامات أشهراً عدة».

الرئيس الإيراني صوّب، أيضاً، على أولئك الموجودين في إيران والذين سعوا إلى التقليل من تأثير العقوبات، قائلاً إنها أوقفت الاستثمارات الأجنبية. وقال «حسناً، بإمكان البلد أن يعيش، ولكن إذا كنّا نريد المنافسة في العالم فنحن بحاجة إلى إزالتها. لا يمكن لبلد كبير أن يزدهر خلف أبواب مغلقة».

في موازاة ذلك، أكد مساعد رئيس الأركان العامة المشتركة للقوات المسلّحة العميد سيد مسعود جزائري أن إيران لن تسمح مطلقاً للأجانب بالوصول إلى المراكز الدفاعية، حتى إذا كان يتعارض مع القبول بالبروتوكول الإضافي.

وفي إشارة إلى المطالب المبالغ فيها التي تطرحها بعض دول مجموعة «5+1» في المفاوضات النووية مع إيران، قال جزائري إن مسؤولية القوات المسلّحة والمنظومة الدفاعية للبلاد هي المحافظة على الأمن والمصالح الوطنية، مؤكداً أن دخول الأجانب إلى المراكز الدفاعية والعسكرية والحصول على معلومات عن المعدات والتكتيكات ذات الصلة، يتعارض مع القوانين والتدابير وأيضاً مع المطالب العامة للشعب الإيراني.

وفي الإطار ذاته، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشوون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان أن المفاوضات النووية أصبحت اليوم أحد مؤشرات عزة إيران وقوتها وشموخها على الصعيدين الوطني والدولي.

وقال عبد اللهيان، خلال اجتماع الدعاء عشية شهر رمضان في مدينة قم المقدسة، إنه «حينما تكون القوى العظمى الست مرغمة اليوم على أن تجري مفاوضات طويلة مع إيران، فإن هذا الأمر مؤشر على قوة نظام إيران وعزته».

وأشار إلى القضايا الإقليمية الأخرى، مؤكداً أن إيران أعلنت بصراحة أن المفاوضات لن تتطرق إلى قضايا أخرى إطلاقاً، ما عدا القضية النووية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تقرير

أردوغان: انتخابات بغياب حكومة بعد 45 يوماً

بعد مضيّ أسبوع على الانتخابات البرلمانية التركية، صرّح الرئيس رجب طيب أردوغان بأن الانتخابات المبكرة ستكون «حتمية»، إذا لم يتمكن حزب «العدالة والتنمية» والمعارضة الرئيسية من تشكيل حكومة خلال 45 يوماً.

وفي تصريحات للصحافة التركية على متن الطائرة الرئاسية خلال عودته من أذربيجان، أشار أردوغان إلى أنه يعتزم تكليف حزب «العدالة والتنمية» أولاً بتشكيل الحكومة ائتلافية، علماً بأن الحزب حصل على 41 في المئة من الأصوات في الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من حزيران ليخسر بالتالي الغالبية النيابية التي تمتع بها طيلة 13 عاماً، وفي حال فشل «العدالة والتنمية» في المشاورات لتشكيل هذه الحكومة، فإن أردوغان سيطلب من «حزب الشعب الجمهوري» المعارض الذي جاء في المرتبة الثانية، تشكيلها.

وفي هذا المجال قال الرئيس التركي «إذا لم يتمكن الحزب الذي جاء في المرتبة الأولى في الانتخابات من تشكيل حكومة، ولم يتمكن كذلك من جاء في المركز الثاني من تحقيق ذلك، ففي هذه الحالة يجب التوجه إلى صناديق الاقتراع مرة أخرى وفقاً للدستور»، معتبراً أن ذلك «سيكون أمراً لا مفر منه».

وأضاف الرئيس التركي إنه لا يصف ذلك بانتخابات مبكرة، بل هي إعادة للانتخابات. كما شدد على أنه لا جدوى من ترك البلاد من دون حكومة، مشيراً إلى أن حالة عدم اليقين يجب ألا تستمر طويلاً، لضمان عدم تعطيل استثماراتنا وعلاقاتنا الدولية، ليؤكد بعدها أنه يجب تشكيل الحكومة بأسرع وقت ممكن.

ومن المقرّر أن يؤدي البرلمان التركي الجديد اليمين في وقت لاحق من هذا الشهر، كما من المتوقع أن يكلّف أردوغان رسمياً حزب «العدالة والتنمية» بتشكيل حكومة جديدة، وإذا لم ينجح الحزب في ذلك خلال 45 يوماً، فمن حق الرئيس التركي الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة.

وأردوغان، الذي كان رئيساً للوزراء بين عامي 2003 و2014، أكد أن سلطته لم تمسّ، مشيراً إلى فوزه في الانتخابات الرئاسية عام 2014 بحوالى 52 في المئة من الأصوات. وقال «لا أعتقد أنه تجدر مناقشة سلطة الرئيس عندما ينتخب بـ52 في المئة من الأصوات». وأضاف «أجد أن هذا الأمر لا يحترم الإرادة الوطنية. الأمة هي التي أعطت الرئيس سلطته».

وكان أردوغان، في أول خطاب له بعد الانتخابات، قد دعا الأحزاب السياسية إلى تشكيل حكومة ائتلاف في أسرع وقت ممكن، قائلاً إن على الجميع أن يضعوا مصلحتهم جانباً.

وفي هذا الإطار أيضاً، توقّع نائب رئيس الوزراء التركي، نعمان قورتولموش، تشكيل حكومة ائتلافية بعد أول جولة مباحثات يجريها رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو مع الأحزاب الأخرى.

وأعرب قورتولموش عن اعتقاده بأن رئيس الحكومة «قادر على تقديم خيار حكومة ائتلافية، ترضي الشارع التركي». وقال في تصريحات لقناة «سي إن إن» التركية، أمس، إنه «في حال عدم التوصل إلى هذه النتيجة، فسنلجأ إلى الشعب مرة أخرى (إجراء انتخابات مبكرة)». وعبّر عن عدم رغبة حزبهم (العدالة والتنمية) في إجراء استطلاعات للرأي، والتوجه إلى انتخابات مبكرة، «في حال كسب الحزب نقطتين أو ثلاث نقاط إضافية» في الاستطلاعات.

وقال إن رئيس الجمهورية، رجب طيب أردوغان، طلب طوال مسيرته السياسية إجراء الانتخابات في أوانها، وعارض دائماً الانتخابات المبكرة، «لأنه يعلم أن تركيا تضررت كثيراً من الانتخابات المبكرة في السابق».

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

دبابات أميركية إلى الحدود الروسية

في تصعيد غير مسبوق منذ نهاية «الحرب الباردة»، تستعد وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لتسليح سرايا وكتائب من القوات الأميركية المنتشرة في دول البلطيق وبعض دول أوروبا الشرقية المتاخمة لروسيا بأسلحة ثقيلة، بينها دبابات وناقلات جند، وذلك تحت عنوان «ردع أي عدوان روسي محتمل في أوروبا»، بحسب تقرير نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» السبت، فيما حذّر مسؤول في جمهورية دونيتسك يوم أمس من أن منطقة الدونباس (شرقي أوكرانيا) «على شفير حرب كبيرة».

بحسب «نيويورك تايمز»، يقترح البنتاغون نشر سرية من الجيش الأميركي (نحو 150 جندياً) مع عتادها الثقيل في كل من دول البلطيق الثلاث (إستونيا لاتفيا، وليتوانيا)، ونشر سرية أو حتى كتيبة (نحو 750 جندياً) أميركية مع عتادها الثقيل في كل من بولندا ورومانيا وبلغاريا، وربما أيضاً المجر. وأضافت الصحيفة أن الهدف من هذه الخطوة «طمأنة» دول البلطيق ودول أخرى في أوروبا الشرقية، قالت إنها أصبحت جد قلقة من روسيا منذ ضمت الأخيرة شبه جزيرة القرم (إثر استفتاء شعبي في القرم أيد هذا الخيار)، ومنذ اندلاع المعارك شرقي أوكرانيا بين قوات كييف وقوات الدفاع الشعبي في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك (اللتين أعلنتا استقلالهما عن كييف إثر استفتاء شعبي أظهر تأييد الغالبية الكاسحة من السكان لهذا الخيار). وأشارت الصحيفة إلى أن بعض أعضاء «الأطلسي» قلقون من رد فعل روسيا على هذه الخطوة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وآخرين من حلف شمال الأطلسي أنه إذا جرت الموافقة على الاقتراح المذكور، فستكون المرة الأولى منذ «الحرب الباردة» التي تنشر فيها واشنطن عتاداً عسكرياً ثقيلاً في الدول الأعضاء الجدد في «الأطلسي» من شرق أوروبا، التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي.

يستعد البنتاغون لنشر اسلحة ثقيلة في دول اوروبا الشرقية (سبوتنيك)

وكان الزعيم السوفياتي الأخير، ميخائيل غورباتشوف، قد تحدث عن «تطمينات» وردته من الأطلسيين تفيد بأن حلفهم لن يتوسع شرقاً عندما يتفكك الاتحاد السوفياتي.

ونقلت الصحيفة المذكورة عن مسؤولين أميركيين كبار قولهم إن من المتوقع أن يوافق وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر، ومن ثم البيت الأبيض على اقتراح البنتاغون، وذلك قبل اجتماع لوزراء دفاع الدول الأعضاء في «الأطلسي» في بروكسل الشهر الجاري.

وأفاد المتحدث باسم البنتاغون، الكولونيل ستيف واريـن، أنه لم يُتخذ أي قرار بعد بشأن نشر المعدات الثقيلة على تخوم روسيا، مضيفاً أن جيشه «زاد نشر معدات للتدريب والمناورات مع حلفائنا وشركائنا في حلف شمال الأطلسي خلال السنوات القليلة الماضية»، وأن جيشه «يواصل البحث عن المكان الأفضل لتخزين هذه المواد (الأسلحة الثقيلة) بالتشاور مع حلفائه».

وكانت وكالة «أسوشيتد برس» قد ذكرت أن الإدارة الأميركية تنظر في إمكانية نشر صواريخ بالستية في أوروبا، رداً على انتهاكات روسية مزعومة لمعاهدة الحد من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى. وتحدثت الوكالة عن «خيارات» تدرسها الولايات المتحدة، بينها توجيه «ضربة استباقية» للصواريخ الروسية التي تخرق المعاهدة المذكورة، وبينها أيضاً استخدام الأسلحة النووية.

وفيما أعلنت كييف السبت مقتل 6 من عناصر قواتها وإصابة 14 آخرين بجروح في معارك مع قوات الدفاع الشعبي في منطقة الدونباس، وذلك بعد أسبوعين من المعارك المتقطعة، نبّه دينيس بوشيلين، ممثل جمهورية دونيتسك الشعبية لدى مجموعة الاتصال الدولية، يوم أمس إلى احتمال تفاقم الوضع في منطقة دونباس في غضون الساعات المقبلة، قائلاً لوكالة «سبوتنيك» إن المنطقة «باتت الآن على شفير حرب كبيرة». ورأى بوشيلين أن الحرب الدائرة في منطقة دونباس تشبه «ما يجري في سوريا واليمن».

إلى ذلك، كشف استطلاع للآراء نشرته «سبوتنك» أن أكثر من نصف سكان أوكرانيا مستعدون للتخلي عن منطقة دونباس من أجل السلام. وقال 61,8% من المشاركين في الاستطلاع الذي أجراه مركز «صوفيا» لأبحاث المجتمع في أوكرانيا، في الفترة ما بين 6 و18 أيار من العام الجاري، إنهم يؤيدون التخلي عن أجزاء من الأراضي في دونباس لإنهاء الصراع وإحلال السلام في البلاد.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

وفيات

انا لله وانا اليه راجعون
انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
نجوى سلمان عبدالله
زوجة العميد المتقاعد في قوى الامن الداخلي عدنان حسين اللقيس/قائد جهاز أمن السفارات سابقاً
أولادها: جعفر، غيدا، لين ومحمد حسين
اشقاؤها: سهيل، علي، عدنان وغسان
شقيقاتها: سهيلة زوجة الدكتور علي الزين، فاطمة وبشرى زوجة الدكتور جهاد الباشا
اشقاء زوجها: المرحوم علي، احمد، محمود وايهاب
شقيقات زوجها: نوال زوجة الدكتور فريد اللقيس، امال زوجة حسن حماده، غادة وفاتنة
والدتها: عبده الزهراء مهنا
اشقاء والدتها: المرحوم الدكتور محمد، القاضي احمد، الاستاذ عبد الامير، الاستاذ عبد العزيز، الدكتور كامل والاستاذ عصام
تقبل التعازي اليوم الاثنين 15 منه في حسينية آل اللقيس، بعلبك، وفي بيروت يوم الاربعاء 17 حزيران في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، سبينس، من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً.
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل اللقيس، عبدالله، الزين، الباشا، حماده، مهنا وعموم أهالي بعلبك والخيام.

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

ذكرى

لمناسبة ذكرى مرور ثلاثة ايام على وفاة المرحوم
الحاج
سعيد محمود فران
(الزيون)
أبو محمد
عميد مخاتير النبطية
زوجته: الحاجة سهام حيدر فران
اولاده: الدكتور محمد، المختار محمود، الحاج علي، الدكتور حسن (رئيس مجلس ادارة بنك التمويل)، الحاج عباس الاستاذ أكرم
بناته: دلال أرملة المرحوم حسين نجم، فريال أرملة المرحوم محمد رضا أرطيل
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الاثنين 15 حزيران 2015 الساعة الخامسة بعد الظهر للرجال في حسينية مدينة النبطية وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع)
تقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزله في مدينة النبطية، حي الميدان الآسفون: آل فران، زيون، بصل، نجم، أرطيل وعموم أهالي النبطية
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

صادف نهار الأحد الواقع فيه 14 حزيران 2015 – الموافق 26 شعبان 1436 ه ذكرى ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي موسى خشّاب
(ابو ابراهيم)
اولاده المرحوم إبراهيم، محمد، يوسف، امين، الحاجة تمام، حسين
أشقاؤه المرحوم الحاج محمد، الحاج مصطفى وجعفر
صهره نديم حمقة
وبهذه المناسبة تتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته المنصوري (قضاء صور) – الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر
تقبل التعازي يومي الإثنين 15 والثلاثاء 16 حزيران في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب أمن الدولة، الجناح من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الراضون بقضائه آل خشاب، آل زغير، آل زعرور، آل حاوي، آل كفل، آل حمقة، آل ملوح والأقارب والأنسباء وعموم أهالي بلدة المنصوري.

شكر على تعزية

أهالي بلدة العباسية وآل العجمي وعائلة المرحوم
الحاج محمد حسين عجمي
يتقدّمون بالشكر الجزيل لكل من واسانا بفقيدنا الغالي سائلين المولى عز وجل أن لا يفجعهم بعزيز

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1153
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/29 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها فاطمه علي السيد قاسم ماركة ب ام ف 325 موديل 2003 رقم /472178/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6613/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2104/$ والمطروحة بسعر /2500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,944,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/110
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/29 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليها ليلى سعيد سوبره ماركة نيسان MICRA موديل 2004 رقم /492619/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /11515/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4690/$ والمطروحة بسعر /3200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2014/788
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2015/6/29 ابتداءً من الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه علي يحي زين ماركة ماسي فرغسون MF50 حفارة دولاب موديل 1990 رقم /922219/ن الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13,765,867/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1500/$ والمطروحة بسعر /1000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية لا يتوجب عليها رسوم ميكانيك.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2011/721
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2015/6/29 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بهيج مصطفى البرهان ماركة مرسيدس C230 رقم /149507/ط موديل 2001 المحجوزة تحصيلاً لدين شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /110610/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5305/د.أ. والمطروحة بمبلغ /4200/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /2,280,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك الكرنتينا خلف فوج الإطفاء مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم اسامة حمية

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
برئاسة القاضي كارين ابو عبد الله
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/98 استنابة
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيتله المحامية ماري شهوان
المنفذ عليه: ميرا نبيل حاطوم
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الساعة الثالثة من يوم الاثنين 2015/6/29 السيارة ماركة انفينيتي FX35 فئة خصوصي رقم /484971/ج موديل 2004 المخمنة بمبلغ /14000/ دولار أميركي والمطروحة للبيع للمرة الثالثة بمبلغ /4900/ دولار أميركي علماً ان الرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /2,170,000/ليرة لبنانية، فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرآب السلطان الشويفات مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام ابو حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب احمد ايمن الكوش لموكلته منى خليل الهبري وهي نفسها منى خليل هبري مالكة العقار /255/ سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تمارا جورج الشماعي لموكلتها مايا خليل ابو شديد مالكة 600 سهم في العقار /3436/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب غرامي شبل الخراط لموكلته ليا ضاهر كنج مالكة 600 سهم في العقار /1666/ المتين سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان الى المشتركين
في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الى المشتركين بمياه الري في اطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا - جزين انها وضعت قيد التحصيل جداول التحقق عن العام 2015 وتطلب من المشتركين الكرام الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم المبادرة فوراً الى مركز الجباية في صيدا ومكاتب المصلحة في القاسمية ولبعا لدفع ما يتوجب عليهم في مهلة اقصاها 2015/6/30 علماً بأنه اعتباراً من 2015/7/1 يتوجب عن المبالغ المستحقة وغير المسددة غرامة تأخير مقدارها 2% عن كل شهر، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
كما تنذر الإدارة المشتركين المتخلفين عن دفع اشتراكاتهم المستحقة لغاية 2014/12/31 المبادرة فوراً الى دفع ما يترتب عليهم وإلا ستضطر آسفة الى ملاحقتهم تبعاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء لتحصيل المبالغ المستحقة عليهم وكذلك قطع المياه عن اشتراكاتهم.
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1100

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2022

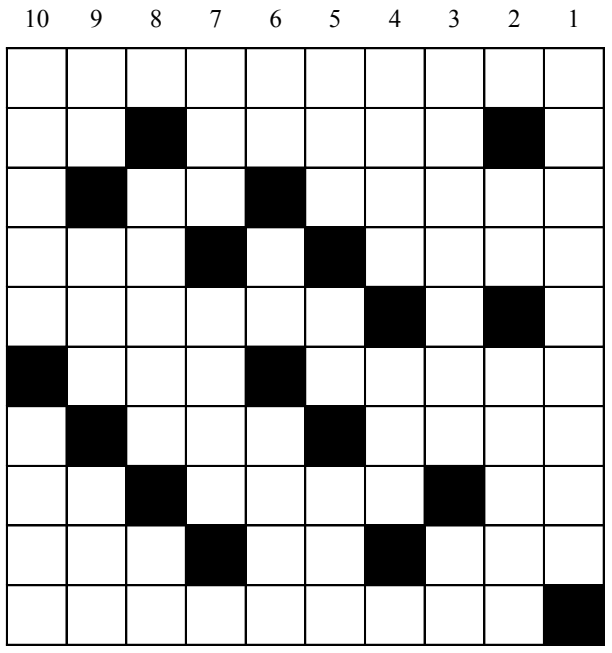

أفقيا
1- سياسي روسي من رجال الثورة ومن أكبر قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية – 2- أضواء – برفقة – 3- شبه جزيرة صحراوية في مصر بين المتوسط وخليج السويس وقناة السويس والبحر الأحمر وخليج العقبة – إحسان – 4- جيّد من كل شيء – إحتساب وخوف – 5- وقف الحرب الى حين لأجل وضع شروط الصلح – 6- قطع من البلور تُستعمل للنظر وتدخل في صنع الآلات الفوتوغرافية والمجاهر – طعام السفر – 7- مدينة مصرية عاصمة محافظة القليوبية – أهم مدن الكوت دازور في فرنسا – 8- أول اكورديون – خلاف الخير – نوتة موسيقية – 9- نحفر البئر – بحر – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودياً
1- ممثل مصري قدير – 2- للنداء – مرفأ فرنسي على بحر الشمال شهد معارك طاحنة بين الألمان والحلفاء عام 1940 تكبّد فيها الإنكليز خسائر جسيمة في إنسحابهم من فرنسا – 3- عاصمة كوستاريكا – مادة قاتلة – 4- مَشعل أو منارة – أحرف متشابهة – 5- فساد – قادم – مدينة فرنسية – 6- خاصتها بالأجنبية – من الأزهار – جنس نبات يحمل عناقيد صغيرة بيضاء أو حمراء لها بعض الشبه بعناقيد العنب ثماره لذيذة تُصنع منها المربيات – 7- غاية وحاجة – عندليب حسن الصوت – 8- نحات فرنسي راحل له متحف خاص في باريس – إله مصري – 9- بحر – الإسم الأول لممثلة مصرية راحلة لقبت بمارلين مونرو الشرق – إقتراب – 10- من الطيور التي لا تطير لها ريش جميل يُستعمل للزينة – أحجار شديدة يُقدح بها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- جوز الهند – 2- باخوس – ساري – 3- آلام – يود – 4- لفت – نوم – ١١ – 5- بو – بينوشه – 6- نرجو – البصل – 7- إد – دال – 8- الشيب – رم – 9- دوي – زوربا – 10- الجرمانيون

عمودياً
1- جبل لبنان – 2- وا – فورد – دل – 3- زخات – أوج – 4- أول – بودلير – 5- لساني – أش – 6- موناليزا – 7- نس – مَوّل – بون – 8- داي – شبر – ري – 9- رواهص – ربو – 10- صيدا - ليمان

2022 sudoku

9	3	6						
			2	8	6			
						7	6	1
				2		3	8	9
			6		5			
4	2	1		9				
8	7	5						
			9	3	1			
						6	2	4

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2021

7	6	8	5	3	4	9	2	1
4	2	3	8	1	9	5	7	6
1	5	9	6	2	7	8	3	4
3	1	6	2	9	8	7	4	5
5	9	4	1	7	3	2	6	8
8	7	2	4	6	5	1	9	3
9	8	7	3	5	6	4	1	2
6	4	1	7	8	2	3	5	9
2	3	5	9	4	1	6	8	7

مشاهير 2022

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فنانة تركية (1892-1974) سافرت الى أميركا عام 1919 مع أسرتها من لبنان وعادت لتعمل في الفن في مصر واشتهرت كراقصة. إكتشفت عدداً كبيراً من الفنانين

1+4+3+2+5 = ضد قريبة ■ 8+7+6 = أطرش ■ 9+10+11 = من الألوان

حل الشبكة الماضية: ادوارد سبيرس

إعداد
نعوم مسعود

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
أورو سويت ش.م.م.	236784	RR146974669LB	07/04/2015	28/04/2015
MED AIRWAYS S.A.L	235141	RR146976951LB	07/04/2015	27/04/2015
شركة جي.اي.غروب ش.م.م	8736	RR152921577LB	07/04/2015	05/05/2015
دلب ش.م.ل	11466	RR152921775LB	08/04/2015	22/04/2015
الشركة العربية للسفريات والخدمات ش.م.ل	4117	RR152922440LB	02/04/2015	21/04/2015
خوري غروب ش.م.م.	1280735	RR152923462LB	07/04/2015	22/04/2015
المتحدة لادارة المطاعم و الفنادق ش .م .م	1307079	RR152923502LB	08/04/2015	22/04/2015
راني وفيق ابو الحسن	2695235	RR152924088LB	07/04/2015	21/04/2015
ليندستري ش.م.ل L INDUSTRY S.A.L	75049	RR152924851LB	31/03/2015	21/04/2015
مخابز انطلياس الحديثة (انيس وتوفيق بشارة)	282444	RR152927699LB	02/04/2015	21/04/2015
اللاينس ترايدينغ اند سرفيسز (اي تي اس)	1959034	RR152927915LB	02/04/2015	21/04/2015
بيتازول ش.م.ل	2843893	RR152928270LB	02/04/2015	21/04/2015
شركة الملاحة الاهلية ش.م.ل	3649	RR152928323LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة سيلفر روك ش.م.ل	6340	RR152928337LB	07/04/2015	21/04/2015
جيرال المنيوم	125604	RR152928601LB	07/04/2015	29/04/2015
شركة سيم ش.م.م C.I.M.E.S SARL	160540	RR152928629LB	08/04/2015	22/04/2015
دومان دو كونت Domaine Du Comte	1026764	RR152929200LB	08/04/2015	21/04/2015
مؤسسة حسين الحاج التجارية لصاحبها حسين حسن الحاج	1203533	RR152929329LB	07/04/2015	21/04/2015
اي دي جي كومباني ش.م.م	2148545	RR152929791LB	08/04/2015	21/04/2015
دومان دو كونت ش.م.م	2165812	RR152929814LB	08/04/2015	21/04/2015
فورورد للمقاولات ش.م.ل	2011915	RR152929916LB	08/04/2015	21/04/2015
رين فارم ش.م.م. Reinepharm	2633142	RR152930137LB	07/04/2015	27/04/2015
JK58 SARL	2815540	RR152930534LB	07/04/2015	21/04/2015
حرقص لمعدات مكافحة الحريق والسلامة ش.م.م	1595844	RR152931163LB	01/04/2015	21/04/2015
شركة ماينديفيلد سوليوشنز ش.م.م	1660137	RR152931340LB	07/04/2015	24/04/2015
كي تو ترايدينغ ش م ل	1715280	RR152931424LB	07/04/2015	23/04/2015
شركة ايز ش.م.م	1832139	RR152931693LB	08/04/2015	22/04/2015
شركة دار الكتاب الالكتروني اللبناني ش.م.ل	1835733	RR152931702LB	07/04/2015	23/04/2015
اي عجه غروب ش م ل	1874162	RR152931755LB	07/04/2015	21/04/2015
ابناء عزيز فارس ش.م.م	1965656	RR152931954LB	08/04/2015	21/04/2015
La libanaise d alimentation s a r l	2013462	RR152932036LB	02/04/2015	22/04/2015
شركة البريد ش.م.ل	259182	RR152932107LB	07/04/2015	21/04/2015
اللاينس ترايدينغ اند سرفيسز (اي تي اس)	1959034	RR152932141LB	07/04/2015	21/04/2015
جبران ملحم طوق	3064096	RR152932212LB	08/04/2015	21/04/2015
شركة تيليبكو لبنان ش.م.ل	853803	RR152932265LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة اي . سي. ام ش.م.ل	857141	RR152932274LB	07/04/2015	23/04/2015
باربو ش.م.م	1074743	RR152932420LB	07/04/2015	21/04/2015
انتركاترينغ ش.م.م	1076383	RR152932433LB	07/04/2015	21/04/2015
رايت كليك ش.م.ل RIGHT CLICK SAL	1093181	RR152932447LB	07/04/2015	22/04/2015
شركة زوي ش.م.م	1103806	RR152932464LB	08/04/2015	21/04/2015
ارسال - خدمات الاتصال ش.م.ل	1179160	RR152932566LB	07/04/2015	22/04/2015
علي حسين عباس	1192665	RR152932597LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة مخرطة الذوق الحديثة ZOUK MODERNE TOURNE MACHINE	1258255	RR152932742LB	02/04/2015	21/04/2015
شركة مجموعة الفريج ش.م.م	1258944	RR152932756LB	08/04/2015	21/04/2015
شركة ناين لاين ش.م.م	1326636	RR152932858LB	07/04/2015	22/04/2015
كلين ريبيبليك ش.م.ل	1386776	RR152932994LB	07/04/2015	22/04/2015
معروف انيس زهر الدين(اوريون للصوتيات والمرئيات)	1416647	RR152933014LB	07/04/2015	21/04/2015
Chot توصية بسيطة - tec	1445193	RR152933059LB	07/04/2015	21/04/2015
غرين ش.م.م	1456703	RR152933062LB	08/04/2015	21/04/2015
فور ش.م.ل	1475113	RR152933133LB	02/04/2015	21/04/2015
شركة برو _ برودكشنز ش.م.ل	1487370	RR152933178LB	07/04/2015	21/04/2015
كيلي ش.م.م	180844	RR152933270LB	02/04/2015	21/04/2015
شركة تشارلز اوتيل ش.م.م	180918	RR152933283LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة كلين بلاس ش.م.ل clean plus sal (ماستر كلين سابقا)	189820	RR152933371LB	07/04/2015	22/04/2015
شركة ليبان غورميه ش.م.م	192120	RR152933399LB	02/04/2015	21/04/2015
البلد ش.م.ل	192511	RR152933411LB	07/04/2015	21/04/2015
شكور تريدينغ كومباني ش.م.م	194936	RR152933456LB	08/04/2015	22/04/2015
خدمات وانماء ش.م.ل (للفنادق والمعارض الدولية)	203681	RR152933495LB	08/04/2015	21/04/2015
الكترا أ.ف ش.م.م.	214773	RR152933544LB	08/04/2015	21/04/2015
جورج مونس - تجارة اخشاب	221925	RR152933650LB	07/04/2015	22/04/2015
شركة كعكات ش.م.ل	223624	RR152933685LB	07/04/2015	21/04/2015
المدى للتجارة والخدمات لصاحبها حسن محسن سعد	224255	RR152933694LB	07/04/2015	27/04/2015
كاتر تاينمنت ش.م.ل	227816	RR152933748LB	07/04/2015	21/04/2015
فورتي ش.م.ل هولدنغ	228858	RR152933751LB	08/04/2015	21/04/2015
الشركة العامة للعلاقات الدولية (رجكو)	235325	RR152933805LB	07/04/2015	21/04/2015
البادرينو ILPADRINO	254054	RR152933972LB	07/04/2015	22/04/2015
سامر الشبيب وشركاه	254084	RR152933986LB	08/04/2015	21/04/2015
شركة لنسر ش.م.م	260886	RR152934054LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة الايد انفستمنت غروب ش.م.م	267480	RR152934085LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة جميل ابو الحسن للتجارة والهندسة والمقاولات الميكانيكية	303009	RR152934261LB	07/04/2015	21/04/2015

صيدلية الهندي (بسام عادل الهندي)	304979	RR152934289LB	02/04/2015	21/04/2015
ليالينا ش.م.ل	307399	RR152934292LB	07/04/2015	21/04/2015
ساسين كونتراكتينغ غروب	313845	RR152934346LB	07/04/2015	22/04/2015
انتغرا للنشر والتسويق ش.م.ل	370294	RR152934394LB	07/04/2015	21/04/2015
فوروارد ميوزيك ش.م.م	686376	RR152934669LB	07/04/2015	21/04/2015
سيلفر لاين غروب ش.م.م	1498798	RR152934709LB	07/04/2015	24/04/2015
شركة غورا ش م م رشيد حسن الكبي وشركاه	2045923	RR152936130LB	07/04/2015	21/04/2015
شركة نيو يو للتجميل	2081092	RR152936214LB	07/04/2015	22/04/2015
شركة فوود سانسايشنز ش.م.م.	2172355	RR152936364LB	07/04/2015	21/04/2015
جمعية نادي ال رانشو الرياضي	2320788	RR152936673LB	07/04/2015	23/04/2015
احمد فرج عبد القادر	2411506	RR152937002LB	07/04/2015	23/04/2015
شركة فرح لتعهدات الهندسة والميكانيك ش.م.م	894776	RR146974139LB	08/04/2015	29/04/2015
مومجيان اخوان	75159	RR152924865LB	09/04/2015	29/04/2015
صيدلية ابن سينا الجديدة	78726	RR152928005LB	08/04/2015	28/04/2015
جورج يوسف المر	745692	RR152928297LB	09/04/2015	30/04/2015
شركة لوب وان ش.م.ل LUBE ONE SAL	228830	RR152928782LB	09/04/2015	06/05/2015
المجموعة العصرية للنقل والصيانة	1487997	RR152929672LB	08/04/2015	28/04/2015
سيكيورتي فلاش كونترول ش.م.ل.	2162510	RR152929805LB	09/04/2015	06/05/2015
بونزاي ترافل ديزاين ش م ل	2901670	RR152930596LB	07/04/2015	29/04/2015
ابتيكو غروب دستينيشن ماركيتينغ كونسالتنت ش.م.م	1615964	RR152931217LB	09/04/2015	28/04/2015
كروسري ماجيك هاوس ش.م.م.	1633139	RR152931282LB	09/04/2015	28/04/2015
المعلومات المهنية ش.م.ل	1653364	RR152931322LB	09/04/2015	28/04/2015
شيلاي ش.م.م	1710333	RR152931398LB	08/04/2015	29/04/2015
Midlle East Investment Group Holding s.a.l	1747350	RR152931557LB	02/04/2015	28/04/2015
ليبانيز بولتري كومباني ش.م.ل	765007	RR152932190LB	08/04/2015	28/04/2015
مؤسسة سينيه (اسبيريدون ايلي البيروتي)	939455	RR152932331LB	08/04/2015	28/04/2015
الشركة التجارية المتحدة	1043568	RR152932402LB	08/04/2015	28/04/2015
العويني كمبيوترز -محمد عاصم جميل العويني	1171483	RR152932504LB	09/04/2015	29/04/2015
متالينوكس ش.م.م	1231400	RR152932671LB	08/04/2015	28/04/2015
شركة طارا ش.م.م	1282915	RR152932795LB	08/04/2015	28/04/2015
بسام فتوح للتجميل Institut Bassam Fattouh	177032	RR152933249LB	09/04/2015	28/04/2015
مؤسسة جان يوسف الخوري	207003	RR152933513LB	09/04/2015	30/04/2015
ذي غايت	229549	RR152933765LB	07/04/2015	28/04/2015
اللبنانية للامن والحماية	237153	RR152933840LB	09/04/2015	28/04/2015
فادي سعيد رشيد / FRANCE PAINS	239628	RR152933875LB	09/04/2015	28/04/2015
لو كاراج ش.م.م	243950	RR152933907LB	08/04/2015	28/04/2015

انترناشونال نتورك اس بي ش.م.ل	256373	RR152933990LB	07/04/2015	28/04/2015
مؤسسة بسام فريد السيقلي	256662	RR152934006LB	09/04/2015	29/04/2015
شركة سكاربينا ش.م.م	288712	RR152934187LB	08/04/2015	29/04/2015
آي . جي . ئي غروب (حبيب ناظم كعدي)	312587	RR152934301LB	08/04/2015	28/04/2015
شركة بوتنسييل ش.م.م	418127	RR152934479LB	08/04/2015	28/04/2015
شركة كوين ش.م.م KOEIN S.A.R.L	597440	RR152934584LB	08/04/2015	28/04/2015
صب ستايشن ش.م.م SUBSTATION SARL	606405	RR152934598LB	07/04/2015	28/04/2015
شركة تكنو- ميكانيك ش.م.م	1535694	RR152934712LB	08/04/2015	28/04/2015
فيليب تيان	2938728	RR152934757LB	09/04/2015	28/04/2015
WELCOME RENT CAR L.L.C	2228194	RR152936537LB	09/04/2015	29/04/2015
شركة تايستبدز ش م ل	2322202	RR152936687LB	09/04/2015	28/04/2015
شركة فلايفر وركس ش م ل	2322229	RR152936695LB	09/04/2015	28/04/2015
شركة لدزول ش م ل	2322595	RR152936700LB	07/04/2015	28/04/2015

التكليف 1152

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

Needed Medical representative in Dahieh & west Beirut. Send CV To : hrdcgmm@yahoo.com

سينما

إنها سينما المواسم بلا جدال. هذه السنة، لجأ صناعها إلى خلق توليفة متوازنة بين الأفلام المصرية الكوميدية وأفلام الإثارة والتشويق، مراهنين على عيد الفطر لتعويض جزء من نزيف الخسائر المتواصل. عدد من نجوم الصف الأول بانتظارنا هذا الموسم منهم محمد سعد وأحمد عز والنجم الشاب محمد رمضان وبعض التجارب المميزة منها «سكر مر» للمخرج هاني خليفة

موسم عيد الفطر
كوميديا وحبّ وتشويق

أحمد عز في مشهد من «ولاد رزق»

القاهرة ــ **علا الشافعي**

في القاهرة الآن لا شيء يعلو فوق صوت «الدراما التلفزيونية»، والتنافس المحتدم بين النجوم. هذا ما جعل صناع السينما في حالة انتظار وترقب، حيث أصبحت السينما المصرية هي سينما المواسم بلا جدال. حالياً لا يوجد في دور العرض سوى الأفلام الأميركية جنباً إلى جنب مع أفلام باقي الموسم الماضي. لذلك يراهن صناع السينما المصرية على موسم عيد الفطر لتعويض ولو جزء من نزيف الخسائر المتواصل الذي تشهده الصناعة منذ سنوات. وفي محاولة لاستغلال هذا الموسم الذي يتزامن مع الأعياد والإجازات، لجأ القائمون على الصناعة إلى خلق توليفة متوازنة إلى حد ما بين الأفلام الكوميدية وأفلام الإثارة والتشويق. وفي مشهد نادراً ما يتكرر، يزخر موسم عيد الفطر السينمائي المقبل بعدد من نجوم الصف الأول منهم محمد سعد وأحمد عز، والنجم الشاب محمد رمضان وبعض التجارب المميزة منها «سكر مر» للمخرج هاني خليفة الذي يعود إلى الساحة السينمائية بعد غياب 12 عاماً، حيث كان آخر أعماله «سهر الليالي» 2003. كما تم تأجيل طرح فيلم المخرج داود عبد السيد «قدرات غير عادية» إلى شهر آب المقبل، نظراً لطبيعة الفيلم وتركيبته التي لا تتماشى مع موسم العيد.

محمد سعد... «حياته مبهدلة»

من الأفلام التي تقرر طرحها في موسم عيد الفطر السينمائي «حياتي مبهدلة» للنجم الكوميدي محمد سعد، ونيكول سابا، وحسن حسني، وعدد من الوجوه الواعدة منهم أحمد فتحي. العمل هو التجربة السينمائية الأولى التي تجمع محمد سعد بالمخرج شادي علي، في مجال الإخراج بعد تعاونه معه العام الماضي كمدير تصوير في مسلسل «فيفا أطاطا».

يظهر سعد في الفيلم بشخصية «فرد أمن» يعمل على إشارة مرور. هو ذلك الشاب الفقير صاحب الملامح غير المتناسقة الذي يقع في غرام فتاة جميلة، تجسدها نيكول سابا.

ومن خلال عمله في الشارع تنطلق الأحداث في إطار من المفارقات الكوميدية التي تقع بينهما. العمل ينتمي إلى نوعية الرعب الكوميدي، ومن خلاله يهدف سعد كعادته إلى إضحاك الجمهور وهو ما يعتبره رسالته الفنية.

وعلى مدار شهرين، صوّر محمد سعد فيلمه بين شوارع واستوديوهات وديكورات الحارة التي بناها أحمد السبكي لتصوير أعماله فيها بعيداً عن الإستوديوهات المغلقة، لإضفاء صورة أكثر واقعية على أجواء العمل. وكعادته، يقدم سعد في الفيلم أغنية تحمل اسم «خلتني أقول» وتشارك فيها الراقصة صاحبة الأزمات الشهيرة صافيناز بالرقص، وموالاً آخر بعنوان «يا حلوة قولي لأبوكي يحبسك في الدار»، لإضفاء مزيد من الكوميديا ومحاولة جذب أكبر عدد من المتفرجين.

أحمد عز مع «ولاد رزق»

في مشهد المنافسة، يظهر الفنان أحمد عز بفيلمه «ولاد رزق» مع المخرج طارق العريان، ويشاركه بطولته عمرو يوسف، وأحمد عز، وأحمد الفيشاوي، وسيد رجب، وكريم قاسم، ونسرين أمين، وأحمد مالك. في العمل، يتخلى أحمد عز عن وسامته ويظهر بلوك مختلف، إذ تدور أحداث العمل في إطار الأكشن حول 4 أشقاء، يكوّنون عصابة، ويستغلون حالة الاضطراب الأمني التي مرت بها البلاد إبان ثورة يناير، لينفذوا أفعالاً إجرامية.

> بعد غياب 12 عاماً يعود المخرج هاني خليفة بفيلمه «سكر مر»

ونظراً إلى البيئة التي يتناولها العمل، اختار العريان مخرج العمل بعض الألفاظ التي رأتها اللجنة الفنية في جهاز الرقابة على المصنفات «خارجة»، لذا طالبت مخرجه طارق العريان بحذف بعض الجمل الحوارية والعبارات التي اعتبرتها خادشة للحياء. واتفق بعض أعضاء اللجنة مع المخرج على مشاهدة نسخة جديدة منه لتحديد تصنيفه العمري قبل طرحه، ووعدهم المخرج بتنفيذ الملاحظات.

محمد رمضان... «شد أجزاء»

حالياً، يصوّر الفنان محمد رمضان المشاهد الأخيرة من فيلمه «شد أجزاء» مع المخرج حسين المنباوي، استعداداً لطرحه في دور العرض السينمائية في عيد الفطر.

أحداث الفيلم تدور في إطار الأكشن، حول ضابط شرطة يجسده محمد رمضان. تُقتل زوجته (دنيا سمير غانم) الصحافية التي تواجه فساد المجتمع، ليقرر فجأة أخذ حقها بنفسه، فيترك عمله الشرطي ويتحول إلى مجرم مطارد من قبل أجهزة الأمن التي كان يعمل معها، بينما يجسد ياسر جلال شخصية ضابط مباحث ملتزم ومخلص وجاد في عمله.

تعتمد أحداث الفيلم على الإيقاع السريع، كأغلب أفلام محمد رمضان القائمة على الأكشن والحركة. أفلام يتم تصوير أغلبها في شوارع القاهرة، وليس في «اللوكيشن»، حيث صور المخرج بعض مشاهد «شد أجزاء» في العتبة ونزلة السمان ومنطقة السيدة عائشة وغيرها.

ويعتبر هذا الفيلم (تأليف محمد سليمان عبد المالك، وإنتاج أحمد السبكي) العمل السينمائي الأول الذي يجمع محمد رمضان ودنيا سمير غانم. ويؤكد رمضان أنه يعتبر عمله هذا الفيلم السينمائي الأول في مشواره، بعدما قدم أعمالاً ذات طابع شعبي خلقت له قاعدة جماهيرية عريضة.

عودة هاني خليفة بـ«سكر مر»

بعد غياب 12 عاماً يعود المخرج هاني خليفة بفيلمه «سكر مر». من خلاله، يغوص في عالم الحب والعاطفة، من خلال قصص 5 رجال و5 سيدات تربطهم علاقات عاطفية وشخصية، تتأثر بالظروف والتحولات التي يمر بها المجتمع في الفترة الأخيرة. ويوضح الشريط كيف تتغير الشخصيات من النقيض إلى النقيض بشكل غير متوقع بسبب أحداث معينة قد يمرون بها، والبعض الآخر لا يتغير مهما مر بظروف قد تكسره. هناك علاقات تبدو مثالية من الخارج، ولكن هذه المثالية قد تكون السبب في عدم اكتمالها، وأخرى قد تبدو لك من الخارج مستحيلة، ولكنها تستمر لأسباب غير معقولة، هكذا يصور هاني خليفة نماذج البشر.

أبدى جهاز الرقابة على المصنفات الفنية بعض الملاحظات على العمل، وطالب بتصنيفه للكبار فقط، لكن مخرجه هاني خليفة تفاوض مع الرقابة، لمنح الفيلم ترخيصاً يصلح لكل الأعمار.

لذا اشترطت الرقابة عليه حذف جملة «احنا لو اتجوزنا هنتفشخ» ونفذ المخرج طلب الرقابة وأبدت موافقتها عليه. استغرق «سُكر مُر» (تأليف محمد عبدالمعطي، موسيقى راجح داود) عام ونصف من التحضيرات، وقام هاني خليفة بتصويره على مدار أسابيع عدة ليخرج بصورة جيدة للمشاهد. أما البطولة فتقوم بها مجموعة كبيرة من النجوم مثل أحمد الفيشاوي، وهيثم أحمد زكي، وآيتن عامر، وشيرين عادل، وناهد السباعي، وأمينة خليل، ونبيل عيسى، وكريم فهمي، وعمر السعيد.

«الخلبوص»... محمد رجب

بعد فترة من التأجيلات قررت شركة «دولار فيلم» طرح شريط «الخلبوص» لاسماعيل فاروق في موسم عيد الفطر، لينافس على إيرادات الموسم. العمل الذي يؤدي بطولته محمد رجب وإيمان العاصي وإيناس كامل ينتمي إلى نوعية أفلام الكوميديا الرومانسية، وتدور أحداثه حول شاب متعدد العلاقات النسائية يتورط في مشاكل مع أربع بنات، وتبدأ المفارقات الكوميدية في ما بينهم.

علا غانم... في «حارة مزنوقة»

من الأفلام المؤجلة أيضاً «حارة مزنوقة» لبيتر ميمي، الذي يؤدي بطولته علا غانم وبدرية طلبة ومحمد شرف وأحمد فتحي وسعيد طرابيك. تدور الأحداث حول شخصية «هايدي» (علا غانم)، الفتاة التي تقوم بأعمال غير مشروعة، وتوقع ثلاثة شبان من أبناء الطبقة الشعبية وتوّرطهم في أعمال مريبة.

في الصالات

«إيلو إيلو»... ألبوم القسوة

بانة بيضون

يصور شريط «إيلو إيلو» (99 د) الذي يعرض حالياً في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت) يوميات عائلة من سنغافورة أثناء الأزمة الاقتصادية الآسيوية عام 1997. الفيلم الذي يعد الشريط الروائي الأول الطويل للمخرج السنغافوري أنطوني شن حاز عدداً من الجوائز في مهرجانات عالمية منها جائزة «الكاميرا الذهبية» في «مهرجان كان السينمائي» (2013). يبدأ الفيلم بلقطة تصور الطفل المشاغب جيالي المحتجز داخل مكتب مدير المدرسة، وهو يحك ذراعيه بقضبان النافذة الحديدية، ولدى عودة المدير يهدده الولد باتهامه بتلك الخدوش التي سببها لنفسه إن لم يطلق سراحه. إثر ذلك، تتلقى أمه الحامل (الممثلة يو يان يان) اتصالاً من المدرسة كالعادة، يشكي لها سوء تصرف ابنها. وبالرغم من خوفها من خسارة وظيفتها، كما عشرات الموظفين في الشركة الذين يتم الاستغناء عنهم يومياً بسبب تداعيات الأزمة الاقتصادية، تضطرّ الأم للمغادرة. ونتيجة للضغط المتزايد تقرر الأم أن تستعين بمدبرة منزل فيليبينية للاهتمام بالمنزل وبجيالي في آونة واحدة. هكذا تنضم تيري (الممثلة أنجيلي بياني) إلى العائلة، ليواجه قدومها برفض جيالي العنيف، وبمحاولاته المتكررة للتخلص منها، كسجنها خارج المنزل أو دس أغراض مسروقة في حقيبتها أثناء تسوقهما سوية. المُلفت في الفيلم، هو ذلك التقارب الذي يلمسه المشاهد ما بين ظروف العمالة المنزلية في سنغافورة، ولبنان أو ما تبقى من بلدان عربية، حيث تنتهك حقوق العمال كما في حالة تيري الذي لا يسمح لها بالخروج إلا مرة في الشهر، وتضطر أن تنام على الأرض ويتوقع منها أن تقوم بدور الخادمة والطباخة ومربية الأطفال. يبرز الانضباط الشديد الذي يلامس القسوة في الفيلم كخاصية للمجتمع الآتي منه، فهو لا يمارس فقط على الخادمة بل في مؤسسات العمل كما الدارسة، أو حتى بين أفراد العائلة الواحدة، وأيضاً من خلال الانضباط الذاتي التي تمارسه الشخصيات على أنفسها. باستثناء تيري التي لديها قدرة أكبر على التعبير، يغرق بقية أفراد العائلة كل في عالمه الخاص، ولا يتواصلون إلا عبر ردات الفعل العصبية التي يحركها الغضب المكبوت والمتراكم.

مع الوقت، تنجح تيري عبر مقاربتها التي تتسم بالرقة والحزم، بالتقرب من جيالي وكسب مودته، ليتطور بين الاثنين رابط عاطفي مبني على تبادل الأدوار. يلعب جيالي دور الابن البديل لتيري بدلاً من ابنها التي اضطرت لتركه في الفيليبين من أجل العمل، في حين تحل هي أيضاً مكان أمه التي لا وقت لها للاهتمام به بسبب عملها. هو ذلك التبادل الذي يحدث غالباً في مثل هذه الحالات، غير أن المخرج يشرح علاقة تيري بجيالي لتبدو أكثر التباساً. تشكل هي بالنسبة لجيالي صورة غير ممنوعة عن الأم المشتهاة، فتتسم الحميمية بين الاثنين بكونها مزيجاً بين الأمومة والصداقة. ما هو استثنائي في الشريط أيضاً، ليست الدقة التي يشرح فيها المخرج وعبر تفاصيل بسيطة العلاقة بين تيري بجيالي بل أيضاً دين ماكية العلاقات ما بين أفراد العائلة التي يغيرها مجيء تيري، في حين تبدو تيري في الوسط متنازعة ما بين الأدوار المختلفة التي يتوقع منها أداؤها. تشعر الأم أن مكانتها مهددة إثر تعلق ابنها المتزايد بتيري، أو حتى معاملة الزوج اللطيفة لها. هي تلك المخاوف الصغيرة التي يشرحها المخرج عبر تفاصيل اعتيادية، لكنها تتحول إلى كابوسية أحياناً حين ترتدي تيري ثياب الأم القديمة، فتصاب الأم بالرعب كأنما كل مخاوفها من أن تسرق تيري هويتها قد تجسدت بالرغم من أنها هي نفسها التي أعطتها إياها.

> لا حلول سحرية أو خلاصات عظيمة يريدنا المخرج أن نتوصل إليها

مشهد من الفيلم

وفي مشهد آخر عندما يرفض جيالي الأكل من طبخ أمه ويقارنه ببطبخ تيري الذي هو أشهى بنظره، لتجيبه الأم بأنها هي من علم تيري الطهو. تدريجياً، يتطوّر احساس الأم بالغربة والاستبعاد مثل تيري تماماً. هكذا تمضي الأم أغلب وقتها في العمل لخوفها من الطرد، بعدما خسر زوجها وظيفته. يضيء المخرج على التماثل بين المرأتين برغم اختلاف ظروف حياتهما، فكل منهما مضطرة للتخلي عن أمومتها لأخرى في سبيل تأمين لقمة العيش.

أيضاً وبحس من الطرافة، يبرز المخرج تصادم الثقافات والديانات. تحرص تيري الكاثوليكية على أداء صلاة الشكر قبل العشاء وسط دهشة بقية افراد العائلة، الذين يجدون ذلك سوريالياً بقدر ما تبدو تقاليد زيارة الموتى وتقديم دجاجة كأضحية للجد الميت غريبة بالنسبة لتيري، التي تشارك رغم ذلك في المراسم على طريقتها فترسم إشارة الصليب بعيدان البخور.

الحنان والقسوة هما تفصيلان في الحياة اليومية التي تراكمها عدسة المخرج لترسم بوتريه يبقى في النهاية غير مكتمل. تلك هي نقطة قوة الشريط، إذ لا توجد حلول سحرية أو خلاصات عظيمة يريدنا المخرج أن نتوصل إليها. فقط عدم مثالية الأشياء، والصور التي لا تكتمل أبداً مثل الحياة التي تستمر كما تلك العائلة بالرغم من كل التداعيات التي مرت بها ولا تسير بالضرورة نحو الأفضل لكنها مضطرة للمضي قدماً. أما في لغته السينمائية فيلعب المخرج ببراعة على التواتر ما بين الحميمية والرقة والقسوة. يبرز ذلك فجأة في بعض المقاطع كما مشهد ذبح الدجاجات التي رباها جيالي منذ أن كانت صيصاناً، من دون اللجوء إلى الميلودراما بل من خلال الصور التي تعكس تلك القسوة التي تبلتعها الشخصيات بصمت كجزء من تركيبة الحياة، فلا تشكك بها أو تحاول تبديدها.

«إيلو إيلو»: يعرض حالياً في «متروبوليس أمبير صوفيل» (01/204080)

ضجة

محمد عبد العزيز في شِباك «العربية»

علي وجيه

يبدو أنّ منابر «العربية» لا تفوّت فرصة للاصطياد في المستنقع السوري وفق هواها، حتى لو كان الأمر متعلقاً بالسينما. أحدث صرعات موقع «العربية نت» في هذا الخصوص، ما فعله مراسلها من «مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي» (3 ـ 12 حزيران (يونيو) 2015) عبد الجبار بن يحيى.

نشر مقالاً بعنوان ««الرابعة بتوقيت الفردوس»... نظام الأسد يفضح نفسه!» بعد عرض الفيلم، الذي أخرجه محمد عبد العزيز، وأنتجته «المؤسسة العامة للسينما»، وشارك في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة في المهرجان الجزائري. عنوان غريب حاول تبرير الحيرة من جرأة شريط من إنتاج وزارة الثقافة السورية.

سارع إلى إقحام مصطلحات القناة التي تستخدم في التغطية الإخبارية، على حساب القراءة الفنيّة وطبيعة الحدث الاحتفائي. بعدها، عمد إلى استعراض محاور الفيلم من منظور سياسي لا درامي في بعض الأحيان، من قبيل: «زخم كبير في الحكايات، تجعل المرور عبر حواجز الجيش السوري في دمشق أمراً رومانسياً، بالنسبة لـ (يارا عيد) راقصة الباليه، التي خطف الجندي قلبها مثلما خطفتها السيارة المفخخة قرب الحاجز».

مع التسليم بحريّة صاحب المقال في القراءة الصحيحة أو الخاطئة، نصل إلى الختام الذي افترضه على لسان عبد العزيز نفسه: «ومتى تقبّل النظام انتقاد نفسه في دمشق؟ يجيب محمد عبد العزيز «العربية. نت»: «لن أنقل صورة مزيفة. إنها حقيقة الجانب المظلم من السلطة في سوريا». هل قالها السينمائي السوري فعلاً؟ يقول محمد عبد العزيز لـ «الأخبار» إنّ «هذا الكلام مفبرك ومجتزأ من سياق لا علاقة له بالتصريح المنسوب إلي. نحن، كسوريين، اعتدنا على التعاطي اللا أخلاقي واللا مهني والصيد في الماء العكر وتحريف الحقائق، من قبل معظم وسائل الإعلام». لكن، هل سيعمد إلى الرد أو اتخاذ إجراء ما؟ يجيب صاحب «دمشق مع حبي» (2010، 105 د.، شركة الشرق للإنتاج الفني): «من العبث الرد على منبر لا يعنيه أيّ تحوّل ديمقراطي، في مكان لا يزال يبحث في حق المرأة بقيادة السيارة أو عدمه».

> هذا الكلام مفبرك ومجتزأ ولا علاقة له بالتصريح المنسوب إلي

هذه ليست كل حصيلة ذلك اليوم. يومية «الشروق» الجزائرية أوردت تصريحاً آخر على لسان عبد العزيز تحت عنوان: «فنانون سوريون كثر كانوا ضد نظام الأسد وتراجعوا»، يقول فيه: «العديد من الفنانين كانوا ضد نظام بشار الأسد أثناء قيام «الثورة»، لكن أثناء انعطاف مسارها بأخذه لأشكال «ثورة أخرى» انسحبوا وتراجعوا». كاتب المقال حسان مرابط تابع بصيغة الجمع والجزم: «بل أكّد (محمد عبد العزيز) أنّهم خرجوا في تظاهرات وحملوا شعارات مناهضة لحكومة بشار الأسد، لكن انسحبوا وتراجعوا في ما بعد، بعدما انحرفت الثورة عن مسارها من خلال توجهات سياسية ودينية متطرفة تحرض على الفوضى وغيرها من أشكال العنف بهدف تخريب البلد». الثابت أنّ صاحب «الحرائق» (المؤسسة العامة للسينما، لم يُعرَض بعد)، تحدّث عن شخصه فقط خلال النقاش الذي تلا العرض، من دون النطق بعبارات مثل «نظام بشار الأسد» أو «حكومة بشار الأسد». عبد العزيز أكّد خروجه في تظاهرات في بداية «الحراك الشعبي»، قبل أن يتراجع لأنّه ضد التغيير المتطرّف والمبني على العنف.

بريد دمشق

سينما اللحظة المرتبكة

خليك صويلح

الجمهور الشاب الذي زحف إلى صالة «الكندي للسينما» لحضور فعاليات «تظاهرة الفيلم العربي» (9 و10 حزيران/ يونيو)، أعاد الروح ـ موقتاً ـ إلى هذه القاعة شبه المهجورة. كنّا نعبر «شارع المتنبي»، من دون أن نتوقّف أمام إعلان «العرض القادم»، ذلك أن هذه الصالة ودّعت زمنها الذهبي باكراً، وفقدت روادها تدريجاً، لغياب المبادرات السينمائية الخلّاقة، باستثناء مناسبات متباعدة. الصالة الحكومية الوحيدة في مدينة دمشق، تعيش موتاً بطيئاً، رغم موقعها الحيوي، وسط المدينة. ولعل ما نحتاجه فعلاً، وسط هذا الخواء، مقترحات بصرية، يديرها السينمائيون الشباب أنفسهم، كما فعل أحمد الحاج الذي أنجز هذه التظاهرة بمفرده، ليتحوّل هذا المكان إلى فضاء إبداعي مفتوح على الفنون الأخرى، وملمة شظايا المبادرات الفردية الشجاعة، بدلاً من الانطواء والعزلة والصمت. اليوم هناك عشرات السينمائيين الشبان الذين لا يجدون مكاناً لعرض محاولاتهم الأولى، ومغامراتهم في «مصنع الأحلام»، فلماذا لا تحتضن هذه الصالة تجاربهم؟ هي الصالة التي كانت يوماً ما، مخزناً للصورة البديلة، والذاكرة الحيّة للتجارب الطليعية في العالم، بما فيها الأفلام السورية القديمة التي لم يتح لجيل اليوم مشاهدتها، أو التعرّف إلى هويتها عن كثب. خلال ورشة لتبادل الخبرات السينمائية، استشهد ناقد سينمائي أثناء حديثه بفيلم «المخدوعون» (الصورة) لتوفيق صالح، بوصفه أحد التحف السينمائية السورية، ليكتشف أن أحداً من المشاركين في الورشة، لم يشاهد الفيلم، أو يسمع به (!). الأفلام التي شاهدناها في التظاهرة الأخيرة، تؤكد، في معظمها، ارتباك المخيّلة الشابة، وانخراطها في لحظة غائمة تفتقد إلى رائحة التضاريس المحليّة للمكان، وغياب الهوية أيضاً، في قطيعة شبه تامة مع أرصفة خطواتهم المبعثرة بين مقاهي «الشعلان»، وأزقة «باب توما»، وعشوائيات الضواحي. لا حواجز عسكرية في هذه الأفلام، لا عطالة، لا حطام بيوت وبشر، هناك صرخات لم تكتمل، وسرديات بصرية عرجاء، وسوريالية فرضتها لحظة تيه ثقافي أكثر منها نتاج قسوة العيش. سينما مأخوذة بكرم التقنيات الحديثة، فيما تفتقد إلى قوة المعنى، من دون أن ترتطم بوحشة الطريق، وقلة الزاد، لذلك نادراً ما يجد المشاهد ما يبتغيه.

> أعمال مأخوذة بكرم التقنيات الحديثة فيما تفتقد إلى قوة المعنى

لكننا، في المقابل، سنشدّ على أيدي هؤلاء، وهم يفتشون عن ذواتهم الضائعة في ركام الصورة العولمية، ودهاليز «اليوتيوب»، ومخازن الأفلام، لإنشاء مدوّنة بصرية مضادة. ما شاهدناه على وجه العموم، محاولات مرتبكة لا تصمد طويلاً في الذاكرة، لكن هذا لا يعني أن نترك هذه التجارب الشابة في العراء. فهل تكون «الكندي» ملاذاً بصرياً لهؤلاء، ومكاناً لورشات عمل ودورات تدريبية مستمرة، حتى لا تبقى هذه المحاولات مجرد «مناظر» تسبق عروض الأفلام الطويلة؟

قريباً على الشاشة

«المنسيين بالسجون»... حكايا وآلام

ندى مفرج سعيد

نحو 38 سجيناً منسياً يقبعون في «البيت الأزرق» (كما يُطلَق على المأوى الاحترازي) في «سجن رومية». هم عُجَّز لا يقوون حتى على السير، وينتظرون الموت خلف القضبان، ويرفضون ربما الخروج إلى دنيا الواقع، لأنّهم لا يستطيعون الاندماج في عالمنا بعدما أصبح غريباً عنهم. بعد انتهاء شهر رمضان، سيكشف سمير يوسف، مُعِدّ ومقدّم برنامج «عاطل عن الحرّية» (الأحد 20:30 ـ mtv)، ضمن سلسلة «المنسيين بالسجون» عن هوية أقدم سجين في السجون.

> سلسلة تُلقي الضوء على سجناء في «البيت الأزرق»

بعد استقصاء طويل وبالتنسيق مع شعبة «العلاقات العامّة» في قوى الأمن الداخلي، وقع في يدي يوسف ملفّ محمد نور الدين عيتاني (مواليد 1950) الذي يَقبَع بحسب السنة السجنية، منذ ثلاثين عاماً في سجن رومية. فيما فعلياً هو مسجون منذ 37 عاماً، لأنّ السنة السجنية تُحتَسَب بعد إقرار قانون خفضها على أنّها تسعة أشهر، كحلّ لمشكلة الاكتظاظ داخل السجون.

وكان عيتاني يسكن في زقاق البلاط في بيروت، وبتاريخ 23 آذار (مارس) 1978 أوقف بتهمة قتل والده وجاره، وقضى الحكم عليه بالإعدام. وُضع محمد في مستشفى «الصليب للأمراض العقلية والنفسية»، لكن خلال الحرب هرب السجناء منها ليُلقى مجدداً القبض عليهم واقتيادهم إلى «سجن رومية». في 24 نيسان (أبريل) 1983، صدر حكم مُبرم عن «محكمة جنايات القتل» قضى بتحويل عقوبة عيتاني إلى سنة واحدة حبساً تُنفَّذ في مأوى احترازي، على أن يبقى هناك قيد المعالجة لحين يُثبت شفاؤه، وأنّه لم يعد يشكّل خطراً على المجتمع.

منذ ذلك الوقت، لم يخرج محمد إلى النور، وبقي مسجوناً، ولم يزره أيٌّ من أقاربه وعائلته. اليوم، لا يكاد يمشي، ولا يمتلك القوة الجسدية للأذية، وبالتالي لا يشكّل أيّ خطر على المجتمع، لكنّه لا يزال في السجن ولم يُخلَ سبيله رغم تنفيذه لعقوبته، ومحاولات خجولة من قبل جمعيات لكنها فشلت. لم تتحرّك الدولة باتجاه السعي إلى معرفة مكان عائلته، وإلى إخلاء سبيله.

حالة عيتاني هي واحدة من بين 38 حالة مماثلة، على غرار قصة علي فقيه الذي قتل والدته أيضاً عام 1979. حالته شبيهة بعيتاني، لكنّه لا يزال في السجن. يُلقي يوسف الضوء على هؤلاء الذين خُفِضت الأحكام بحقّهم إلى سنة حتى الشفاء، لكنّهم لا يزالون حالياً في «البيت الأزرق» في «سجن رومية». وكان «البيت الأزرق» قد أُنشِئ عام 1994 بسبب سجين كان شقيقه يريد الاستيلاء على ثروته، فارتكب جريمة نتيجة وضعه النفسي، فتحوّل إلى مكان مخصّص للسجناء الذين يرتكبون جريمة بسبب وضعهم النفسي ومعاناتهم، ويُصار إلى متابعتهم الصحية.

خلال حلقات «المنسيين بالسجون» يُحاوَر السجناء المنسيون ضمن تقارير خاصة تُظهِر عدم رغبة السجناء في الخروج إلى الحرية لأنّهم يخافون مَن في الخارج. فعلى من تقع مسؤولية الحال التي وصل إليها هؤلاء؟

Entertainment

حمزة هوساوي السعودية تخطف «إكس فاكتور»

بيروت ـ محمد عبد الرحمن

كلّ من حضر الحلقة الأخيرة من برنامج «إكس فاكتور» أوّل من أمس في استديوهات mbc في منطقة ذوق مصبح (شمال بيروت)، كان متأكّداً من النتيجة، بمن فيهم لجنة التحكيم. لم يكن راغب علامة الوحيد الواثق من فوز المشترك المنضمّ إلى فريقه حمزة هوساوي بلقب «إكس فاكتور 2015». الحضور كان أيضاً على يقين من ذلك، باستثناء محبّي منافسي هوساوي، المغربية هند زيادي عن فئة «الطرب العربي»، وفريق The5 الجزائري عن فئة «الفرق الغنائية». بدا هوساوي واثقاً من نفسه طوال الحلقة، حتى إنّ إليسا ودنيا سمير غانم أعلنتا مسبقاً رغبتهما في فوز السعودي، رغم تعارض ذلك مع دعمهما لزيادي وThe5. جاء تصريح المغنية اللبنانية حول الصورة الأخرى التي يقدّمها هوساوي للشباب العربي، ليلفت الانتباه أكثر إلى أهمية فوز سعودي يغنّي بالإنكليزية للمرّة الأولى في تاريخ برامج اكتشاف المواهب العربية.

> تقديم موسم جديد من البرنامج لا يزال معلّقاً

وقالت إليسا إنّ هوساوي يؤكّد أنّنا «لا نصدّر فقط الإرهاب»، في إشارة إلى انتماء الكثير من الشباب العرب وخصوصاً السعوديين إلى التنظيمات المتطرّفة. لكن هوساوي هو الصورة المقابلة التي تؤكّد التنوّع في أفكار الجيل الحالي. لكنّه تنوّع غير قادر على الوصول إلى كثيرين ممن يمتلكون صورة ذهنية واحدة عن هذا الجيل. هوساوي الذي يبلغ من العمر 24 سنة ويغنّي بالإنكليزية، كأنّه من مواليد الولايات المتحدة الأميركية، سيكون «أوّل نجم غربي ينطلق من الوطن العربي» كما أكّد علامة. ورحّب الأخير بالغناء مع حمزة في أيّ وقت، وهو ما أكدّتاه دنيا سمير غانم وإليسا. وبدا واضحاً التفاهم بين اللجنة واحترام بعضهم البعض، وهو عكس ما يحدث عادةً في برنامج «أراب أيدول» الذي تركه علامة إثر الصدام المتكرّر مع المغنية الإماراتية أحلام. وإذا كان «محبوب العرب» مستمرّ في موسمه الخامس، إلى جانب «ذا فويس» و«للعرب مواهب»، فإنّ تقديم موسم جديد من «إكس فاكتور» لا يزال معلّقاً، كما أوضح مازن حايك، المتحدّث الرسمي باسم مجموعة mbc في ردّه على الصحافيين خلال المؤتمر الذي أعقب الحلقة الختامية.

وأشار حايك إلى أنّه من المتوقع أن تُطلق mbc برامج مواهب أكثر من ذلك، ولا نيّة لتخصيص أحدها فقط للغناء الغربي وأخرى للعربي، لأنّ البرامج هي فورمات عالمية لا يجوز التغيير فيها. غير أنّها تقدَّم بواسطة أيادي وإمكانات عربية خالصة».

وخلال المؤتمر نفسه، ردّت غانم على الانتقادات التي طاولت اختيارها عضواً للجنة الحكم، مؤكّدة أنّ الرأي النهائي سيكون للجمهور بعد تسع حلقات من البثّ المباشر، لافتاً إلى أنّها استفادت كثيراً من التجربة، وبات لديها القدرة على تقييم المواهب، كما أنّها سعيدة بالجلوس إلى جوار إليسا وراغب.

وأشارت المغنية والممثلة المصرية إلى أنّها لم تقرّر بعد تكرار التجربة بسبب الإرهاق الكبير الذي تعرّضت له، نظراً لتزامن تصوير البرنامج مع تصوير أولى بطولاتها المطلقة في مسلسل «لهفة» (إخراج معتز التوني، وتأليف كريم يوسف).

من جانبه، قال علامة إنّه متعاقد مع المجموعة السعودية على موسم واحد فقط من «إكس فاكتور». فهل ستُفسِح mbc المجال لموسم آخر أم يكون لها خيار ثانٍ؟ ويبقى الأكيد أنّ هوساوي الذي سيوقّع عقداً مع شركة «سوني ميوزيك» انطلق بالفعل إلى العالمية.

الفائز باللقب خلال غنائه مع راغب علامة

رمضان 2015

بعد اعتذار نيشان Rating في عهدة وسام بريدي

زكية الديراني

مفاجأة غير متوقعة أعلنها نيشان ديرهاروتيونيان قبل أيام، عندما اعتذر عن عدم تقديم برنامج «رايتينغ» (Rating) (إنتاج شركة «كلاكيت للإنتاج الفنّي») الذي تتفاوض قناة «أبو ظبي» مع رزان مغربي لتشاركه التقديم

سيعرض في رمضان على قنوات «أبو ظبي»، mtv، وقناة مصرية من المتوقع أن تكون cbc. وكان الإعلامي اللبناني قد كشف أخيراً أنه يستعدّ لتسلّم مهمة ذلك العمل الحواري الذي ستنفذه شركة talpa (زياد كبي)، فجاء اعتذاره بمثابة صدمة لفريق العمل، خصوصاً أنّ التحضيرات بدأت للاتفاق مع الضيوف.

ولم تُعرف بعد الأسباب التي دفعت نيشان إلى التخلّي عن العمل المنتظر. والبرنامج عبارة عن مشروع حواري يستضيف في كل حلقة أبطال مسلسل رمضاني يُعرض على القنوات، مع نشر بعض المقابلات المصوّرة في كواليس تصوير المسلسل. كذلك يركّز «رايتينغ» على نسبة مشاهدة المسلسلات، الأمر الذي قد يوقع البرنامج في مطبّ الإحصاءات والأرقام التي تفتقد لها الأعمال العربية عموماً. فكيف سيتجنّب البرنامج الوقوع فيها؟

ومع خروج نيشان، وجدت قناة «أبو ظبي» نفسها محرجة في البحث مجدداً عن مقدّم لبناني يحظى بشعبية في الدول الخليجية. وهذا الأمر ليس سهلاً، خصوصاً أنّه سبق لنيشان أن تولّى مهمات برامج فنية عدّة لقيت شهرة واسعة، منها «تاراتاتا» الذي اختُتم أخيراً على قناة osn. فتّشت المحطة الخليجية طويلاً عن اسم محاور يخلف نيشان، فوقع اختيارها على وسام بريدي الذي يقدّم برنامج «الرقص مع النجوم» على قناة mtv. وكان بريدي قد تحرّر من عقد العمل مع mtv، ويعمل حالياً فيها موظف حرّاً، وقدّم قبل سنة تقريباً برنامج الألعاب Minute To Win It على قناة «النهار» المصرية.

وتجري المفاوضات اليوم مع المقدّمة اللبنانية رزان مغربي لمشاركة بريدي في تقديم «رايتينغ» (يُصوّر في «استوديو فيزيون» في النقاش). ورغم تعاقد رزان مع قناة «الحياة» لتقديم برنامج «الحياة حلوة» عبرها، الذي انتهى أخيراً أيضاً، يبدو أنّ القناة المصرية لا تُمانع في إطلالة رزان على شاشة خليجية.

في الحلقة الأولى من «رايتينغ»، تطلّ غادة عبد الرازق التي تلعب بطولة مسلسل «الكابوس» (كتابة هالة الزغندي، وإخراج إسلام خيري ـ يُعرض على cbc، «أبو ظبي»، osn). على أن يحلّ الممثل المصري أحمد السقا ضيفاً في الحلقة الثانية مع فريق عمل مسلسل «ذهاب وعودة» (تأليف عصام يوسف وإخراج أحمد شفيق ـ يُعرض على «mbc مصر»، zee alwan، «المستقبل»، «الوطنية»).

ومن المتوقع أن يستقبل البرنامج الفنيّ القائمين على ثلاثين مسلسلاً رمضانياً. ما يميز هذا العالم أنّه يتناسب مع أجواء شهر الصوم، بحكم المنافسة في السباق الدرامي الرمضاني. ويُفترض أن تبتعد الأسئلة عن الإحراج والمواقف الهجومية من قبل الضيوف تجاه زملائهم. لذلك، سيمشي البرنامج بهدوء وروتين، بحثاً عن تجربة تلفزيونية تتجنّب الغوص في التصريحات العنيفة. فهل يكون «رايتينغ» الخطوة الأولى لوسام بريدي في رحلة البرامج الرمضانية؟ وهل يحضّر نيشان بسريّة لعمل تلفزيوني آخر يطلّ فيه قريباً؟

مرآة الغرب

كعادتها، تمضي الميديا الغربية في سياسة ازدواجية المعايير التي تمارسها تجاه ما يحدث في البلدان العربية، الأمر الذي تجلّى بوضوح أخيراً في ما يتعلّق بمصر، وخصوصاً حكم الإعدام على الرئيس المعزول محمد مرسي، وتعيين المستشار أحمد الزند وزيراً للعدل

(رشا مهدي ـ مصر)

الإعلام الأجنبي وإنسانيّة الفوتوغرافيا

القاهرة ـ **مايكل عادل**

اعتادت وسائل الإعلام الغربيّة وخصوصاً الأميركية أن تحاضر المواطن الشرقي وحكوماته عن القيم الإنسانية. تلك المنابر الإعلامية التي أوسعت الجميع حديثاً عن استقلاليتها وكونها مثالاً للإعلام المهني الدقيق الذي يرى الحقيقة، ولا يتعامى عن بطش هذا ولا قهر ذاك، لا تتوانى عن فضح فظائع الأنظمة في حق شعوبها، ولا سيّما تلك الأنظمة التي تربطها صداقة بالدول التي تعمل تلك المنابر من داخلها.

وسائل الإعلام الغربية دائمة التحدّث عن القيم النبيلة الضائعة والإنسانيّة المعذّبة التي تلتقطها عدساتها، من دون أن تشمل فوهة البندقية الموجّهة نحو تلك الإنسانية المعذّبة في الأرض. فربما يكون مكتوباً على السلاح أنّه صُنع في الولايات المتحدة الأميركية أو غيرها من أنصار إنسانية الفوتوغرافيا.

تأتي فقرات المقالات في صحف مثل «نيويورك تايمز» و«نيوزويك» و«غارديان»، على شاكلة عبارة أنور السادات أثناء توقيعه إتفاقيّة «كامب ديفيد»، مصافحاً السفاح الصهيوني الشهير مناحم بيغين: «فلنملأ العالم بتراتيل السلام».

ذلك المشهد المتكرّر بصور متباينة، والمعبّر عن مرادفات القيم والإنسانيّة لدى الغرب والولايات المتحدة، المُشير إلى معنى سلامهم المنشود في كُل زمان ومكان، هو ذاته خلاصة العباراتً والأخبار المُستهلكة على صفحات جرائدهم التي تشنّف آذان وتُلمّع أعين القارئ كُل صباح برسائلها الموحّدة عن الشرق الذي يقتل بعضه بعضاً والغرب الذي يقف بعيداً متأثراً من لا إنسانيّة هؤلاء. ويُرسل الفنّان هذا والفنّانة تلك لتلتقط صورة مع ذلك اللاجئ وبالقرب من تلك المنازل المحطّمة.

يذهب سفير النيات الحسنة إلى الصومال ليلتقط الصور مع الأطفال الذين يقتلهم الجوع والعطش والمرض، وتحاصرهم العصابات التكفيرية، وتنهب ثروات أراضيهم عبر عقود طويلة دول الغرب والاستعمار. يذهب ليلتقط الصور الفوتوغرافيّة التي ستنشرها صحف بلاده الاستعمارية، ليترك الأطفال يتلقّون أجولة القمح والدقيق الملقاة لهم من طائرات من يعيشون على خيراتهم، ولتبدأ سيمفونيات

> عنونت «نيويورك تايمز»: «أوّل رئيس مدني منتخب لمصر، محكوم عليه بالموت»

الإنسانية المبعثرة على صفحات الصحف الأجنبية هنا وهناك.

وحينما نتحدّث عن الشأن المصري من خلال تلك الألسن والأقلام ذات الإنسانيّة العالية، يجب أن نتوقّف عند نقطتين لحدثين وقعا أخيراً في مصر وكيفيّة تناولها من قبل الإعلام وبالتالي الرأي العام العالمي والغربي على وجه الخصوص.

الحدث الأوّل هو حكم الإعدام على الرئيس المعزول محمد مرسي ومن معه في قضية التخابر، وأحكام الإعدام عامة على المتهمين في قضايا إرهاب وتخابر.

في ما يخص أحكام الإعدام في تلك القضايا وبغض النظر عن آراء المجتمع المدني المصري والتيارات السياسية المختلفة داخل مصر، الجدير بالتأمّل هو كيفية تناول الإعلام وبعض المسؤولين الدوليين له، ورد فعل رئيس البرلمان الألماني نوربرت لامرت على سبيل المثال.

فقانون العقوبات المصري منذ أزمنة متعاقبة، يتضمّن أحكام الإعدام في قضايا عدة مثل القتل والعمالة والتخابر لصالح جهات أجنبية. وأحكام الإعدام يتم تنفيذها بشكل مستمر في المتهمين بتلك القضايا والمحكوم عليهم بالإعدام بعد إحالة أوراقهم على المفتي، وإقراره بأنّهم يستحقون تنفيذ حكم الإعدام عليهم. ومنذ عقود طويلة أيضاً وقطاع كبير من الحركة الوطنية المصرية يطالب بإلغاء تلك العقوبة باعتبارها حكماً نهائياً لا يمكن الرجوع عنه إذا ما ثبتت براءة المتهم يوماً ما، وعلى اعتبار أنّها مخالفة لمواثيق حقوق الإنسان.

لكن الآن، أدرك المجتمع الدولي أنّ قانون العقوبات الجنائية في مصر يتضمّن حكم الإعدام، حين أصبح الأمر يتعلّق بالإخوان المسلمين، وتحديداً رئيسهم الضائع ومرشدهم ومموّليهم. هنا، ظهرت إنسانيّة الفوتوغرافيا لدى رئيس البرلمان الألماني الذي قرر مقاطعة زيارة عبد الفتاح السيسي لألمانيا، وظهرت تلك الإنسانية أيضاً لدى «نيويورك تايمز» التي عنونت أحد مقالاتها: «أوّل رئيس مدني منتخب لمصر، محكوم عليه بالموت».

أما النقطة الثانية، والتي تجلّت فيها التناقضات والمسافة الشاسعة بين الغرب ومصر، بين ما يتحدّث عنه الشعب وما تتحدّث عنه أميركا باسم الشعب المصري، كانت في ما يخص تعيين المستشار أحمد الزند وزيراً للعدل. وهو المحسوب على نظام حسني مبارك ومشروع التوريث. الرجل الذي قالها نصّاً إنّ القضاة أسياد ومن سواهم عبيد، وغضب الشعب لتعيينه لأسباب عدّة منها مناصرته لمبارك، ومناصرته لمرسي حين طالب بشنق من يخطط لثورة ضده. الرجل الذي أهان الشعب بتصريحاته وفتح مجالات كبيرة ليصبح القضاء مسيّساً بشكل كبير، اكتفت «نيويورك تايمز» بأن تتحدّث عن الاستياء الشعبي في مصر بسبب تعيينه مبرّرة إياه طبقاً للهوى الأميركي في مقال بتاريخ 21 أيار (مايو) الحالي بعنوان: «قاضٍ معادٍ للإخوان، وزيراً للعدل». وتلكً العبارة تلخّص كل ما يمكن أن يُقال في كيف ينظر الغرب بإعلامه إلى الأحداث، وكيف يحدد زاويته، وكيف يرى الشعب شؤونه. الغرب لا يريده معادياً للإخوان، تلك العبارة التي من المتوقع أن نسمعها كثيراً كمعاداة السامية. والشعب لا يريده معادياً للحرية. فمن كان إعلام الاستعمار الجديد مرجعه سيرى عالمه الموازي بتلك الصورة، وإنسانيّته المزعومة لن تتعدّى كونها إنسانيّة فوتوغرافيّة.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 15 حزيران 2015 العدد 2615

صورة وخبر

دخل الأمير السويدي كارل فيليب (36 عاماً) أوّل من أمس القفص الذهبي، بعدما عقد قرانه على عارضة الأزياء السابقة صوفيا هيلكفيست (31 عاماً)، فيما جرى حفل الزفاف في القصر الملكي في استوكهولم. وقد أثار هذا الارتباط سخط كثيرين، ولا سيّما أنّ العروس سبق أن ظهرت قبل سنوات عدّة عارية الصدر على غلاف مجلة Slitz. علماً بأنّ الفنان السوري الأصل سالم الفقير أحيا هذه المناسبة. (أندريس فيكلوند ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

حياة ناقصة، حياة «صِفر»

حياةٌ طويلة. حياةٌ كاملة. حياةٌ لا تشبهُ إلا الحياة.
حياة مليئة بالأحلام، والدموع، وأفعالِ الندم.
أشياء كثيرة تَمَنَّيناها... ولم تحصل.
أشياء كثيرة حصلت... ونتمنّى الآنَ لو أنها لم تحصل.
جرائم كثيرة ارتكبناها (فعلاً، أو في أحلام اليقظة)...
تَأَسَّفْنا على الكثيرِ منها، وحَزِنّا لأننا لم نقترفِ الكثيرَ منها، ولا نزالُ نُدَبِّرُ الخططَ لارتكابِ الكثيرِ والكثيرِ منها.
سعَيْنا إلى ما نُبغضهُ الآنَ أَشَدَّ البغض،
وفَرَّطنا بما نذرفُ الآنَ أَحَرَّ الدموعِ لتَفريطِنا به.
دفعنا أثماناً باهظةً لقاءَ غبارٍ مغشوشٍ لا يستحقُّ (ولم يكن يستحقُّ) غيرَ بصاقِنا،
وأشعلنا الشموعَ والأناشيدَ لأربابٍ لا يستحقّون (ولم يكونوا يستحقّون) إلا ركلاتِ أقدامنا.
.. ..
صدِّقوا! صدِّقوا!
لو أمكنَ أنْ نَدَّخِرَ دموعَنا لَصَنَعنا محيطاً،
وزفَراتِنا... لَأَطلَقْنا أعظمَ العواصف،
ولعناتِنا... لَجعلْنا المجرّاتِ كلّها حطاماً.
طيّب! والآن؟...
الآنَ، نكتشفُ فعلاً أنّ الحياةَ كانت طويلة.
كانت عقاباً طويلاً، وندماً طويلاً، ويأساً طويلاً، ورجاءً لا يُلَبّى.
حياة طويلةْ؟... حياة كاملةْ؟... ذلك ما تَوَهَّمْناه.
الآن، لو سُئِلنا، سنقولُ بكلّ راحةِ ضمير:
حياةٌ ناقصةْ. حياةٌ شديدة النقصان. حياة «صِفر».
.. .. ..
بالضبط، ذلك ما حصل:
أخطأنا في قراءةِ الخريطةْ،
ودخَلنا حياتَنا مِن «بوّابةِ المُغادِرين».

2015/5/4

شمس الصبّوحة تُشرق على الحمرا

ترفع جمعية «أحلى فوضى» بعد غدٍ الأربعاء الستار عن جدارية تصوّر وجه الفنانة الراحلة صباح (25 x 12 متراً)، الذي سيشرق على الناس في شارع الحمرا كلّما مَرُّوا قرب مقهى «كوستا». فبعد إعادة تأهيل الممرّات الخاصة بالمشاة وذوي الاحتياجات الخاصة في الشارع، وبعد مهرجان «توت توت ع بيروت»، أخذت «أحلى فوضى» على عاتقها إنجاز غرافيتي «الشحرورة» الذي نفّذه الفنان يزن حلواني على مدى ستّة أيّام، وهو تحية لامرأةٍ استثنائية صنع حضورها الفرح وشكّل صوتها رسالة حياة. أما حلواني، فاختار أن يكون أوّل لبناني يتسلق مبنى يبلغ ارتفاعه 24 متراً، لينجز عملاً هو الأكبر والأوّل من نوعه في مجال الرسم على الجدران في لبنان.

بعد غدٍ الأربعاء ـ السادسة مساءً ـ شارع الحمرا (بيروت). للاستعلام: 03/907360

أمن الملاعب

الحديث عن أمن الملاعب يأخذ المرء سريعاً الى التفكير في أمرٍ واحد: الشغب.
هذا العنوان صحيح، لأن الرياضة بأنواعٍ مختلفة، وكرة القدم بشكلٍ خاص، ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع الاحداث الامنية التي تحوّلت مأسوية أحياناً.
لكن الأكيد أيضاً أنه في البلاد المتقدّمة يستفيد القيّمون من كل خطأ يحصل لتحسين الظروف الامنية في الملاعب كما هي خارجها. لذا، فإن الاهتمام بالنواحي الامنية بات في صلب إعطاء الموافقة لإقامة المباريات التي لا يشوب غالبيتها أيّ شائبة رغم دخول عشرات الآلاف الى الاستادات لمتابعتها.
فعلاً بات أمن الملاعب علماً ومسؤولية، حيث يُعمل به وفق قواعد معيّنة وأنظمة محددة. وطبعاً هذا لا يمكن أن يشهده لبنان أو أحد بلدان العالم الخامس، حيث لا تزال مسألة تأمين الملاعب عفوية، ما يعزّز أكثر من ظواهر العنف التي حوّلت بعض ساحات الملاعب من اللون الاخضر الى اللون الاحمر بأحداثها الدموية التي نصّبت كرة القدم إحدى أخطر الرياضات في العالم.

خط أبيض

المنتخب المظلوم

شرم الشيخ ـ **شربل كريّم**

من رحم المعاناة إلى منصة التتويج. قد يكون هذا العنوان الأمثل لقصة نجاح منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية في دورة شرم الشيخ الدولية التي عاد متوّجاً بلقبها على حساب منتخباتٍ أوروبية عريقة، إضافةً إلى منتخبٍ مصري معروف على هذا الصعيد.

وبين هذا النجاح والفشل الذي كاد يحصل، كان هناك خيط رفيع جداً. منتخبنا هذا كان قريباً من الانسحاب من الدورة المذكورة التي تتخطى بقوتها البطولة العربية، والتي كانت محطةً مهمة بالنسبة إليه للبقاء على استعدادٍ تام لكي لا يغيب كثيراً عن الاحتكاك، وخصوصاً أن البطولة المحلية هي موسمية ولا تحمل أصلاً الكثير من التحدي للاعبين.

أما السبب الذي كاد يبقي المنتخب في بيروت، فهو رفض السفارة المصرية منحه تأشيرات الدخول إلى مصر، وهو أمر غير مقبول، خصوصاً أن المنتخبات المصرية لطالما لقيت ترحيباً في لبنان ولم تواجه أي مشاكل من هذا النوع في كل زيارة لها. وفي وقتٍ لم تنفع فيه تدخلات الاتحاد المصري للملمة الموضوع، وهو المصرّ على عدم خسارة المنتخب اللبناني بالنظر إلى رفعة مستواه التي ستشكل إضافة كبيرة إلى البطولة، بقيت جهات مصرية في بيروت رافضة منح التأشيرات للبعثة اللبنانية التي أبلغت المنظمين بانسحابها. لكن تدخل أحد سُعاة الخير الوطنيين عند مرجعية ديبلوماسية أنهى المشكلة جزئياً، لأن «رجال الأرز» طاروا إلى شرم الشيخ من دون مدربهم الإيراني كريم مقدام، ما يوضح بنحو جليّ أن أساس مشكلة التأشيرات ترتبط بمسائل لا تمتّ إلى الرياضة بصلة، وهو أمر لا يليق بمصر كبلدٍ معروف بانفتاحها على العالم الرياضي.

هذه المشكلة تحوّلت إلى نقطة قوة عند لاعبي منتخبنا الذين كسبوا الجمهور المحلي في مبارياتهم الثلاث مع منتخبات المجر ورومانيا وإنكلترا التي غرقت في رمالهم، ليعبروا من الطريق الأصعب إلى المباراة النهائية ويهزموا صاحب الضيافة، محققين إنجازاً استثنائياً، وخصوصاً أنه إضافةً إلى غياب مدربهم الأصيل، ذهب المنتخب إلى شرم الشيخ وهو مطعّم بوجوهٍ شابة وأخرى تخوض غمار هذه اللعبة للمرة الأولى.

كل هذا كان مجرد تفاصيل، لأن هذا المنتخب يضم لاعبين يتحدّون أنفسهم قبل الظروف الصعبة التي يعيشونها، ومنها ما يتلقونه من مصاريف زهيدة قد تكفي لشرائهم المياه فقط، وذلك مقابل الحصص التدريبية التي يخوضونها في لبنان.

كذلك فإن هذا المنتخب يواكبه أشخاص مؤمنون به ومدركون لقدراته أكثر من أي أحدٍ آخر، وعلى رأسهم عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني مازن قبيسي الذي يرى فيه جزءاً أساسياً من عمله في الاتحاد، إضافةً إلى خالد برجاوي الذي أخذ مكان مقدام في شرم الشيخ، وعَبَر بالمنتخب إلى منصة التتويج.

نعم، هذا المنتخب مظلوم، إذ إنه أخذ حقه في الإعلام المصري أكثر مما حكي عن إنجازه هنا في لبنان. كذلك فإنه أخذ حقه من الجمهور المصري الذي صفق له طويلاً ونزل بعض أفراده يرقصون مع لاعبيه احتفالاً بالكأس، أكثر من الجمهور اللبناني الذي لم يلتفت إليه، حيث حضر إلى مطار بيروت الدولي صباح أمس بأعدادٍ قليلة.

أخيراً، هذا المنتخب مظلوم حتى من بيته، إذ إن إنجازه الأخير لم يلقَ أي اهتمام من الجهات الأبوية، فلم يستقبله سوى الأمين العام جهاد الشحف الذي أصرّ على حضور وسائل الإعلام عبر متابعته شخصياً حضورها إلى المطار وحصولها على إذن التصوير عند وصول البعثة.

نعم، منتخب مظلوم، لكنه ينتصر لنفسه في كلّ مرة يخرج فيها لتمثيل لبنان غير آبهٍ للنظرة المحلية إليه، بل إن عيونه شاخصة دائماً نحو العالمية التي بات قريباً جداً منها، إذ لا شك في أن ساحة كأس العالم تنتظر استقباله في المستقبل القريب.

الإدارة الأمنية للملاعب علمٌ ومسؤولية

هناك طرق محددة لاعتقال رجال الأمن للمشجعين المشاغبين داخل وخارج الملعب

تجاوزت الإدارة الأمنية للملاعب توفر عناصر الشرطة، وباتت عملاً علمياً شاملاً يقوم على التعاون بين الجمهور والمشرفين التنظيميين في النادي والشرطة لتأمين أدنى الحقوق الإنسانية في الملاعب، ألا وهو الأمن

حسين وهبي

في بداية الثمانينيات، حوّلت الشرطة ملاعب كرة القدم إلى سجون صغيرة منعاً لحدوث مشاكل بين الجماهير، إلّا أن هذا التدبير أدى إلى تقلّص عدد المشاهدين لمباريات كرة القدم وأثّر سلباً على المردود المالي للفرق، ما دفع السلطات الأمنية إلى إزالة هذه الحواجز والاعتماد على عنصر الشرطة البشري. إلا أن حادثتَي احتراق مدرجات ملعب برادفورد سيتي بالكامل في عام 1985 التي راح ضحيتها 56 شخصاً علقوا بين بوابة الخروج المقفلة والنيران المشتعلة على المدرج، وحادثة هيلسبورو، التي راح ضحيتها في عام 1989، 96 مشجعاً، وذلك بعد عملية تدافع خرجت عن السيطرة عند إحدى البوابات أدت إلى طحن جميع المشجعين الذين علقوا خلف المرمى بين البوابة والسياج الحديدي. هاتان الحادثتان دفعتا إلى إحداث ثورة في الإدارة الأمنية للمباريات مع إصدار تقرير تايلور الذي بات يعتمد في معظم أوروبا.

مراحل الإدارة الأمنية

تمرّ الإدارة الأمنية للمباراة بمراحل عدّة، أولاها القرار بالسماح بإقامة المباراة وهو ليس قراراً يتفرّد به وزير أو رئيس اتحاد، وإنما يتم اتخاذه عن طريق المجموعة الاستشارية للسلامة والتوقيع عليه يكون من قبل رئيس المجموعة. وتضم هذه المجموعة أعضاء مختصين من نوادي كرة القدم والشرطة المحلية وفرق الإطفاء والإسعاف وأعضاء من المجلس المحلي أو البلدية.

ويتم اتخاذ القرار في هذه المجموعة وفقاً للعديد من المعطيات، وأبرزها يكون توفر الإسعاف ورجال الإطفاء والشرطة. ويتغير عدد عناصر الشرطة من مباراة إلى أخرى، فيتم تقسيم المباريات إلى فئات بين A و+C. وتكون المباراة من فئة A حين يعتبر معدل وقوع الخطر فيها منخفضاً جداً. أما المباراة من فئة +C فتكون مباراة على درجة عالية من الخطورة مثل مواجهة مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي أو باريس سان جيرمان ومرسيليا.

ويتم تحديد هذه الفئات وفقاً لعدد الجماهير الذين يحضرون وموعد المباراة في الموسم والتاريخ الأمني لمواجهة الفرق. وعلى هذا الأساس، يُحدد عدد رجال الشرطة الذي يصل إلى 300 في مباراة فئة C وينخفض إلى 10 في مباراة الفئة A.

هذا العدد من رجال الشرطة الذي لا يُعدّ كبيراً لتأمين مباراة يصل عدد جمهورها الى أكثر من 70 ألف متفرج في مباراة من فئة C، لذا يرافقه في المدرجات حوالى 1000 مشرف تنظيمي يختارهم النادي المضيف ويتم تدريبهم من قبل ضباط الأمن، ويحدد منهم مشرف واحد لكل 250 مشجعاً يوجد معهم باستمرار وتكون مهماتهم: توجيه الجماهير أثناء دخولهم وخروجهم من الملعب والسيطرة على تدفقهم إلى مراكز جلوسهم، ومراقبة الأبواب المقفلة أثناء المباراة لمنع دخول أحد إلى الملعب. كذلك عليهم التنسيق مع المسؤولين في غرفة التحكم حيث يتوفر جهاز يقوم بتعداد المتفرجين في كل مدرج لكي لا يتجاوزوا العدد السموح به، والقيام بالإسعافات الأولية في حالات الطوارئ ومساعدة الجمهور على المغادرة السليمة في حال الحريق.

شروط أساسية

شروط أساسية أخرى وضعها تقرير تايلور، وهي تتعلق بوجود كاميرات تلفزيونية قادرة على تصوير مناطق مهمة في الملعب. كذلك يفترض توفّر غرفة تحكم يوجد فيها رئيس المشرفين التنظيميين ويكون على تواصل مع المجموعات الموجودة في الملعب من جهة، ورجال الشرطة من جهة ثانية الذين لا يقومون بالتدخل إلا في حال طلب منهم المشرف التنظيمي ذلك، فهو الذي يملك السلطة الأمنية في أرض الملعب.

> لا يملك لبنان حتى اليوم صورة واضحة في تنظيم أمن الملاعب

اتخاذ القرار بإقامة المباراة والحفاظ على السيطرة الكاملة عليها لا يحدث من دون تعاون الجمهور، لذا يكون المشرفون التنظيميون مقرّبين من جماهير الملعب الذي تقام فيه المباراة ويجيدون الحوار معهم. وتتم توعية الجمهور ليكون متعاوناً وفق قوانين صارمة وتوجب غرامة مالية منها: الوقوف في الأماكن المخصصة للجلوس، واستخدام تعابير عنصرية وشتائم، الدخول إلى الملعب في حالة سكر والتدخين في الأماكن غير المخصصة للجماهير المدخنة.

لبنان في مكانٍ آخر

لا يملك لبنان حتى اليوم صورة واضحة في تنظيم أمن الملاعب، رغم الكثير من المشاكل التي شهدتها في كرة القدم وكرة السلة. هنا، تنطلق المباريات من دون أن يتوفر فيها حضور رجال الإسعاف أو رجال الإطفاء. وفي بعض الأحيان، تنطلق المباريات بغياب قوى الأمن عنها. كذلك فإن القوى الأمنية التي توجد في الملاعب لا تعتبر متخصصة بالإدارة الأمنية للمباريات، وقد ظهر ذلك جلياً في مباراة الرياضي والحكمة التي شهدت عراكاً بين اللاعبين، حيث ساهم دخول قوى الأمن إلى أرض الملعب بأعداد كبيرة وغير منظمة وغير مبررة إلى توتير الأجواء أكثر.

أما النقطة الأهم فهي القرارات العشوائية بالسماح للجمهور بدخول المباريات ومنعه، بحيث تنفرد فيها في أغلب الأحيان الدولة وحدها ممثلة بوزير من دون أي تشاور مع الاتحادات تحت شعار «الضرورات الأمنية». وكثيراً ما يتم إلغاء مثل هذه القرارات بعد أيام على اتخاذها، كما حدث في كرة السلة هذا الموسم أو بعد نصف ساعة كما حدث في العديد من مباريات الدوري اللبناني في كرة القدم، حيث مُنع الجمهور من الدخول مع بداية المباراة ثمّ سُمح له بذلك.

باختصار، تحتاج الرياضة في لبنان إلى أبسط حقوقها وهي أن تتم ممارستها في أجواء أقل ما يُقال عنها إنها آمنة، وهذا ما يحتاج إلى تنظيم أمني كامل يتخلله تعاون من الأندية والاتحادات. لكن كيف يُمكن أن يحدث ذلك وما زال هناك رئيس نادٍ أو عضو في اتحاد يتجاوز القانون والقوى الأمنية ويدخل إلى أرض الملعب ويتوجه إلى حكَم مباراة متهماً إياه بالانحياز.

كرة القدم ليست اللعبة الشعبية الأولى في العالم فحسب، بل هي الأعنف أيضاً، واللعبة التي تشهد أحداثاً أمنية أكثر من غيرها. ما سببته الجماهير المجنونة عبر الزمن لهذه اللعبة جعلها الأكثر خطراً، بعدما سبّبت غير مرة مقتل العشرات أو المئات من الجماهير

المستديرة الأكثر خطورة في العالم

هادي أحمد

هل كرة القدم هي من الرياضات الأكثر خطورة في العالم؟ سؤال تصعب الإجابة عنه، لكن المعلومات تشير إلى أن اللعبة الأكثر مشاهدة وجماهيرية في العالم، باتت من الأخطر أيضاً، لأن الحوادث التي نتجت منها أزهقت الأرواح، وقد وصلت أعداد الضحايا إلى أعلى مستوياتها، وإن كانت هذه الأحداث قليلة، فالثمن الذي تسببه مكلف جداً.

كرة القدم هي نوع من أنواع الرياضة المرتبطة بالعنف. كانت كذلك في السابق، ولا تزال حتى الآن. أما ما يجعلها ضمن هذا الإطار، فهو عصبة المشجعين التي تحوَّل حبها لفريقها الذي تشجعه إلى عنف لا ينتهي إلا بإسقاط متعمد لضحايا ذنبهم الوحيد أنهم يشجعون الفريق الخصم.

في المقارنة بين هذه الرياضة ورياضات أخرى، يمكن القول إن ممارستها ليست بالأمر الخطر، إذ لا يحتاج ممارسها إلى «قلب حديدي» على غرار الرياضات التي يقترب مزاولوها من الموت كمتسلقي قمم الجبال والمحلقين فوق المرتفعات العالية بالمظلات، أو أولئك الذين يقفزون من الطائرات المروحية، حيث تفيد شركات الإحصاءات بارتفاع معدلات الضحايا سنوياً، بينما في كرة القدم لا يحدث هذا الأمر نسبةً إلى ندرة الحوادث. لكن رغم ذلك فإنه عندما تحصل هذه الحوادث تكون مكلفةً جداً.

حب العنف

تتنافس بعض روابط مشجعي الفرق المعروفة بـ«الألتراس» على أخذ دور الريادة في تصدير العنف. وهذا الأمر تطرّق له الإعلام في إنكلترا، حيث أحصت صحيفة «ذا دايلي مايل» المشكلات التي يفتعلها مشجعو الفرق في البلاد في أماكن حساسة.

واللافت أن مشجعي ليدز يونايتد كانوا أسوأ مسببي المتاعب، مقارنةً بمشجعي الأندية الأخرى، حيث نشرت شرطة النقل البريطانية إحصاءات تشير إلى تورط هؤلاء بـ 77 حادثاً خلال الموسمين الماضيين، وهو ضعف العدد بالنسبة إلى أي فريق آخر.

وغالباً ما شهدت بريطانيا أحداثاً من هذا النوع، ففي عام 1946 نشبت اشتباكات بين جمهوري فريقي ستوك سيتي وبولتون وندررز، ما أدى إلى مقتل 44 شخصاً وإصابة 500 آخرين.

كذلك، كانت الحادثة الشهيرة عام 1985 بين روما الإيطالي وليفربول الإنكليزي، حيث اشتبك جمهور الفريقين لينهار المدرج ويسبب مقتل 39 شخصاً ويخلّف مئات المصابين.

في بولونيا أيضاً، تعاني الكرة من الشغب ومن الذين يطلق عليهم المشجعون «قطاع الطرق». الجماهير الأبرز على هذا الصعيد تنتمي إلى فريق فيسلا كراكوفا الذين سبّبوا مشاكل كبيرة، أبرزها طعن لاعب بارما السابق دينو باجيو في رأسه عام 1999، بينما شهد عام 2006 مقتل ثمانية أشخاص في معركة في المدينة بين جماهير «الألتراس».

الجحيم في إسطنبول

بدورها، تستقبل جماهير غلطة سراي التركي، أي فريق خصم حين يدخل إلى ملعب «علي سامي يان» بجملة صريحة: «أهلاً بك في الجحيم». وهنا الجحيم جحيمهم، هم من يشعلوه ويطفئوه حين يريدون. والمشكلة عندما تخرج حدود نار هذا الجحيم عن السيطرة، ما يسبب حرق أناس أبرياء.

في الملعب يشعلون النار ويرفعون أصواتهم، ويهاجمون رجال الشرطة أو جماهير الخصم. لكن في حادثة شهيرة، لقيت الجماهير الألمانية استقبالاً من نوع خاص في إسطنبول، بعدما هاجم مشجعون لغلطة سراي، جماهير بوروسيا دورتموند الألمانية، فقاموا بحملة دامية بالسكاكين والعصي.

في جنوب أفريقيا حصلت حادثة عام 1991، بين جماهير فريقي كايزر تشيفز وأورلاند بايرتس، حين تقدم أحد المشجعين لطعن مشجع من فريق آخر. ولم تنته الحادثة عند هذا الحد، إذ تطورت الاشتباكات وأدت إلى مقتل 42 شخصاً.

أما الحادث الأقرب والأشهر في منطقتنا، فكان ما حصل في مصر عام 2012، وتمثّل بمذبحة بورسعيد، بعد مباراة النادي المصري والأهلي، وقد راح ضحيتها 74 قتيلاً من «ألتراس» الأهلي وأكثر من 300 مصاب.

المدرب الاسكوتلندي الشهير بيل شانكلي قال يوماً: «للأسف يعتقد البعض أن كرة القدم هي مسألة حياة أو موت، وهذا ما يجعلني حزيناً، فهي أكثر من هذا بكثير».

لا شك في أن شانكلي لم يكن ليدرك يوماً أن الكرة ستصل بها قضية الحياة أو الموت إلى هذه الدرجة، بعدما أخرجت جماهير مجنونة الكرة عن إطارها الطبيعي، وحولتها إلى ساحات للتعصب والاستفزازات والاشتباكات وسفك الدماء.

ارقام الحوادث في القطارات التي تعاملت معها الشرطة الانكليزية (2012-2014)

اندية الدوري الانكليزي الممتاز		اندية دوري الدرجة الأولى	
النادي	عدد الحوادث	النادي	عدد الحوادث
مانشستر يونايتد	36	ليدز يونايتد	77
مانشستر سيتي	30	برمنغهام سيتي	40
سندرلاند	28	نوتنغهام فوريست	35
نيوكاسل	27	وولفرهامبتون	25
استون فيلا	24	شيفيلد ونسداي	19
تشلسي	24	ويغان	18
ستوك سيتي	21	دربي كاونتي	17
إفرتون	19	ميلوول	17
ارسنال	18	بلاكبيرن روفرز	15
توتنهام هوتسبر	18	بلاكبول	13

منات المشجعين لقوا حتفهم في احداث شغب شهدتها ملاعب كرة القدم

طرافة، مقالب، روح مرحة، تلك ميزات بعض نجوم الملاعب خارج المستطيل الأخضر. هناك، في الكواليس، يكشف هؤلاء عن مهاراتهم في هذا الجانب، التي ترسم الضحكة على الوجوه

تكثر «مقالب» ريبيري مع روبن فهو في احدى المرات وضع شريحة بيتزا في خزان الوقود الخاص بسيارة الهولندي

الرئيس الفكاهي

في إيطاليا أيضاً هناك نجم «فكاهي»، هو رئيس سمبدوريا ماسيمو فيريرو، الذي بات حتى أكثر شهرة من لاعبي فريقه. أما السبب، فهو الأجواء المرحة التي يثيرها هذا الرجل أينما حل في ملاعب الـ«سيري أ»، بحيث إنه دائماً ما يشارك جماهير فريقه فرحة الفوز، ما دفع هذه الأخيرة الى اصدار أغنية «راب» له. فيريرو لا يتوانى حتى عن الرقص عند الانتصارات كما فعل في المباراة أمام بارما، أما قبل المواجهة أمام تورينو، فقد انطلق نحو الكاميرا المثبّتة على خط الملعب وراح يديرها يميناً ويساراً.

دلو ريبيري وطرافة مولر وجنون كلوب

«ملوك المقالب» في ملاعب ألمان

حسن زين الدين

يخال من يشاهد النجم الفرنسي فرانك ريبيري، لاعب بايرن ميونيخ الألماني، أن المزاح والروح الفكاهية لا يعرفان إليه طريقاً، إذ إن الندوب البارزة على وجه ابن مدينة مرسيليا جراء حادث في طفولته وحتى «نرفزاته» في المباريات، توحي أن صاحبها جدّيّ إلى أبعد الحدود. إلا أن الواقع هو غير ذلك تماماً خارج الملعب، في علاقته مع زملائه. يتحوّل «قيصر فرنسا» هنا إلى شخص ثانٍ كلياً يتقن فنّ إثارة الضحكات وإضفاء الروح المسلّية عبر «المقالب» التي يبرع فيها، بحيث يقول عنه زميله الإسباني خافي مارتينيز في إحدى المرات: «فرانك هو ملك الدعابة. منذ فترة قصيرة قمت بممازحته عبر إغراق حذائه بالماء، فغضب لكنه أكد أنه لن يبادلني بالمثل. وعندما كنت أستعدّ للتوجه إلى منزلي قام بإلقاء دلو من الماء فوق رأسي».

ما حصل مع مارتينيز، سبق أن عاشه نجم حراسة ألمانيا وبايرن السابق، أوليفر كان، المعروف عنه جديّته بحيث يصعب رسم ابتسامة صغيرة على محيّاه، إلا أن ريبيري نجح في إغراقه بالضحك عندما أغرقه بدلو من الماء سكبه من فوق رأسه بينما كان يهمّ بالخروج من غرفة تبديل الملابس في عام 2007 ليكون «الضحية» الأولى للفرنسي عند قدومه إلى بايرن.

لاعب الفريق السابق لوكاس بودولسكي نال نصيبه أيضاً من مقالب ريبيري عندما أغلق الأخير غرفته في الفندق بشريط لاصق، فيما لم تنفع الثنائية التي تُعرف في بايرن باسم «روبيري» مع النجم الهولندي أريين روبن في إنقاذ الأخير من «فخ» زميله عندما وقع فيه حين وضع له الفرنسي شريحة من البيتزا في خزان وقود سيارته.

قلنا طعام (بيتزا)؟ هنا «ملعب» ريبيري، إذ إن أسهل مقالبه وأشهرها أنه يضع، خفية، كميات من الملح في أطباق زملائه.

قصص ريبيري لا تنتهي، ومنها أنه في أحد معسكرات بايرن في أيام مدربه السابق يورغن كلينسمان، قاد حافلة الفريق في معسكر في دبي، ما أدى إلى حادث طفيف، لكن «الإصابات» بنوبات الضحك عند زملائه كانت كبيرة.

حتى إن «مقالب» ريبيري تتعدى إطار ملعب «أليانز أرينا» إلى شوارع ميونيخ، حيث قام في إحدى المرات بالوقوف خلف واجهة أحد متاجر الثياب الرياضية في دور تمثال عارض الأزياء مرتدياً زي فريقه وواضعاً الكرة تحت قدمه، وعند اقتراب المارة منه كان الفرنسي يصدمهم بحركات بوجهه ترسم ملامح الذهول على وجوههم ومن ثم تتحول إلى ضحكات لا تنتهي.

إلا أنه مع بروز نجم توماس مولر في بايرن ميونيخ، اكتشف لاعبو الفريق البافاري لاعباً آخر لا يقل شأناً عن ريبيري في «الهضامة»، حتى أنه بات ينافسه على النجومية في هذا الجانب.

الكل طبعاً شاهد لقطة احتفالات بايرن حين اكتسح بورتو البرتغالي في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا هذا الموسم عندما تسلّق مولر السياج الفاصل مع الجمهور والتقط مذياعاً وراح ينشد لزملائه وهؤلاء يرقصون. غير أنه في «الكواليس» خارج الملعب، فإن مستوى قفشات مولر يبدو أعلى. هذا ما يتّضح من خلال لقطة تقليده مراوغات النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في إحدى الحصص التدريبية أو دخوله في مرة أخرى إلى التدريبات بالسيارة الصغيرة التي تقل المصابين حيث راح يدور فيها بين زملائه.

> بطل «الهضامة» الجديد في بايرن ميونيخ هو توماس مولر

ولا تتوقف الروح المرحة عند مولر على هذا الجانب، بل من خلال تعليقاته التي تميل نحو السخرية المحببة أحياناً، كتجربته مع زميله البرازيلي دانتي حين استمر في التهكم عليه بعد مونديال 2014 جرّاء هزيمة البرازيل أمام ألمانيا 1-7، وهذا ما دفع دانتي إلى التوجّه لمولر في إحدى المرات قائلاً: «إذا لم تكفّ عن ذلك فسأضربك في كل حصة تدريبية».

ولا يمكن عند الحديث عن طرافة نجوم الملاعب الأوروبية، إلا التوقف عند «حالة» اسمها يورغن كلوب، المدرب الألماني الذي أعلن رحيله عن بوروسيا دورتموند في نهاية الموسم الحالي. ولم تكن الشعبية الكبيرة التي حصدها هذا المدرب في ملعب «سيغنال إيدونا بارك» ناتجة فقط من النتائج التي حققها الفريق تحت قيادته، وأبرزها لقب الدوري مرتين متتاليتين والوصول إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2013، بل أيضاً بسبب شخصيته الفكاهية والمرحة التي أدخلته قلوب جماهير الفريق الأصفر، وحتى غيرها في مختلف أنحاء أوروبا.

وبطبيعة الحال، إن أولى «قفشات» كلوب تكمن في ردود فعله الغريبة الأطوار في الملعب، إن لجهة الاحتفال أو الاعتراض.

هكذا، أذهل هذا المدرب الجماهير، وتصدّر عناوين الصحف في

وين؟

صابر فتال
من جيل طواه النسيان

عبد القادر سعد

الأخوان فتال، صابر وعماد الملقب بـ«تيتو». لاعبان يعتبران من الجيل الذهبي لنادي النجمة رغم عدم إحرازهما لقب الدوري. حينها كانت المدرجات تمتلئ بالجمهور الذي غالباً ما هتف للكابتن صابر صخرة الدفاع وقائد الفريق في فترة التسعينيات. صابر مازال يعيش في لبنان، أما «تيتو» فمقيم في أوستراليا منذ سنوات.

عام 1994 قرر قائد فريق النجمة صابر فتال خلع قميص النادي واعتزال كرة القدم. حينها أبلغ ادارة النادي أنه لم يعد يلعب كرة القدم. أما السبب فهو الهتافات السياسية والطائفية التي بدأت تظهر على مدرجات النجمة. وجود آل فتال لم ينحصر بصابر فقط، فشقيقه عماد أيضاً ارتدى قميص النادي، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الحارس وحيد فتال. عام 94 كان موعد نهاية علاقة الكابتن صابر مع الكرة اللبنانية، فهو لم يكمل طريقه كمدرب بل ابتعد كلياً عن «الفوتبول وهذا أمر أندم عليه. إذ كان يجب أن أبقى في هذا المجال» يقول فتال لـ «الأخبار». هو حالياً يعمل في «مدينة المفروشات»، وللصدفة فهي مملوكة من نائب رئيس النجمة الحالي صلاح عسيران.

منطقة الجناح كانت المكان الذي انطلق منه صابر فتال المولود في بيروت في 1965/5/17، حيث بدأ مزاولة كرة القدم بعمر صغير وكان يلعب مع رفاق الحي حسن حلال ومحمد خير الدين والصبوري، وهم كانوا يلعبون ضد فريق النجمة مع فريق المدرب «الكويّس»، الذي عاد واختار فتال وحلال (الذي هو ابن أخت فتال) وأحمد كريم في أواخر السبعينيات حيث وقّع على كشوف فريق النجمة مقابل حذاء رياضي. فحينها لم يكن اللاعبون يسألون عن المال بل يوقعون مع الفريق الذي يحبه الوالد، والذي كان يحب فريق النجمة.

الشقيق الأصغر عماد فتال أيضاً انضم الى النجمة لكن عمره مع الفريق لم يدم طويلاً. فرصة «تيتو» جاءت بعد سفر الظهير الأيسر زياد شهاب، حيث جرى ترفيع عماد فتال من فريق الشباب الى الفريق الأول. لقبه جاء من المسلسلات المكسيكية التي كانت رائجة في التسعينيات خصوصاً أنه يشبه الممثل «اليخاندرو»، لكنه اكتسب لقب «تيتو» وهو متأهل من سيدة لبنانية - أوسترالية ويعيش هناك منذ 8 سنوات.

الكابتن صابر مرّ بظروف اقتصادية صعبة حيث اضطر للعمل كحارس قبل أن يجد فرصة عمل في «مدينة المفروشات». ما زال عشقه لنادي النجمة كبيراً، رغم عتبه على بعض الأشخاص في النادي الذين لم يحافظوا على الجيل القديم «فأنا تسلمت الفريق كقائد له بعد حسن عبود والإشكال الشهير الذي حصل بينه وبين النادي». لكنه يتمنى أن يلعب ولديه محمد (15 سنة) وعلي (8 سنوات) مع النجمة، وهما يتمتعان بموهبة كبيرة، اضافة الى ثلاث بنات هن آية وأمينة وريّان.

واللافت أن فتال يرغب بممارسة ولديه لعبة كرة القدم بعكس قسم كبير من جيله يمانع بأن يسير أولادهم على خطاهم نتيجة الوضع السيئ الذي يعيشونه اقتصادياً.

ما زال فتال يتابع كرة القدم اللبنانية، لكنه مستاء من تراجع المستوى بشكل كبير، «فمباراة نجمة . أنصار لا تشبه أيامنا حين كانت المدرجات تمتلئ بالكامل». ويعيد قائد النجمة الأسبق السبب الى دخول السياسية التي أفسدت كرة القدم، فأصبح كل فريق مسيّس وجمهوره يهتف للجهة التي ينتمي اليها أو للاطراف التي يميل اليها الجمهور.

يفكّر فتال طويلاً حين تسأله عن لاعبين لفتوا نظره قبل أن يجيب بأن العهد يملك لاعبين مميزين كعباس عطوي «أونيكا» وهيثم فاعور وحسين عواضة. أما على الصعيد العالمي، فيشجع فتال فريق بايرن ميونيخ بالدرجة الأولى ومن ثم ريال مدريد، وبالنسبة إلى المنتخبات فيؤكّد فتال أن منتخب البرازيل هو المفضّل لديه، «فلطالما شبّه الناس لعب النجمة بالبرازيل».

حين تسأله عن المباراة التي ما زالت عالقة في ذاكرته وتعتبر الأحب اليه يجيب سريعاً لقاء النجمة والأنصار في 10 كانون الثاني عام 1993 حين فاز النجمة 2 - 1 على ملعب برج حمود. فهذا اللقاء الشهير كان الأول الذي يفوز به النجمة على الأنصار منذ فترة طويلة. ورغم طول الزمن الذي قضاه فتال مع النجمة، إلا أنه لم يحرز ألقاباً رسمية سوى كأس لبنان عام 1987 اضافة الى ألقاب في دورتي 16 آذار والأضحى ودورة الإمام موسى الصدر. لكن لا شك لو أن الظروف الكروية كانت طبيعية في الفترة التي لعب فيها فتال مع النجمة، لكان سجله يتضمن بطولة الدوري لأكثر من مرة.

عاش صابر فتال ظروفاً صعبة قبل ان يجد فرصة عمله في صناعة المفروشات (عدنان الحاج علي)

فتال (5) بقميص النجمة مع النجم المصري حمادة عبد اللطيف

احتفالات فريقه بإطاحة بايرن ميونيخ من نصف نهائي كأس ألمانيا، حين انطلق راكضاً من مقعده ومرّ بجانب الإسباني جوسيب غواردیولا ليرمي بنفسه على لاعبيه ويشاركهم الفرحة.

هذه الطريقة الفريدة لمدرب في الاحتفال ليست الأولى من نوعها لكلوب، بل إن «أرشيفه» يحوي العديد من اللقطات المميزة، أبرزها خلال مباراة أمام شالكه في الدوري حين قفز على نحو لا يصدق في الهواء محتفلاً بهدف لفريقه ليُشَبَّه حينها بأسطورة السلة الأميركي مايكل جوردان.

وفي مرة ثانية رمى بنفسه على الأرض على طريقة الغطاسين، أما الأغرب فكانت قفزته على لوحة الإعلانات احتفالاً بالفوز حين كان يشرف على ماينتس.

الشخصية الطريفة لكلوب يمكن أن نعثر عليها كذلك في جانب آخر تخبرنا عنها مثلاً اللقطة المضحكة حين كان أحد المشجعين يلتقط صورة تذكارية مع النجم ماركو رويس، فما كان من مدربه إلا أن وقف خلفهما راسماً ابتسامة ساخرة على وجهه.

هذه إذاً عيّنة من نجوم ملاعب ألمانيا الذين يرسمون الضحكة على الوجوه ويتمتّعون بـ«خفّة الظل». هم هنا يقدّمون لنا شكلاً آخر من الفرح، غير ذاك الذي يرسمونه على العشب الأخضر.

منتخبات النجم الواحد تتحدى الجماعية

يمثل البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بايل والبولوني روبرت ليفاندوفسكي وحدهم منتخبات بلادهم في تصفيات «يورو» 2016. لكن التجارب السابقة تبيّن أن الاستمرارية في البطولات العالمية هي للمنتخبات التي تعتمد الكرة الجماعية، لا منتخبات «النجم الواحد»

هادي أحمد

سجل بايل هدفاً رائعاً تغلبت فيه ويلز على بلجيكا 1-0 (غلين كيرك ـ أ ف ب)

هي منتخبات «النجم الواحد»، البرتغال، ويلز وبولونيا. الأول مع كريستيانو رونالدو، والثاني مع غاريث بايل، والثالث مع روبرت ليفاندوفسكي. قاد هؤلاء منتخبات بلادهم إلى الفوز في المباريات الأخيرة لهم في تصفيات كأس أوروبا 2016، ولم يخيبوا آمال جماهيرهم.

في الحديث عنهم، يجلس هؤلاء دائماً في المقدمة، إن كانت النتيجة سلبية أو إيجابية، وهذا ما يجعلهم عرضة للظلم أكثر من غيرهم من اللاعبين. ولأن الآمال عليهم فقط، فإن غيابهم يؤثر على النتائج سلباً، كما يؤثر حضورهم إيجاباً.

لا يمكن القول إننا الآن في عصر منتخب «النجم الواحد» الذي يحمل المنتخب على كتفيه وتتجه إليه الأنظار دون سواه، إذ تتفاوت المنتخبات في ما بينها بطريقة اللعب، لكن ما ثبت بوضوح في عالم كرة القدم، هو أن اللعب الجماعي وعدم بروز نجم دون آخر هما الطريقة المثلى لإصابة النجاح.

رونالدو غيّر التاريخ

احتفلت الصحف البرتغالية بالـ«هاتريك» الذي سجّله نجم منتخبها كريستيانو رونالدو في مرمى أرمينيا ليفوز 3-2. وكتبت صحيفة «آبولا» على غلافها عنوان «المتألق» الذي يسلط الضوء على «صاروخ مادیرا» الذي أنهى الموسم بـ66 هدفاً. وأشادت «أو غوغو» بكابتن منتخبها وعنونت «رونالدو غيّر التاريخ»، في إشارةٍ منها إلى أنها المرة الأولى التي يفوز فيها المنتخب البرتغالي على الأراضي الأرمينية.

لكن بالعودة إلى هذه المنتخبات الثلاثة، وأولها البرتغال مع نجمها الأول رونالدو، قاد «سي آر 7» منتخبه في المباراة الأخيرة ضد أرمينيا، إلى الفوز بنتيجة 3-2، بتسجيله ثلاثة أهداف «هاتريك»، ليتصدر «برازيل أوروبا» المجموعة التاسعة. وبات رونالدو يملك في رصيده 35 هدفاً دولياً، ليصبح ثاني أفضل هداف في تاريخ تصفيات الـ«يورو» وكأس العالم، بعد الإيرلندي روبي كين الذي يملك 38 هدفاً.

> سجل كل من رونالدو وليفاندوفسكي «هاتريك» ليلة السبت

أما نجم ويلز وزميل رونالدو في ريال مدريد، غاريث بايل، الذي وضع سريعاً مشاكله مع الفريق الإسباني جانباً، وقدّم مستوى ممتازاً في التصفيات، ليقرّب منتخب بلاده من أول ظهور له في نهائيات البطولة منذ 57 عاماً، إذ سجل هدفاً رائعاً تغلب فيه على بلجيكا 1-0، ليتصدر الويلزيون ترتيب المجموعة الثانية. وبات بايل بحاجة إلى انتصارين فقط في آخر أربع مباريات للتأهل إلى النهائيات. وطبعاً يدرك هذا النجم صعوبة المهمة، لكن الجماهير الويلزية ترى فيه المنقذ الذي سيغيّر كل الصورة السلبية التي ترسمها المنتخبات الأخرى حول منتخبه.

وأخيراً مع ليفاندوفسكي الذي اكتسح ومنتخبه بولونيا ضيفهم الجورجي بنتيجة 4-0، ليتصدر أيضاً المجموعة الرابعة. «ليفا» وحده حقق الفوز، وأصاب أيضاً رقماً قياسياً، إذ سجل «هاتريك» خلال 4 دقائق في آخر لحظات المباراة. وجاءت الأهداف الثلاثة في الدقائق 89 و91 و92 تواليا ليكون ثاني أسرع «هاتريك» في تاريخ التصفيات بعد التركي عارف آدم الذي سجله في «يورو 2000» في مرمى إيرلندا الشمالية.

حتى الآن يبدو أن هؤلاء الثلاثة ومنتخباتهم يسيرون في خط النجاح في التصفيات، لكن هل سيذهبون بعيداً في نهائيات البطولة إذا ما تأهلوا؟

تبيّن التجارب السابقة، وتحديداً في البطولات الأخيرة، أن المنتخبات التي تعتمد «النجم الأوحد» لا تتمكن من الوصول إلى مراحل متقدمة، إذ إن الكرة الناجحة حالياً صارت جماعية، وهذا ما يفسر سبب نجاح إسبانيا في الأعوام الأخيرة، ثم ألمانيا بعدها. وكانت مباراة بطل العالم ضد جبل طارق دليلاً على ذلك، اذ سحق «المانشافت» خصمه الضعيف 7-0، بأسماء هدافين مختلفين.

النجومية والآمال المعلقة على لاعب واحد لم تعد تنفع كالسابق مع تطور حركة الكرة بين اللاعبين، فضلاً عن أنها لعنة تطارد اللاعب النجم إذا ما أتت النتيجة سلبية. أما إن كان محظوظاً وأصاب الإنجازات، فإنه الوحيد الذي سيحصل على الإشادات دون اللاعبين الآخرين أو حتى المدرب الذي جهّز الخطط.

بين الكرة الجماعية في المنتخب و«النجم الواحد» تفوز الأولى، والمباراة النهائية في كأس العالم بين ألمانيا والأرجنتين تبين ذلك. المستقبل للكرة الجماعية لا لأصحاب النزعة الفردية من المنتخبات.

نتائج وترتيب تصفيات كأس أوروبا 2016 والمباريات الدولية الودية

- المجموعة الثالثة:

بيلاروسيا - إسبانيا 0-1
دافيد سيلفا (45).
سلوفاكيا - مقدونيا 2-1
كورنيل سالاتا (8) ومارك هامسيك (38) لسلوفاكيا، وأريان أديمي (69) لمقدونيا.
أوكرانيا - لوكسمبور 3-0

- ترتيب المجموعة:
1- سلوفاكيا 18 نقطة من 6 مباريات
2- إسبانيا 15 من 6
3- أوكرانيا 12 من 6
4- بيلاروسيا 4 من 6
5- مقدونيا 3 من 6
6- لوكسمبور 1 من 6

المجموعة الرابعة:

جبل طارق - ألمانيا 0-7
اندريه شورله (28 و65 و71) وماكس كروسه (47 و81) وإيلكاي غوندوغان (51) وكريم بلعربي (57).

بولونيا - جورجيا 4-0
أركاديو ميلك (62) وروبرت ليفاندوفسكي (89 و90 و93).
جمهورية إيرلندا - اسكوتلندا 1-1

- ترتيب المجموعة:
1- بولونيا 14 نقطة من 6 مباريات
2- ألمانيا 13 من 6
3-اسكوتلندا 11 من 6
4- إيرلندا 9 من 6
5- جورجيا 3 من 6
6- جبل الطارق 0 من 6

- المجموعة الخامسة:

سلوفينيا - انكلترا 2-3
ميليفوي نوفاكوفيتش (37) ونيجيك بيكنك (84) لسلوفينيا، وجاك ويلشير (57 و73) وواين روني (86) لانكلترا.
إستونيا - سان مارينو 2-0
سيرجي زينغوف (35 و63).
ليتوانيا - سويسرا 1-2

- ترتيب المجموعة:
1- انكلترا 18 نقطة من 6 مباريات
2- سويسرا 12 من 6
3- سلوفينيا 9 من 6
4- إستونيا 7 من 6
5- ليتوانيا 6 من 6
6- سان مارينو 1 من 6

- المجموعة السادسة:

فنلندا - المجر 1-0
زولتان ستيبر (82).
جزر فارو - اليونان 2-1
هالور هانسون (32) وسوني أولسن (70) لجزر فارو، وسقراطيس باباستاثوبولوس (84) لليونان.
إيرلندا الشمالية - رومانيا 0-0

- ترتيب المجموعة:
1- رومانيا 14 نقطة من 6 مباريات
2- إيرلندا الشمالية 13 من 6
3- المجر 11 من 6
4- جزر الفارو 6 من 6
5- فنلندا 4 من 6
6- اليونان 2 من 6

- المجموعة السابعة:

روسيا - النمسا 1-0
مارك يانكو (33).
السويد - مونتينغرو 3-1
ماركوس بيرغ (38) وزلاتان ابراهيموفيتش (40 و44) للسويد، وديان داميانوفيتش (64 من ركلة جزاء) لمونتينيغرو.
ليشتنشتاين - مولدوفا 1-1

- ترتيب المجموعة:
1- النمسا 16 نقطة من 6 مباريات
2- السويد 12 من 6
3- روسيا 8 من 6
4- مونتينغرو 5 من 6
5- ليشتنشتاين 5 من 6
6- مولدوفا 2 من 6

- المجموعة التاسعة:

أرمينيا - البرتغال 2-3
ماركوس بيتزيللي (14) وهراير مكويان (72) لأرمينيا، وكريستيانو رونالدو (29 من ركلة جزاء، و55 و58) للبرتغال.

الدنمارك - صربيا 2-0
يوسف بولسن (13) وكريستيان بولسن (87).

- ترتيب المجموعة:
1- البرتغال 12 نقطة من 5 مباريات
2- الدنمارك 10 من 5
3- ألبانيا 7 من 4
4- صربيا 1 من 5
5- أرمينيا 1 من t

مباريات دولية ودية

فرنسا - ألبانيا 1-0
إيرفيس كاسي (43)

تقارير أخرى على موقعنا

دعسة أولى ناقصة للأرجنتين في كوبا أميركا

سجلت الأرجنتين بداية سلبية عندما أُجبرت على التعادل أمام الباراغواي 2-2، في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية لبطولة كوبا أميركا في كرة القدم التي تستضيفها تشيلي.
وفشل منتخب الارجنتين بقيادة ترسانة من اللاعبين، في مقدمتهم ليونيل ميسي في تحقيق الفوز، رغم السيطرة الميدانية على مجريات الشوط الأول وتسجيل هدفي التقدم، إذ إن الباراغواي انتزعت المبادرة في الشوط الثاني وأدركت التعادل في اللحظات القاتلة.
وقال ميسي: «يجب ان نفكر في مباراتنا مع الأوروغواي، لأنه يتعين علينا الفوز بها بكل تأكيد».
بدورها، بدأت الاوروغواي حملة الدفاع عن لقبها بنحو متواضع، وحققت فوزاً صعباً على جامايكا 1-0، إذ انها لم تقدم عرضاً مقنعاً، فضلاً عن ان شباكها كادت تهتز اكثر من مرة في الشوط الثاني.
وجاء الشوط الاول ضعيف المستوى من الطرفين، ولم يشهد فرصاً كثيرة على المرميين، وأبرز احداثه فرصة لجامايكا عبر

فرحة كابتن الباراغواي باولو داسيلفا تقابلها خيبة كابتن الارجنتين ميسي (أ ف ب)

دارن ماتوكس (40)، وأخرى للأوروغواي عبر إدينسون كافاني حين تابع كرة من داخل المنطقة الى يسار المرمى (42).
وبعد بداية باهتة في الشوط الثاني، خطفت الاوروغواي هدف السبق في الدقيقة 53 حين تابع لاعب اتلتيكو مدريد كريستيان رودريغيز كرة من رأس خوسيه خيمينيز إثر ركنية من الجهة اليسرى فوضعها في الزاوية اليسرى لمرمى الحارس دواين كير.
وضمن المجموعة الثالثة، فاجأ المنتخب الفنزويلي نظيره الكولومبي وفاز عليه 1-0، سجله خوسيه سالومون روندون (60).
بدوره، يسعى منتخب تشيلي الى تحقيق فوزه الثاني وحسم تأهله الى ربع نهائي البطولة عندما يلتقي منتخب المكسيك اليوم ضمن منافسات المجموعة الاولى. وكانت تشيلي قد تغلبت في مباراة الافتتاح على الإكوادور 2-0، وستحسم تأهلها في حال فوزها على المكسيك بغض النظر عن نتيجتها في الجولة الأخيرة مع بوليفيا.
وفي مباراة ثانية، تسعى كل من بوليفيا والاكوادور الى التعويض وخصوصاً الاخيرة لتجنب الخروج المبكر من الدور الاول.
وهنا برنامج المباريات بتوقيت بيروت:
* المجموعة الأولى:
- الثلاثاء:
الإكوادور - بوليفيا (00,00)
تشيلي - المكسيك (02,30).

«ركلات الحظ» تخرج ألمانيا وتبقي البرازيل في مونديال الشباب

ودَّع منتخب ألمانيا كأس العالم للشباب بعد خسارته أمام منتخب مالي بركلات الترجيح إثر تعادلهما 1-1. في المقابل، تأهلت كل من البرازيل وصربيا والسنغال إلى الدور نصف النهائي

بلغت منتخبات البرازيل ومالي وصربيا والسنغال الدور نصف نهائي من كأس العالم للاعبين دون 20 عاماً لكرة القدم في نيوزيلندا.
ونجحت البرازيل بالتغلب على البرتغال 3-1 بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي في ربع النهائي.
ولم يسجل لاعبو «برازيل أوروبا» سوى الركلة الأولى، من طريق البرازيلي الأصل روني لوبيز، قبل أن يهدر زملاؤه ثلاث ركلات أخرى، ليفوز «راقصو السامبا» 3-1.
واقتربت البرازيل بالتالي خطوة إضافية من اللقب، وهي كانت قد فازت بمبارياتها الثلاث في الدور الأول من البطولة على كوريا الشمالية ونيجيريا والمجر.
بدوره، فاجأ منتخب مالي متابعي البطولة بإخراجه منتخب ألمانيا بعد الفوز عليه 4-3 بركلات الترجيح، إثر تعادلهما 1-1. وأنهى الألمان الشوط الأول متقدمين بهدف من تسديدة على حدود منطقة الجزاء، حملت توقيع جوليان براندت قبل سبع دقائق على انتهاء الشوط. وبعد 10 دقائق على انطلاق الشوط الثاني، احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لمصلحة الألمان، لكن هاني مختار أهدرها بعدما تصدى لها الحارس دجيجي ديارا. بعدها بدقيقتين سجل سليمان كوليبالي هدف التعادل، متابعاً ركلة حرة نفذت من الجانب الأيسر، لتفوز مالي بعدها بركلات ترجيح بنتيجة 4-3.
بدوره، تغلب منتخب السنغال على نظيره الأوزبكي 1-0. وتدين السنغال بالفضل في هذا الفوز لنجم ديجون الفرنسي، مامادو خادي تيام الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 77.
أما صربيا فقد فازت على الولايات المتحدة 6-5 بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلباً 0-0. ولم ينجح أيٌّ من الفريقين في الوصول إلى شباك الآخر خلال شوطي المباراة، ليجري الاحتكام إلى وقتٍ إضافي، لكن من دون أن يشهد أي جديد.
وتلتقي البرازيل مع السنغال وصربيا مع مالي في نصف النهائي بعد غدٍ الأربعاء.

لبنان لتخطّي خسارة الكويت بفوز على لاوس

يسعى منتخب لبنان لكرة القدم الى تخطّي الخسارة التي تعرّض لها أمام منتخب الكويتي في بيروت حين يواجه منتخب لاوس غداً الثلاثاء ضمن المجموعة السابعة في تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019. وأجرى منتخب لبنان لكرة القدم تدريبه أمس على ملعب مجمع الاتحاد اللاوسي للعبة في فيينتيان التي كان قد وصلها ظهر الجمعة بغياب لاعب خط الوسط عباس عطوي «أونيكا» الذي تعرض لإصابة في اللقاء مع الكويت. وأجرى «أونيكا» صورة أفاد على إثرها طبيب الفريق الدكتور ألفرد خوري بوجود تمزّق.
وبعدما خضع اللاعبون لتدريب خفيف بعد ظهر السبت، عقب الرحلة الطويلة حتى بلوغهم لاوس، ركّز الجهاز الفني بقيادة المدرّب المونتينغري ميودراغ رادولوفيتش على جوانب بدنية ومهارية وتكتيكية في الحصة التدريبية أمس الأحد، التي استغرقت 80 دقيقة، انطلاقاً ممّا يلغه عناصر المنتخب من البرنامج المُعدّ.
وأوضح رادولوفيتش أنه بعد الخسارة المباغتة أمام الكويت يوم الخميس الماضي في صيدا، كان لا بدّ من التركيز على جانبي استعادة الحيوية والتعافي من إرهاق اللقاء وما يليه من تعب السفر، إلى الإعداد النفسي والذهني للتخلّص من آثار الخسارة.
وعقد رادولوفيتش وجهازه جلسات فردية وجماعية مع اللاعبين، وحللوا مجريات اللقاء الماضي. وطالبهم بالتركيز على المباراة المرتقبة أمام لاوس نظراً إلى أهميتها لاستعادة الثقة. وقال: «عموماً نتطلّع دائماً إلى الأمام. لقاء الكويت أصبح من الماضي، وتبقى لنا 7 مباريات يمكننا البلاء الحسن فيها».
ورأى رادولوفيتش أن المنتخب يتطوّر مباراة بعد أخرى منذ أن تولّى مقدراته في مطلع أيار الماضي. وأوضح أن الصورة تتضح أمامه تدريجياً، وبعد اللقاء أمام لاوس، أي بعد خوض مباراتين رسميتين وأخريين وديتين، سيوضع برنامج في ضوء هذه الحصيلة، وفي إطار التحضيرات لما سيلي في هذه التصفيات.

تركيز رادولوفيتش كان على جوانب بدنية ومهارية وتكتيكية (عدنان الحاج علي)

أصداء عالمية

فوز جديد لأوجييه في سردينيا

تُوِّج سائق «فولسفاغن» الفرنسي سيباستيان أوجييه، بطل العالم في العامين الماضيين، بلقب رالي سردينيا، وهو المرحلة السادسة من بطولة العالم للراليات، بعدما حلَّ في المركز الأول. وتقدم أوجييه على سائقي «هيونداي» النيوزيلندي هايدن بادون والبلجيكي تييري نوفيل، بعدما أنهى السباق مسجلاً 4,25,54,3 ساعة، متقدّماً بفارق 3,05,5 د عن وصيفه الاول، و4,22,5 د عن وصيفه الثاني.
وهذا هو الفوز الثامن والعشرون لأوجييه في مسيرته، والرابع هذا الموسم، وهو يتصدر ترتيب بطولة العالم برصيد 133 نقطة، أمام النروجي مادز اوستبرغ وله 67 نقطة، يليهما النروجي الآخر اندرياس ميكلسن بـ 63 نقطة، ثم الفنلندي ياري ماتي لاتفالا بـ 56 نقطة.

البرازيل إلى الدور الثاني في مونديال السيدات

تأهل منتخب البرازيل إلى الدور الثاني من كأس العالم للسيدات في كرة القدم بعد فوزه على إسبانيا 1-0، في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة. وسجلت الهدف أندريسا الفيش في الدقيقة 43.
بدورها، تعادلت كوريا الجنوبية مع كوستاريكا 2-2. سجلت للأول جي سو- يون (21 من ركلة جزاء) وجيون غا - اول (25)، وللثاني ميليسا هيريرا (17) وكارلا فيلالوبوس (89).
وتتصدر البرازيل المجموعة بـ 6 نقاط، تليها كوستاريكا بنقطتين، ثم إسبانيا بنقطة، ثم كوريا الجنوبية من دون نقاط.
وفي المجموعة السادسة، منيت فرنسا بخسارة مفاجئة أمام كولومبيا 0-2، سجلهما لادي اندرادي (19) وكاتالينا أوسمي (90).
وفازت انكلترا على المكسيك 2-1. وسجلت للفائز فرانشيسكا كيربي (71) وكارين كارني (82)، وللخاسر فابيولا إيبارا (90).
وتتصدر كولومبيا المجموعة بـ 4 نقاط، تليها إنكلترا بـ 3 نقاط، وفرنسا بالرصيد عينه، ثم المكسيك بنقطة واحدة.

أخبار رياضية

الجامعة الإسلامية كرّمت برجاوي

كرمت جامعة IUL (الجامعة الإسلامية في لبنان) رئيس جمعية المحررين الرياضيين في لبنان ومدير تحرير الصفحة الرياضية في جريدة السفير الزميل يوسف برجاوي، بمناسبة مرور 50 سنة على عمله في الصحافة الرياضية، إضافة إلى عدد من الإعلاميين الرياضيين، خلال المباراة الودية التي أجراها القسم الرياضي في الجامعة بين منتخب الصحافة وطلاب الجامعة

على ملاعب كلاسيكو، وانتهت بفوز الطلاب 3-2، بحضور مدير شؤون الطلاب في الجامعة المنظمة غدي مقلد ومسؤول التعبئة الرياضية في بيروت محمد قطايا ومسؤول مكتب الشباب والرياضة في حركة أمل مصطفى حمدان، المدير العام لـ«شركة أبو طعام غروب» جعفر أبو طعام، والمشرف الرياضي للجامعة زكريا شرارة.
وألقى مقلد كلمة هنأ فيها الزميل برجاوي بمناسبة مرور 50 عاماً على عمله في مجال الصحافة الرياضية، وتمنى له العمر المديد. بدوره شكر برجاوي البادرة التي قامت بها إدارة الجامعة، معتبراً أن هذا التكريم هو الأجمل منذ احترافه مهنة الصحافة الرياضية، وأهدى الدرع التذكارية إلى جميع الزملاء الحاضرين.

تخدير نسائي

قد لا تكون الباراغواي مرشّحة لحمل كأس كوبا أميركا المقامة في تشيلي، ولو أنها حققت بداية مقبولة أمام الارجنتين. لكن هذه البلاد مرشحة دائماً للخروج بلقبٍ معنوي من البطولة القارية الخاصة بقارة اميركا اللاتينية، وهو لقب المشجعات الاجمل والاكثر إثارة.

لاريسا ريكيلمي ليست موجودة في تشيلي مستضيفة البطولة، وهي عارضة الازياء الشهيرة وإحدى أكثر العارضات الثريات في الباراغواي، والتي سحرت العالم بإثارتها في مرات كثيرة لعب فيها منتخب بلادها مباراة دولية. لكن يبدو أن هناك من هنّ مستعدات لخلافة ريكيلمي، ودائماً على طريقتها، عبر الحضور في المدرجات بقمصانٍ ضيّقة تشدّ مشجعي المنتخبات الخصوم، تماماً على غرار هذا المشجع الارجنتيني الظاهر في الصورة، والذي يبدو في حالة «تخدير نسائي» هدّأت من حماسته وجعلته يجلس في مدرجات «العدو».

(خوان مابروماتا ـ أ ف ب)

لقاء الأصلي والتقليد

ذاع صيت صغيرين قبل فترة يشبه أحدهما إلى حد قريب جداً دافيد لويز، والثاني زميله في منتخب البرازيل وباريس سان جيرمان الفرنسي تياغو سيلفا.

اللقاء بين كل منهما وشبيهه حصل أخيراً خلال التحضيرات الأخيرة لمنتخب البرازيل لبطولة «كوبا أميركا»، ولم يخل طبعاً من لقطات طريفة أظهرتها الصور التي نشرها اللاعبان على صفحتيهما في موقع «إنستاغرام».

الكأس في مركز الشرطة

من المعلوم أن احتفالات الفرق الأوروبية مع جماهيرها بالألقاب تقام وسط صخب كبير لتتحول الساحات إلى هرج ومرج. إذاً، ما الذي يمكن أن يفعله فريق سيون خلال احتفاله بلقب كأس سويسرا بعد الفوز على بازل 3-0 حتى لا تضيع الكأس؟ الجواب هو أن يُحتفَظ بها في مركز الشرطة! هذا ما حصل بالفعل حيث أكد أحد إداريي الفريق أن الكأس بقيت عند شرطة مدينة سيون من الساعة الواحدة حتى الثانية والنصف فجراً.

خطأ على الغلاف

يحدث أن تحصل الأخطاء في الصحف، لكن ما وقعت به إحدى الصحف الرياضية في مدينة فالنسيا الإسبانية يبدو نادراً ولا يصدق، إذ ببساطة فإن هذه الأخيرة أخطأت بالصورة الرئيسية لغلافها لتضع لاعباً بدل آخر. هذا ما حصل فعلاً لصحيفة «سوبرديبورتي» حيث كان موضوع غلافها عن اهتمام فريق فالنسيا بلاعب مرسيليا الفرنسي جيانيلي إيمبولا، غير أنها وضعت كلمة «إيمبولا» على الغلاف وتحتها صورة زميله نيكولا نكولو!

نهائيان في وقت واحد

وجد نجم التنس السويسري روجيه فيديرر الحل لمن يريد متابعة مباراتين في وقت واحد. كيف ذلك؟ ببساطة، وخلال حضوره مباراة سيون وبازل في نهائي كأس سويسرا في المدرجات، ما كان من فيديرر إلا أن التقط بث مباراة نهائي «رولان غاروس» للتنس بين مواطنه ستانيسلاس فافرينكا والصربي نوفاك ديوكوفيتش على هاتفه الذكي ووضعه قبالته. من هنا نظرة، ومن هناك نظرة، هكذا تمكن فيديرر من متابعة النهائيين مباشرة.